مثلث برمودا والأطباق الطائرة

بكر محمد إبراهيم

الناشر

مركز الراية للنشر والإعلام

اسم الكتاب : مثلث برمودا والأطباق الطائرة

بقلـــم : بكر محمد إبراهيم

الطبعة : الأولى ٢٠٠٤

الناشر : مركز الراية للنشر والأعلام

فكرة الكتاب : للناشر أحمد فكرى .

رقم الإيداع : ٩٧٣٩/ ٢٠٠٤

الترقيم الدولى

I.S.B.N. : 977 - 354 -043 - 7

المقدمة

الحمد لله ولى الصالحين رب السموات والأرض رب العالمين .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وكل آله وصحبه أجمعين .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ند ولا نظير . وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين قائد الغر المحجلين .

وبعـــد ،،،

فهذا كتاب يحوى أسرار مذهلة عجيبة وغريبة عن منطقة مثلث برمودا والأطباق الطائرة وما أثير حولها والآراء إلتى قيلت فى تفسيرها وحقيقة هذه الظاهرة والسفن التى غرقت فى منطقة المثلث والطائرات التى سقطت.

وعرش إبليس والدجال والتسلط الشيطانى وبحر الشيطانى والتسلط الزمانى والمكانى وغير ذلك من الأسرار المتعلقة بهذه القضية الخطيرة.

لقد كانت الأطباق الطائرة -منذ سنوات قليلة- حديث الناس فى كل مكان، وكثر بينهم الحدس والتخمين، وترددت مختلف القصص والتفسيرات التى تهدف إلى كشف النقاب عن مصدر تلك الأطباق ... فمن قائل سلاح من الأسلحة السرية التى تمتلكها احدى الدول وتقوم بتجربتها على مدى واسع ونطاق كبير، إلى من كان يزعم بأنها سفن فضاء، جاءت إلينا من كواكب أخرى، تقودها وتوجه سيرها عقول جبارة، نالت حظا موفوراً من الذكاء وبلغت من التقدم والرقى مستوى لم نصل إليه ... جاء هؤلاء المكتشفون ليشاهدوا عن كثب تلك المخلوقات العجيبة التى تقطن الكرة الأرضية ويقفوا على مدى تقدمهم العلمى ومبلغ خطورتهم على سكان الكواكب الأخرى.

وتحدث بعض الناس عن مخلوقات غريبة الهيئة ، تبث الرعب فى النفوس، جاءت لتستعمر الأرض بأسلحتها الرهيبة .

ومثلث برمودا ، وراء قصص وروايات غريبة وأسرار رهيبة منذ الرحلة الأولى لسفينة كولومبس ، وهى فى طريقها إلى العالم الجديد ، حينما شاهد طاقمها كرة هائلة من النار تسقط من السماء فى مياه برمودا .

كان هذا المكان لايزال يمثل شيئا محيراً غير مفهوم حتى الآن ... وإن كان هذا الشئ يحتوى على مأساة دائمة وكارثة مستمرة .. هنا اختفت الشراعية الإسبانية الضخمة ، التى لم يستطع أحد إعادتها ... وهنا أيضا أبحرت ابنه البارون «بار» إلى حيث لا مكان .

ابتداء الرحلات المفقودة فى القرن السابع عشر ، وحتى الغواصة النووية التى اختفت تماماً فى عام ١٩٦٨ ولايزال الغموض يحيط بظروف اختفائها .

وبالاضافة إلى السفن الشراعية والغواصة النووية ، اختفت سنة ١٩٤٥ من سماء برمودا خمس طائرات ضخمة من قاذفات القنابل كانت فى مهمة تدريبية ولم تهبط الأرض ... لذلك ، فقد أصبح سطح الماء وعمق البحار والسماء فوق مثلث برمودا كلها تبعث على الرعب والفزع.

نفع الله به والحمد لله أولا وآخراً ...

المؤلف

بكر محمد إبراهيم

عضو اتحاد الكتاب

الربط بين الأطباق

الطائرة والتفسير الدينى

نقول أن الأطباق الطائرة حقيقة وواقع مؤكد رغم ما تروجه كل أجهزة المخابرات العالمية من أنها مجرد هلاوس جماعية .

ففى عام ١٩٥٢ ظهر تشكيل من سبعة أطباق طائرة فوق البيت الأبيض والكابيتول (وزارة الدفاع) فى واشنطن ، رآه الناس بكل وضوح .

وتم رصده بالرادار فى عدة مراكز وتوجهت طائرة مقاتلة اعتراضية لاستجلاء الأمر، لكن الطائرة أصيبت كل أجهزتها تقريبا بالشلل، بعد أن غمرتها أضواء ساطعة من أحد الأطباق ثم اختفت الأطباق بسرعة جنونية، كما لو كانت حلما أو طيفا ...

ومن وقتها بادرت أجهزة الأمن التابعة لسلاح الطيران الأمريكى برصد أمر الأطباق الطائرة ودراستها بموضوعية علمية، وظل العمل على قدم وساق وبمنتهى السرية، حتى أعلن رسمياً إنهاء الأبحاث بناء على التقرير النهائى الذى اختتم عمليات البحث والتحليل وتفسير الظاهرة والذى خلص إلى التأكد بأن القضية كلها خداع بصرى وخرافات لا أساس لها من الصحة وأن الأمر لا يخرج عن كونه واحدا من ثلاث أمور لا غير هى :

١- حبات برد صغيرة تشكلت نتيجة البرودة الشديدة، وتفلطحت واكتسبت اللون الذهبى اللامع لانعكاس أشعة الشمس عليها .

٢- نيازك صغيرة تعكس بلوراتها أشعة الشمس .

٣- أشعة منعكسة من الشمس بسبب السحاب المعترض المنخفض.

وقد اختلف الأمر تماماً عندما أوكلت المهمة إلى العلماء الثقات إذ جاء تقريرهم مؤكداً على واقعية ظاهرة الأطباق الطائرة ، بما نصه :

"إن الظاهرة التى تمت دراستها تعتبر واقعا ثابتا حقيقيا، لا يمكن أن يوصف بالوهم أو الخيال ، وإن كان هذا لا يمنع من أن بعض المشاهدات التى تمت تعزى إلى سوء تعرف ظواهر جوية طبيعية، أو عبور أجسام سماوية كنيازك ... ومن واقع المشاهدات الثابتة يرجح أن هذه الأجسام يتم التحكم فيها بشكل دقيق سواء يدويا أو آليا بالتحكم عن بعد . ثم يورد تفصيلا لطبيعة هذه الأجسام .

- معدنية أو ذات سطح له خاصية عكس الأضواء .

- لا تترك آثارا خلفها إلا فى بعض الحالات الخاصة عندما تقوم بمناورات حادة .

- شكلها بيضاوى أو دائرى مسطحه من أسفل ولها قبة فى أعلاها .

- تظهر فى تشكيلات منظمة بين ثلاثة وتسعة أطباق .

- لاتصدر عنها ذبذبات .

وانتهى التقرير ببيانه الختامى إلى أن هذه المشاهدات حقيقية لا ينكرها إلا جاهل أو عميل لمن صمموا هذا السلاح السرى الرهيب . أ.هـ.

وجدير بالذكر أن الأطباق الطائرة ما هى إلا طائرات مصممة بحيث تكون صاروخا وطائرة وسفينة فضاء وغواصة فى آن واحد ... بتقنيات هائلة وقد ذكر أحد المختطفين فى طبق طائر أن الطبق الطائر هو فى نهاية الأمر طائرة قوقعية الشكل ، ولكنها ذات تصميمات أكثر تطوراً من أى طائرة عرفها العالم .

مثلث برمودة قاعدة

لانطلاق الأطباق الطائرة

إن سائر الأطباق الطائرة تتحرك من قواعد تحت الماء ... أكبرها قاعدة برمودا ومنها ما ذكره أحد الذين اختطفتهم الأطباق الطائرة بأن قائدى هذه الأطباق أباحوا له بسر احدى قواعدهم الكبيرة ، وهى قاعدة مائية للغاية من سواحل فلوريدا ، ما بين شبه الجزيرة تلك ومنطقة برمودا ، وهناك قاعدة أخرى بالمنطقة القطبية وأخرى بالبحر مقابل سواحل (الأرجنتين) .

وقد وصف الرجال الذين يركبون هذه الأطباق إنهم كثيرو العضل دون شحم فى أطرافهم وصدورهم عريضة نوعا مما يدل على أن العالم الذى يأتون منه ويقيمون فيه يتصف جوه بوجود الأوكسجين أقل من جو الأرض .

الاختفاء فى عالم

آخر خارج عالمنا

من خلال دراسة مكثفة قام بها إيفان ساندرسون لدراسة الغموض فى هذه المناطق ، لاحظ ساندرسون أن معظم حالات اختفاء السفن والطائرات تتم على الأخص فى ستة أماكن من العالم تتميز جميعها بشكل معين وتقع بين خط عرض ٣٠ وخط عرض ٤٠ شمال وجنوب خط الاستواء ، وتشمل هذه المناطق الستة منطقة مثلث برمودا وبحر الشيطان .

ذكر ساندرسون أنه يوجد ١٢ منطقة فى العالم تتميز بظواهر غير طبيعية متشابهة ويوجد منها خمسة مناطق فى النصف الشمالى من الكرة الأرضية ، وخمسة مناطق فى النصف الجنوبى من الكرة الأرضية، أما المنطقتان الآخرتان فاحداهما عند القطب الشمالى ، والأخرى عند القطب الجنوبى .

ومعظم هذه المناطق توجد فى صورة مزدوجة فى شرق القارات ، حيث تصطدم تيارات المحيط الدافئة المتجهه إلى الشمال بالتيارات المتجهة إلى الجنوب ، كذلك فإلى جانب حدوث هذا التصادم عند هذه المناطق فتمثل هذه المناطق فى نفس الوقت نقاطا محددة، حيث تبدأ عندها تيارات المحيط السطحية الدوران إلى اتجاه آخر بينما تبدأ التيارات التى تسير تحت سطح الماء فى الدوران إلى الاتجاه المعاكس ، مما يتسبب فى حدوث دوامات مغناطيسية تؤثر على الاتصال اللاسلكى والقوة المغناطيسية فى هذه المنطقة .

وقد حدث أيضاً، فى بعض الأحيان، أن تتسبب هذه الدوامات المغناطيسية فى طرد الطائرات أو السفن العابرة فى هذه المنطقة، حيث تطير أو تبحر إلى منطقة مجهولة خارج عالمنا أو بمعنى آخر خارج حدود المكان الذى نعيش فيه ومعظم حالات اختفاء الطائرات فى هذه المنطقة تعطى الاحساس بنفوذ هذه

الطائرات واحدة بعد الأخرى عبر فتحة فى السماء وأن ما تحمله من ركاب لا يزالون على قيد الحياة ولكن فى مكان أخر وزمان آخر .

وقد حدثت بالفعل حالة من حالات الاختفاء إلى خارج حدود الزمن، ولكن تمت بشكل مؤقت ، وذلك كما يعتقد بعض الباحثين ، فمنذ عدة سنوات ، حيث لم تقم بعد هذه النظرية ، حدث عند اقتراب احدى طائرات الركاب من الهبوط فى مطار ميامى فى الاتجاه الشمالى الربى، أن انقطع الاتصال بالطائرة بصفة مفاجئة واستمر لمدة عشر دقائق ، ثم عاد الاتصال مرة أخرى ولم تحدث أية كوارث ، ولكن بعد هبوط الطائرة استفسر أفراد القاعدة من طاقم الطائرة عن هذا الانقطاع ، لكنهم أبدوا دهشتهم جميعا من هذا السؤال ، فلم يدركوا أى شئ عن هذه الفترة التى انقطعوا فيها عن الاتصال بالقاعدة ، أو بمعنى آخر ، التى اختفوا فيها بصفة مؤقتة خارج حدود الزمان .

كما علل ايفان ساندرسون سر اشتهار منطقة برمودا بالاختفاء ، عن غيرها من هذه المناطق ، بكثرة السفر خلال المنطقة بينما يقل المرور بالمناطق الأخرى إلى جانب تميز منطقة برمودا إلى حد كبير عن غيرها من المناطق الأخرى ، بوجود هذه التغيرات المغناطيسية بشكل مركز يؤدى إلى كثرة حالات الاختفاء.

قارة أطلانطس الغارقة

أكدت الدراسات قديما وحديثاً أن هناك جزيرة أو قارة كبيرة تسمى «أطلانطس» كانت بين قارتى افريقيا والأمريكتين وغرقت لأسباب غير معروفة ، وأصبحت محيطاً لم يبق منها إلا آثار وبعض الجزر الصغيرة ، ذلك هو المحيط الأطلنطى وأصبحت تلك القارة تحت مياهه .

ولكن متى حدث هذا ؟ إنه عصر ما قبل التاريخ .

قالوا : إن ذلك حدث عام ٨٠٠٨ قبل الميلاد .

وفى كهوف «شيلى» تؤكد أيضا أنه عام ١٦٠١٦ ق.م وقف أحد الرعاة بين الأبقار والأغنام وسط المراعى التى تتخللها الأنهار المتدفقة ورأى شيئا ناريا يهبط من السماء وتتفتح الأبواب ويتقدم نحوه عدد من الذين يرتدون ملابس بيضاء وخوذات بلاستيك، ثم يختفون «الذين عادوا إلى السماء» لأنيس منصور.

وتقول بعض أوراق البردى الفرعونية التى اكتشفها الأستاذ توللى أمين المتحف المصرى فى الفاتيكان ترجع إلى عصر الملك تحتمس الثالث ، تقول حرفيا : «فى الشهر الثالث من الشتاء من السنة «وحدد الكاتب الجالس أمام المعبد شيئا ناريا فى السماء طوله ١٥٠ قدما وليس له دخان ولا صوت» يقترب من الأرض فلم يكد يراه بوضوح حتى انكفأ على وجهه فى حالة من الفزع أقرب إلى الموت ، ولما رفع رأسه وجد أناسا لم ير لهم مثيلا من قبل ، ثم دخلوا الجسم المضئ بلا نار واتجهوا إلى السماء ثم إلى الغرب» .

لقد أكدت تلك الحوادث الغريبة أن هناك أحياء تسكن تلك المنطقة الغريبة من الأرض ورصدتها العيون التى شاهدتها وهى أقرب ما تكون إلى الأطباق الطائرة التى شاهدها الكثيرون فى عصرنا الحالى .

لقد صدر عن قارة «أطلانطس» المفقودة أكثر من سبعة آلاف كتاب ، وهذه القارة المفقودة يقع فوقها أو بالتحديد على جزء منها مثلث برمودا .

ولقد كان الفراعنة أكثر الناس علما بهذه القارة الغارقة قبل أن تدمر ويعلو فوقها الماء وتصبح محيطا مائيا كبيرا ، لقد كانت قارة ذات شأن عظيم ، وحضارة كبيرة تماثل الحضارة الفرعونية .

وفي حوار بين أحد الكهنة كهنة معبد إيزيس وبين أحد حكماء الإغريق سنة ٥٩٠ قبل الميلاد تذاكر الحكيم الإغريقي بلاده وما فيها من الجمال والقصص فإذا بالكاهن المصرى يضحك منهم قائلا : «أنتم أيها الإغريق أطفال، إن أشياء تافهة تشغلكم وهذه القصص الساذجة تستغرقكم، إن لدينا أسراراً تهز هذا الكون» .

وروى له أنه كانت هناك أرض إلى الغرب وهذه الأرض وسط البحر وهى أرض غنية بخيراتها والشوارع مستقيمة والمدن دائرية والأرض تنضج الفاكهة أسرع مما تفعله أرض مصر، والأنهار تنبع من السماء وصب فى البحر أمام عيون الناس ، وحيوانات البر تزحف إلى الماء ثم تعود تصعد إلى الشاطئ دون تؤذى أحدا .

بل إن الحيوانات نفسها تحظى بقداسة عظيمة ولهذه البلاد عشرة ملوك يتبادلون الحكم ، وليست هناك خلافات بين الناس على شئ بل إن أحدا إذا كذب عاتب نفسه، وإذا صدق فهو لا يطلب جزاء من أحد، وفى مثل هذه البلاد صداقة بين الطيور والأسماك .

ومن عجائب هذه البلاد أن العصافير لا تأكل السنابل، وإنما تتركه لأهل البلاد، أما المرأة فى الجزيرة السعيدة فهى مشغولة بتربية الأولاد، وقد تركت الحقل والحرب للرجل والإنسان السعيد جداً فى هذه البلاد هو الطفل .

وتحدث الكاهن عن وسائل المواصلات فى تلك القارة وأنها سريعة ولا يصدر عنها صوت ، وأنه لا تكاد تسأل عن أحد إلا وجدته أمامك .

وسجل الحكيم الإغريقى تلك القصص عن القارة الغارقة ووعد أن ينظمها شعرا ولكنه لم يفعل، ولكن الفليسوف الإغريقى «أفلاطون» سجل قصة هذه القارة فى كتاب سماه «كرينتسياس» ولم يكمله عام ٢٥٥ ق.م، وقد ألف أفلاطون أيضا كتابه المشهور «الجمهورية على نمط الحياة فى القارة المفقودة».

ولقد أكد علماء الفلك الروس عندما صعد رواد الفضاء إلى القمر أن هناك تجويفا بركانيا قطره مئات الكيلو مترات انفصل عن القمر وانقض على المحيط الأطلنطى ، فهل هذا هو الذى أغرق تلك القارة ؟

إن الأدلة كثيرة جداً على وجود هذه القارة واختفائها تحت ماء المحيط ولأسباب غريبة غرقت تماما ومن الأدلة على ذلك أن هناك طيورا فى أمريكا منتشرة فى إفريقيا،

فالعلماء أكدوا أنه كانت القارة المفقودة كانت موجودة فبالتالى فإنها تربط بين قارتى إفريقيا وأمريكا ولابد أن يكون هناك أثر لهذه الصلة يدل على ذلك التواصل والترابط، وبالفعل بحث العلماء من الأثريين القارتين فوجدوا آلاف الأدلة منها طيور أمريكية فى إفريقيا منتشرة منذ عهد الهنود الحمر، والتقويم الفرعونى كما هو عن سكان بيرو الأصليين والفراعنة كانوا يحسبون السنة ١٨ شهرا والشهر ٢٠ يوما، ويضيفون أياما للأعياد فى نهاية كل سنة ... وبالنسبة للعبادات فالفراعنة يعبدون الشمس وكذلك سكان المكسيك القديمة وبيرو أيضا، ويوجد تشابه فى فصائل الدم والملامح بين سكان منطقة الباسك وأهل بيرو مثلا، بعض الأساطير القديمة عند أهل المكسيك القدامى والهنود الحمر تشير إلى أن ملوك المكسيك القدامى كانوا يؤكدون أنهم من قارة كانت فى البحر وهى أسعد مكان فى الأرض .

والغريب أن أحد الوسطاء الروحانيين يدعى «أوجاركيس» تلبس به أحد رؤساء الجن من سكان القارة المفقودة فى عام ١٩٤٠ وحكى أنه يرى جدران القارة المفقودة الغارقة عند ساحل ميامى بأمريكا ... وأنه بعث بعض الغواصين إلى ساحل ميامى فلم يجدوا شيئا ولكنهم اتجهوا إلى جزيرة بمينى ووجدوا هناك تحت الماء جدارا سميكا طويلا قد علاه الماء سبعة أمتار وهذا الجدار بقايا قلعة قديمة أو معبد أو متحف عمره ثمانية آلاف سنة .

السبب فى غرق القارة أطلانطيس :

لقد أكدت بعض البرديات الفرعونية أن هناك مجتمعا قويا عاش على جزيرة كبيرة ، ولما اشتد هذا المجتمع قرر أن يغزو العالم المجاور له وكان ذو علوم متقدمة جدا عنهم فقاموا بتكديس القنابل الذرية عندهم لهذا الأمر ، وكان العالم المجاور لهم دولة الفراعنة والإغريق وعندما اجمعوا العدة لذلك نزلت عليهم صاعقة من السماء فأغرقتهم فى المحيط وعلا الماء وأصبحوا أثراً لا وجود لهم فى الدنيا «من بروية فرعونية من عصر الأسرة الثانية عشرة».

لقد كان الفراعنة كما ذكرنا أول من تحدثوا عن تلك القارة وعن حضارتها التى تفوق الخيال ، وقد يكون السبب فى غرقها فى المحيط أن هناك حربا دارت بين الحضارة الفرعونية والحضارة الأطلنطينية فى ذلك الوقت، وانتهت الحرب بانتصار الحضارة الفرعونية وهذا ما أكده الباحثون حديثا من أن الفراعنة عرفوا واستخدموا أجهزة وأشعة لم يتوصل إليها العلم الحديث وأنها استخدمت فى بناء الأهرام، وإن داخل هذه الأهرام قوة قادرة على التأثير فى أحدث الأجهزة الحديثة للإنسان المعاصر.

حتى إن العالم الفلكى «أريك فورمان» قد قرر أن الفراعنة عرفوا الموجات فوق الصوتية واستخدموها فى رفع أحجار الأهرام ... وقال : إنه لا يستطيع

أحد أن يفعل ما فعلوه بالوسائل الحديثة ، وأن هناك قدرات خارقة استخدمت في تحريك ورفع الأحجار وفي بناء الأهرام استخدمها الكهنة المصريين وأن هناك صلة بينهم وبين سكان الكواكب الأخرى .

وبالتالي فإن الحضارة الفرعونية تفوقت على الحضارات الأخرى وقتها ومنها حضارة قارة أطلانطيس .

قارة «مو» الغارقة

فى المحيط الهادى

قالوا عنهم : إنهم عمالقة جاءوا من كواكب أخرى وصعدوا إليه بعد غرق أرضهم .. إنهم سكان قارة «مو» الغارقة فى المحيط الهادى والذى يقع على جزء منه مثلث الرعب الثانى المسمى «مثلث فورموزا» .

فقد سجل الراعى على كهوف تشيلى بحدود ليبيا والجزائر قديما أن الذين هاجموا قارة أطلانطيس عادوا فى مراكب فضائية واتجهوا إلى السماء فهل هم سكان قارة «مو» ؟

لقد سجل كتاب الموتى الفرعونى وهو عبارة عن صلوات للموتى تأبينا لأناس عاشوا ثم اختفوا تحت الماء نهاراً فى وضح النهار ، وهم سكان القارة الغارقة شرقاً .

لم يبق من تلك القارة إلا جزراً متناثرة أيضا مثل قارة أطلانطس وأهم تلك الجزر جزيرة «الفصح» والتى يعيش عليها ألف نسمة فى مساحة ٦٠ كيلو متر مربع، يعتمدون على صيد الأسماك وتربية الحيوانات والزراعة، وتم اكتشاف تلك الجزيرة عام ١٧٧٢م فى عيد الفصح فسميت بذلك، وعلى أرض الجزيرة مئات التماثيل الضخمة المنحوتة من الصخور البركانية، وكلها فى تجاه الشرق، ولا يدرى من صنعها والأغرب من ذلك أن النقوش التى على تلك التماثيل بالحروف الفرعونية .

ولقد كانت تلك القارة المفقودة مثل المدينة الفاضلة أيضا مثل التى تخيلها «الفارابى» و«أفلاطون» ثم عاشت فى الأرض الفساد، فهلكت وغرقت وتلك سنة الحياة كما حدث لحضارات سابقة أهلكها الله سبحانه وتعالى لنفس الأسباب التى هلكت بها قارة أطلانطس فى المحيط الأطلنطى وقارة «مو» فى المحيط الهادى.

وكان اختفاء قارة «مو» بعد اختفاء قارة أطلانطس بأربعة آلاف سنة ... ومعنى كلمة «مو» الأمة ، وعاشت تلك القارة ١٥٠ ألف سنة وعثر على أحجار تدل على ذلك فى معابد لها فى عاصمة التبت يرجع تاريخها إلى ٢١٢١٢ سنة وهى بين أمريكا وآسيا .

والذى تحدث عن تلك القارة بشئ من التفصيل هو كتاب الموتى الفرعونى حتى قيل إنه كتب من أجل سكان هذه القارة الغارقة . ومعنى كتاب الموتى الفرعونى «البر - مو - حرو» أى الذين اختفوا نهاراً .

لذلك فإن كتاب الموتى يعتبر سجلا لما حدث فى قارة «مو» حيث ورد فى كتاب عبارة تقول : «واقتربت نجمة من الأرض مازالت تقترب تحول كل شئ إلى نار ودخان وجاء ماء البحر فأطفأ كل شئ» .

وقيل : إن سكان هذه القارة كانوا ٦٤ مليون نسمة ولم يبق منها سوى جزر مثل جزر هاواى والفصح وغيرها فى المحيط الهادى .

واتخذ إبليس عرشا على تلك الجزر فى المنطقة الغارقة قارة أطلانطس فى المحيط الأطلنطى ، وكذلك صديقه الوفى المسيخ الدجال فى منطقة فورموزا بالمحيط الهادى مكان القارة الغارقة هناك «مو» .

سر الأطباق الطائرة

فى ٢٧ يونيو ١٩٤٧م أعلن أحد الطيارين الأمريكان أنه رأى تسعة أطباق طائرة تسير بسرعة خارقة فى سماء أمريكا .

وفى سنة ١٩٥٢م بينما كان الموسيقى «ويليام سكويرز» فى طريقه للإذاعة مر بسيارته حوالى «٥.٤٠» فجراً قرب غابة «مزونيناك فى كنساس» فجذب انتباهه فجأة جسم غريب على طرف الطريق ، فتوقف لإلقاء نظرة عن قرب ، ووصف هذا الجسم بعد ذلك بأنه على هيئة قوقعتين ملتصقتين ببعضهما بطول ١٨ متراً ، وارتفاع ٤.٥ متر ، وكان الجسم يحوم على ارتفاع ٣ أمتار فوق سطح الأرض ، وكانت هناك صفوف من النوافذ المشعة ، شاهد الموسيقى خلالها أشكالا تتحرك داخل الجسم الطائر، وعند أحد نهايتى الجسم شاهد نافذة تبين من خلالها رأس داخل الجسم الطائر، وعند أحد نهايتى الجسم شاهد نافذة تبين من خلالها رأس وكتفى أحد الكائنات وفجأة أقلع الجسم إلى أعلى بسرعة كبيرة تاركا وراءه آثاراً خفيفة فى الحشائش تدل على أنه كان موجودا هناك.

وفى يوليو سنة ١٩٥٢م فوجئت وزارة الدفاع الأمريكية بأن هذه الأجسام الطائرة قد حلقت فوقها، وسجلت الأجهزة أن هذه الأطباق الطائرة ذات أشكال مختلفة وذات سرعات خيالية .

وفى نهاية عام ١٩٥٢م كان الرصد النهائى لعدد الأجسام الطائرة التى شوهدت كل العالم يؤكد أنها «١١٥٠١» جسم طائر، أما عدد الأشخاص الذين رأوها فقد تجاوز الربع مليون .

ومعظم هذه الأجسام ظهر فى سماء شمال أوربا وفوق الأطلنطى.

وفى ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٩م كان الطيار «بيتر كيليان» يقود طائرته ذات الأربعة محركات «وجلاس/٦» ومعه ركاب وفجأة وجد إلى جوار الطائرة بالجو جسما محلقا وعندما اقترب منه هذا الجسم ارتبكت كل الأجهزة اللاسلكية فى الطائرة ثم طار بسرعة خارقة ، وقد شاهد كل ركاب الطائرة هذا الجسم فى وقت واحد.

وبدءًا من عام ١٩٦٠م بدأت تتوافر قصص أو روايات تتعلق بالـ «يوفو» ولا يمكن تفسيرها وذلك فى «ريف بريطانيا» وقد اشتهرت اثنتان من المناطق التى تمت زيارتها من قبل الـ «يوفو» فى ريف بريطانيا .

وقد اشتهرت اثنتان من المناطق التى تمت زيارتها من قبل الـ «يوفو» واحدة منها فى «دورمينستير» فى «ويلتشاير» والأخرى تقع فى مقاطعة «ويلز» والتى سميت فيما بعد «مثلث برودهافن».

وفى «ألفين» شمال شرق اسكتلندا وصفت فتاتان صحنا طائراً فضى اللون كان يحوم فى السماء ويشع اصداء هواء .

وفى يوم ١٦ من مايو ١٩٦٣م التقطت المركبة «ميركيرى» وقائدها «كوبرمرت» فوق هاواى أصواتا على موجة خاصة لم يفهم منها أى لغة هى، ثم التقت المركبة أثناء مرورها فوق مدينة «بيرت» فى استراليا بطبق طائر من بعيد، شاهدته فى الوقت نفسه محطة متابعة أرضية

وفى يوم ٣ من يونيو ١٩٦٤م كات المركبة «جيمنى /٤» تصطدم فوق «هاواى» أيضا بجسم أسطوانى فضى ، وتمكنت من تصويره.

وفى يوم ٤ من ديسمبر سنة ١٩٦٥م تمكنت المركبة «جيمنى /٧» من التقاط صور لطبق طائر هائل يعمل بنظام الدفع النفاث بتعقب الكبسولة

وفى نفس العام أيضا شاهد شرطى دورية نجدة وهو «لوير زامورا» طبقاً

طائراً يهبط قرب مدينة «سوكورو» فى ينومكسيكو ، وقد هرع «لوفى» إلى مكان الهبوط وقابل غريبين ، وصفهما بأن طول كل منهما يبلغ نحو «٤ أقدام = ١٢٠سم» .. وأنهما كانا يقفان بجوار مركبة فضائية فضية لامعة ، وبمجرد أن رأياه دخل الاثنان السفينة لفورهما وطارت بسرعة خارقة، وبعد إبلاغه السلطات بالحادث فحصت المنطقة بدقة بالغة ، حيث تأكد فعلا وجود آثار هبوط مركبة فضائية مجهولة الهوية على الأرض.

وفى سنة ١٩٦٥م شاهد رائد الفضاء «جيمس ماكديفيت» بينما هو يدور حول الأرض على ارتفاع نحو ١٦٠ كم عن سطح الأرض أجساماً دائرية ذات هوائيات بارزة ، وقد بدأ جيمس وزميله رائد الفضاء «ايدوايت» محاولة لتصوير هذه الأجسام غير أنهما انشغلا من ذلك باقتراب الأجسام منهما ، خاصة أنهما لاحظا أنها ستصطدم بهما، وبدأ بالتهيؤ لاتخاذ اجراءات جوية تمنع الاصطدام حينما اختفت الأجسام كلها فجأة.

وفى نفس العام بينما كان «وليام هاول» مع عائلته فى منطقة «فوجى هيل» من تكساس فى سياراتهم إذا يشاهدون سطوع ضوء أزرق فى السماء ، وظل هذا الضوء يتحرك وكأنه يرافقهم ، وكلما أسرع «هاول» أسرع الجسم ، وفجأة ابتعد الجسم بسرعة مذهلة واختفى نهائياً

وفى نفس السنة أفاد بعض العاملين فى مزرعة بمنطقة «كيلى» بـ «كنتاكى» أنهم أطلقوا النار على غرباء، ولكن دون أن يتأذى أى منهم ، إذ كانت الرصاصة تصطدم بهم ثم تطير فى الجو دون صوت .

وفى يوم ٣ من يوليو ١٩٦٦م لاحظ قائد السفينة الفضائية «جيمنى /٩» أن مخلوقات فضائية فى أكثر من طبقة تترصد الكبسولة الفضائية منذ إقلاعها وقد شاهد العاملون فى المحطة الأرضية هذه المخلوقات إلى جانب طاقم الكبسولة

وفى ١٨ من يوليو من نفس العام تعقب طبقان طائران المركبة الفضائية «جيمنى /١٠» ثم اختفيا سريعا ، حيث طلب قائدها «ميونج» الملاحظة الأرضية وبعدها شوهد شئ ضخم فى السماء .

وفى الأيام ١٨ ـ ٢٦ مايو من سنة ١٩٦٩م، رأت السفينة الفضائية «أبوللو /١٠» جسمين فضائيين يتعقبانها أثناء دورانها حول القمر ، ثم بعد اتخاذها مسار العودة للوطن «الأرض»

وفى ١٤ نوفمبر ١٩٦٩م رصد برج المراقبة الأرضية جسمين فضائيين لامعين يتعقبان المركبة الفضائية «أبوللو /١٢» بالقرب من القمر ثم شوهد طبق طائر كبير يصدر أضواء حمراء مع اقتراب «أبوللو» من الأرض ، مع ملاحظة أنه من البديهى ، والمتعارف عليه أن رواد الفضاء الذين يتابعون ، هم أشخاص مؤهلون فوق العادة ، ومشاهدون يتمتعون بقوة إبصار ، وحضور عقل فوق العادة ، وهم موضع ثقة واحترام بالذات فى قضية الرؤية والهلاوس البصرية.

وفى سنة ١٩٧٢م صرح بطل العالم للملاكمة «محمد على كلاى» بأنه بينما كان يتدرب فى احدى المرات فى «سنترال بارك» بنيويورك» شاهد قبل الغروب ضوءاً يحوم حوله وكأنه يراقبه ، وصرح بأنه شكله كان كمصباح كهربائى ضخم معلق فى السماء.

وفى سنة ١٩٧٣م أبلغ «جون جيلجان» عن أنه قد شاهد طبقا طائراً قرب «آن آربار» فى «متيشمان» ووصفه بأنه يبدو كمحور عمودى من الضوء يشع بلون الكهرمان «لون قريب من الأصفر»

وفى نفس العام رأى «جيمى كارتر» حاكم ولاية جورجيا ـ الذى أصبح فيما بعد رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية ـ هو وضيوفه العشرون بينما هم جلوس يتناولون الغداء على شرفة، جسما كبيرا بحجم القمر وهو يتحرك ويغير ألوانه من الأحمر إلى الأخضر.

وفى نفس السنة قام رواد الفضاء الثلاثة «جاك لوزما» و «أوين جاريوت» و «وآلان بين» بتصوير طبق طائر أحمر اللون كان يراقبهم لمدة عشر دقائق ، بينما كانوا على ارتفاع ٤٠٠ كم فوق سطح الأرض ، يدورون فى الفضاء وفى دار «سكايلاب» : المختبرالفضائى.

وفى نفس السنة كان اثنان من عمال أحد الموانئ وهما «شارلز هكسون» و«كالفن باركر» خارج نوبة عملهما يصطادان قرب «باسكا حولا» فى «المسيسيبى» إذ شاهدا فجأة سفينة فضاء تحوم فوقهما، طولها نحو ثلاثين متراً، ولونها فضى مشع، وفجأة هبطت السفينة وفتح باب فى طرفها وخرج ثلاثة غرباء يلبسون لونا رماديا، وكان جلدهم مجعداً وأيديهم شبيهة بالمخلب، ولكل منهم عين واحدة مشقوقة وفجأة شعر الاثنان بقوة خفية تحملها عبر النهر، ليصبحا إلى جانب الغرباء ويدخلا معهم السفينة .

وفى داخل السفينة تم وضعهما على طاولة فحص وبدأت آلة تصوير بالتدلى من السقف، وبعد حوالى عشرين دقيقة انتهى الغرباء منهما .

وعاد الرجلان ليقصا القصة ، وأنهم دهنوا جسميهما لسوائل غريبة ، وبعدها تم تنويمهما مغناطيسيا، وقد أجرى عليهما اختبار كشف الكذب دون فائدة ، فقد كانت القصة نفسها فى كل الحالات

وفى سنة ١٩٧٥م كان عامل الغابات «ترافيس والتون» فى سيارة مع خمسة أصدقاء «سنوفليك» فى أريزونا» وعندما شاهد الجميع أضواء فوقهم وفوق الأشجار العالية، أسرع «والتون» بالقفز من السيارة والاتجاه نحو الأضواء، لكن شعاعا أصابه وأوقعه على الأرض، وعندما توقفت السيارة وسارع رفاقه لانقاذه، لكن يالدهشتهم فقد اختفى ولا أثر له كانما تبخر فى السماء وبعد خمسة أيام من الحادث ظهر والتون فى مدينة هيبر الغربية، وروى لهم أنه أمضى الأيام الخمسة فى طبق طائر ومع مخلوقات غريبة سحرية

شكلها يشبه شكل الجنين البشرى ... ولم يتغير كلام والتون فى أى شئ مما روى بعدما أخضعوه لتجارب كشف الكذب .

وفى عام ١٩٧٧م بينما كانت ممرضتان تتريضان بعد انتهاء نوبة عملهما فى «ستاتن أيلاند» فى «نيويورك» إذ شاهدتا فجأة جسما ضخما، على هيئة السيجارة يهبط بتؤدة فى الغابة القريبة، فقامتا بإيقاف سيارة من سيارات دوريات الشرطة، وأخبرتا الشرطة وهما مذعورتان من الموضوع فأسرعت الشرطة لتفاجأ بطبق طائراً ضخم الحجم يسرع فى الفضاء ، وأرادت السيارة متابعته فضاعف سرعته إلى حد مذهل واختفى بسرعة عجيبة .

وحتى كتابة هذه السطور فى عام ١٩٩١ م لا يمر شهر واحد دون ذكر حادث مشاهدة أو لقاء فى نيوزلندا، وفى استراليا وفى اسكتلندا وفى فلسطين وفى الجزائر وفى شمال ايطاليا وفى دمشق بل فى ليبيا شوهد مؤخرا بضعة مخلوقات بجوار طبق طائر بأحد مزارع ليبيا وكأنهم يصلحون عطلا فى الجدار الخارجى للطبق ولما حاول مزارع ليبى أن يقترب منهم أشاروا إليه أن يبقى بعيداً ، فاستجاب المزارع لطلبهم ، وراقبهم لفترة حتى انتهوا من عملهم ، وربما أنهم أصلحوه ، إذ ركبوا بعد قليل وغادروا الموقع بسرعة تاركين جميع من رأى ما حدث فى حالة ذهول تام

الصلة بين مثلث برمودا
والأطباق الطائرة

وكما أن الباحثة الأمريكية وجدوا منطقة فلوريدا مكانا صالحا وهو أصلح مكان لإطلاق المركبات الفضائية فكذلك وجد من يهيمن على الأطباق الطائرة وقوادها منطقة مثلث برمودا هى أصلح الأماكن لإطلاق الأطباق منها ... فكان منطقة المثلث هى القاعدة لهذه الطائرات التى تسبق فى تكنولوجيتها هذا الزمن.

والذين يقولون باحتمالية أن الأطباق الطائرة من كواكب أخرى يرد عليهم علماء الفلك بقولهم : إن أقرب المجرات إلى الأرض والتى يفترض وجود حياة فيها مجرة تسمى «ابيسيلون أريدانى» والموجودة على مسافة تتروا ح ما بين ١٠ و ١١ سنة ضوئية من الأرض . وهذا معناه أن المسافة بيننا وبين مجرة «أريدانى» ١٠٤×١٠(٩) كيلو متر .

وهذه المسافة بالنسبة إلى تكنولوجيتنا على الأرض لا تعتبر فلكية فحسب بل تعتبر مسافة غير قابلة للاجتياز . وكم سنعتبر خياليين إذا ما هيأنا أنفسنا للوصول إليها بواسطة مركباتنا الفضائية كـ «أبوللو» ويكون ذلك خرقا للنواميس الطبيعية، ويشبه ببساطة أن ننتظر من حلزون طبيعى ذى قوقعة أن يدور حول الكرة الأرضية مئات المرات وبالامكانيات الذاتية الحيوانية المتوافرة له .

ومن الغريب أن يكون افتراضيا ـ بشكل عام ـ أن أية حضارة من خارج الأرض يجب أن تكون متقدمة جداً بالنسبة إلى حضارتنا على الأرض ... هذا إن وجدت تلك الحضارات ولكن لو كانت الحضارات أقل تقدما من حضارتنا لما كان لديها التجهيزات الإذاعية من أجهزة الإرسال والاستقبال .

ولو كان أصحاب هذه الحضارة أكثر تقدما من حضارتنا فلن تكون لديهم

أية رغبة أو دافع للاتصال بنا، فهم يلتقطون إذاعاتنا ومحطات أرسالنا التليفزيونية ، فهم يعرفون بشكل كاف درجة تقدمنا

ولذلك يمكن القول بأن أى اتصال له ما يبرزه يكون بين حضارات درجة تقدمها متساوية تقريبا ، وحتى فى هذه الحالة لابد من وجود مشكلات تعترض ذلك الاتصال لتساوى التكنولوجيا

وانطلاقا من هذه الزاوية فلا يمكن أن يكون هناك تعامل زمنى بين الكواكب إلا بالمقياس الكونى

هذا هو رأى «جوهانس فون بوتلار» ورأى العالم الأمريكى والفلكى «فرانك دريك»

وعليه فافتراض أن الذى يسيطر على هذه الأمور هم رجال من كواكب أخرى هو فرض غير مستساغ، وإلا فلماذا لم يسيطروا على الكرة الأرضية وهم يملكون تكنولوجيا تفوقنا بعشرات بل بمئات السنين .

ثم لماذا يتعبون أنفسهم بقطع ملايين السنين الضوئية ليصلوا إلينا ، ثم يسرقون بعض المحاصيل أو الدجاج ، أو يجرون بعض التجارب السرية على نماذج من البشر ؟

إن ما يحدث فى برمودة وما يحدث من الأطباق الطائرة هو سلوك لعبقريات عاقلة للغاية وذكية للغاية ، وتعلم ما تصنع وإن كانت لا تفصح عن هويتها ، وهم بلا شك من نفس أرضنا .

حقيقة الأطباق الطائرة

الأطبـاق الطائرة ليست «وهمـا» ولا خداعا بصرياس، ولا علاقـة لهـا بـ «الظواهر الطبيعية» إنما هى «حق» وحقيقة .

كل أجهزة المخابرات العالمية وعلى أعلى المستويات هى التى تروج أن الأطباق الطائرة ما هى إلا هلوسة جماعية

وفى إحصاء «جالوب» عام ١٩٧٣م ثبت أن أكثر من ١٦ مليون أمريكى شاهدوا بعيونهم الأطباق الطائرة لا لبس فيها

ومع هذا الاحصاء جاء تقرير بأن ٤٠٪ من المواطنين الأمريكيين يرون أن الـ «C.I.A» إما عاجزة وإما أنها تعلم سرا تكتمه على الشعب الأمريكى .

ففى ٢٠ يوليو ١٩٥٢م ظهر تشكيل من سبعة أطباق طائرة فوق البيت الأبيض والكابيتول فى واشنطن، رآه جماهير الناس بالعين بكل وضوح، وتم رصده بالرادار فى عدة مراكز توجهت طائرة مقاتلة اعتراضية لاستجلاء الأمر، لكن الطائرة أصيبت كل أجهزتها بمثل الشلل بعدما غزتها أضواء ساطعة من حد الأطباق ثم اختفت الأطباق بسرعة جنونية كأنما هى حلم.

ومن عام ١٩٤٨م بادرت أجهزة الأمن التابع لسلاح الطيران الأمريكى يرصد أمر الأطباق الطائرة ودراستها دراسة موضوعية علمية بشكل سرى تحت اسم شفرى هو «عملية ساين» الذى تم تعديله بعدها بعام إلى اسم «مشروع عملية مرداج» والذى تعدل بدوره إلى اسم «عملية الكتاب الأزرق» منذ عام ١٩٥١م.

وظل العمل قائما على قدم وساق ويمنتهى السرية حتى أعلن «روبرت سيمانس» سكرتير السلاح الجوى الأمريكى عام ١٩٦٩م فجأة رسميا إنهاء عملية الكتاب الأزرق بناء على التقرير النهائى الذى أطلق عليه اسم «تقرير

كوندرن» على اسم رئيس مجموعة العلماء العاملة فيه والقائمة عليه من جامعة كولورادو ، لحساب السلاح الجوى الأمريكى

لكن المذهل، والذى أدى إلى مظاهرات عارمة فى الشارع الأمريكى وضجة فى الأوساط العلمية أن خلاصة التقرير ومفاده النهائى تقول . إن القضية كلها وهم وخداع بصرى وخرافات وهلاوس لا أساس لها من الصحة.

ومما زاد من هياج المفكرين وشهود العيان والعلماء المتخصصين ذلك البيان الصادر عن البنتاجون «وزارة الدفاع الأمريكية» بصورة رسمية وخلاصته: «إن ما اتفق على تسميته بالأجسام الغريبة الطائرة هو أحد ثلاثة أمور لا غير:

١- أشعة منعكسة عن الشمس بسبب السحاب المعترض المنخفض

٢- نيازك صغيرة تعكس بلوراتها أشعة الشمس .

٣- حبات برد كبيرة تشكلت نتيجة البرودة الشديدة ، وتفلطحت نتيجة حركتها ، واكتسبت اللون الذهبى اللامع نتيجة لانعكاس أشعة الشمس عليها.

وكان من تعليقات الباحث رالف بلوم الساخرة على هذا التقرير : إنى أتصور مجموعة ضباط المخابرات الذين صاغوا هذا التصريح الرسمى يتناولون أقداح القهوة بعد أن انتهوا من هذه الصياغة المزرية بعقولنا ، وهم يتساءلون فيما بينهم عما إذا كان أطفالهم أنفسهم سيصدقون مثل هذا التفسير المخادع؟

أو لعلهم كانو سكارى خارج الوعى بعدما أطاحت الخمر بوعيهم بعيدا عن الحقيقة الواضحة لكل ذى بصر»

وأمام ثورة الرأى العام اضطرت الحكومة الأمريكية إلى إعلان بيان رسمى بأن هذه الأجسام الطائرة قادمة من كواكب أخرى، فى نفس الآن روجت فيه لشائعات تنفيسية ، بأن الولايات المتحدة الأمريكية طرت سلاحا

سريا جديداً يقوم العلماء بتجربته والاحتفاظ بسريته هو من متطلبات الأمن القومى الأمريكى .

فى نفس الوقت كان رجال مخابرات القوات الجوية الأمريكية يعدون تقريراً لرفعه إلى القائد العام للجيش حول موضوع الأطباق الطائرة معتمدين آراء العلماء الثقات والمتخصصين الذين لا يشق لهم غبار ، وجاء فى صدر التقرير ما نصه :

والظاهرة التى تمت دراستها تعتبر واقعاً حقيقياً لا يمكن أن يوصف بالوهم أو الخيال . فالثابت بلا جدال هو رؤية أجسام طائرة تقترب من الأرض فى شكل القرص وفى حوالى حجم طائراتنا .

وإن كان هذا لا يمنع أن بعض المشاهدات التى يجرى التبليغ عنها ترجع إلى سوء التعرف على ظواهر جوية طبيعية ، أو عبور أجسام سماوية كنيازك، ومن واقع المشاهدات الثابتة ، وفيما يتصل بحركة هذه الأجسام وبالمناورات الغريبة التى يرجح أن هذه الأجسام يتم التحكم فيها بشكل دقيق سواء يدوياً أو آلياً ، أو بالتحكم عن بعد .

ويلخص نفس التقرير خواص هذه الأجسام فيما يلى :

«جسمها معدنى ، أو ذات سطح له خاصية عكس الأضواء».

- لا تترك آثاراً خلفها، إلا فى بعض الحالات الخاصة عندما تقوم بمناورات حادة.

- شكلها بيضاوى أو دائرى مسطحه من أسفل، ولها قبة فى أعلاها تظهر هذه الأجسام فى تشكيلات منظمة بين ثلاثة وتسعة أو يعود كبير كأسراب البط .

- لا يصدر عنها ذبذبات ، وفى روايات نادرة : لها هدير .

- أما فى السويد فقد كان للموضوع مذاق أخر

فمنذ عام ١٩٤٦م والسويد ترى الأطباق الطائرة . وتأكد لدى علمائنا ثبوت سائر الوقائع المبلغ عنها والتى زادت عن ٦٣٠ واقعة فى عام واحد .

وفى مدينة أيسلا تعرضت طائرة لمواجهة مع طبق طائر وفى وضح النهار لمدة ثلاث دقائق ، ظن فيها الطيار أن الطائرة إما ستخطف وإما ستدمر

وأنه خاطب قائد الطبق الطائر فرد عليه بلغة إنجليزية واضحة مر وسلام ولا تسأل ، ويكفى أن تعلم أننا نراقبكم منذ زمن بعيد

واختفى الطبق الطائر كالحلم، وعادت أجهزة الطائرة تعمل بعد شلل مؤقت !!

وقد أعلن الدكتور «جيمس ماكدونالد» أستاذ الطبيعية فى جامعة أريزونا، بأن الأطباق الطائرة حقيقة لا جدال فيها، وأنها ظاهرة عالمية يجب على كل مخلص وطنى التحقيق فيها، وأعلن أنه توجد علاقة وثيقة بين انقطاع التيار الكهربائى الذى حدث فى نيويورك عام ١٩٦٥م، والذى دام عدة ساعات وبين ظاهرة الأجسام الطائرة

وحكم بالخطأ والخطيئة على ما أعلنه علماء جامعة كولورادو ، ولكنه علل وجودها بأنها سفن استطلاعية قادمة من كواكب أخرى.

وفى ١٠ يناير ١٩٦٩م أذيع أن لجنة التحقيقات الأهلية فى الظواهر الجوية والتى يشترك فى عضويتها ١٠ آلاف شخص فى (٤٠) دولة، أصدرت نقداً علمياً أعلنه الدكتور (جوردن لور) نائب مدير اللجنة لما أعلنه تقرير كولورادو، وذلك فى تقرير مفصل، مما جاء فيه : إن تقرير رابطة علماء كولورادو لم يتناول إلا ٥٩ حالة فقط بينما اللجنة قد أرسلت إلى الهيئة حوالى ٧٠٠ حالة، وأشاروا إلى حالة وقعت فى ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٦٨م، كان شهودها ثلاثة من

موظفى برج المراقبة فى (بسمارك) بشمال داكوتا، حيث شاهدوا جسمين طائرين أحدهما فوق الآخر ، فراقبوا سيرهما على شاشة الرادار لسبع دقائق، وشاهدوا الجسم التحتى ينحرف بزاوية قدرها ١٨٠ درجة فجأة وصعد لينضم إلى الجسم الآخر، ثم توقفا معاً وأخذا يحومان لبعض الوقت، ثم انطلقا بسرعة هائلة صاعدين واختفيا .

وكذلك انتقد النائب الأمريكى (وليم رايان) ما ورد فى تقرير جامعة كولورادو، وقال بسخرية : إنه لمن الغباء أو اللاعلم استبعاد ظاهرة الأجسام الطائرة على هذا النحو الغريب والمثير للتساؤل والدهشة ، فى الوقت الذى ارتدنا فيه الفضاء الخارجى ونكاد نهبط على القمر .

واستطرد فى بحث له ، وهو عضو لجنة العلوم وملاحة الفضاء التابعة لمجلس النواب الأمريكى : إن مشاهدة هذه الأجسام لا تزال مستمرة ، فهل من منكر بأسلوب علمى ؟ !

وفى نفس التوقيت صدر كتاب للدكتور (دافيد سوندوز) العالم الأمريكى الفذ، أكد فيه حقيقة الأطباق الطائرة وأنها واقع لامراء فيه. وفى أوائل عام ١٩٥٠م كثرت حوادث ظهور الأطباق الطائرة ، وبدأ الشعب الأمريكى يتقدم بطلبات احاطة لحكومته، فكانت التفسيرات الغريبة من القوات الجوية الأمريكية، والتى حاولت أن تجعل الأمر مجرد (هلوسة جماعية) مما زاد من بلبلة الشارع الأمريكى وبدأ المفكرون الوطنيون يشنون حملات متوالية على حكومة (ترومان) ودعوا لسحب الثقة منه، مما دفعه إلى عقد مؤتمر صحفى فى الرابع من أبريل سنة ١٩٥٠م أعلن فيه أن الأجسام الطائرة ، ثبت أنها لم تكن تأتى من الولايات المتحدة الأمريكية ولا من أى دولة أخرى على الأرض، وأنه لا خطورة على الاطلاق على الأمن القومى الأمريكى ، وأن عين الرب التى لا تغفل ترعى هذا الشعب

والرئيس ترومان يهودى الأصل ، كان من رجال الماسون الذين يدينون بفكرة المسيح المخلص .

ومن المذهل المثير لكل ريبة ، أنه صدر الأمر رقم (١٤٦/ب) فى عام ١٩٥١م - والذى تجدد فى عام ١٩٥٣م، وتم تعميمه فى النشرة المشتركة للجيش والبحرية والطيران الأمريكى المسماة (Jamp) جانب - بأن سائر العاملين فى هذه القطاعات يجب أن يلتزموا الصمت والسرية حيال أى معلومات عن الأجسام الطائرة الغريبة، ترد إليهم أو يعلمونها ذاتياً أو بواسطة.

وأحاط الأمر هالة من السرية رهيبة ، وتحديد غرامة مقدارها عشرة آلاف أمريكى وعقوبة السجن لمدة عشر سنوات لكل عضو من العاملين فى هذه المصالح - وكذلك طيارو الشركات التجارية.

حقائق أخرى عن
الأطباق الطائرة

الأطباق الطائرة ما هى إلا طائرات مصممة بحيث تكون صاروخاً وطائرة وسفينة فضاء وغواصة فى آن واحد ... بتقنيات هائلة !!

– فى اعتراف لـ (أنطوان فيليب) وهو شاب أسبانى فى الثلاثينات من العمر تعرض لعملية اختطاف من أربعة رجال فى طبق طائر هبط بأسبانيا عام ١٩٨٧م قال : إن الطبق الطائرة هو فى نهاية الأمر طائرة كبيرة قوقعية الشكل، لكنها ذات تصميمات أكثر تطوراً من أى طائرة عرفها العالم .

– وفى حوار مع (خوليو . ف) الذى اختطفه طبق طائر فى صبيحة يوم ٥ فبراير سنة ١٩٧٨م قال فى وصف الطبق الطائر أو السفينة الفضائية التى اختطفته : «... بدأت أدقق على تفاصيل المركبة التى اقتادونى إليها ... السفينة كانت تشبه طبق الشوربة المقلوب . كانت تبدو معدنية بكاملها ، ولونها فضى غير لامع . أما الأجنحة أو أسطح الاستاذ فكانت تشكل ثلثى الهيكل فاكثر ... إنها كانت جميلة دون شك ، وكان بين القبة والجناح حلقة ، ارتفاعها يقارب المتر ونصف المتر .

ومن تلك الحلقة ـ وكأنها من صلب ـ كان يبث وهج من ألوان مختلفة ، الأزرق، الأخضر، الأحمر، والأصفر، كان يتلو بعضها بعضاً دون فاصل بينها . وكان يبدو أن الحلقة تدور من اليمين إلى اليسار ، أى بشكل معاكس لدوران إبر الساعة، ولكن كان ذلك نوعاً من الغش البصرى، مماثل لما هو مألوف بالأزمات الضوئية. واللمعان الذى كان يصدر عنه كان لمعانا ضعيفا، كاللمعان الصادر عن معدن محمى حتى اللون الأحمر .

وفى كتاب نشر فى أمريكا عام ١٩٦٦م وهو «حادثة وايت ساندس» لمؤلفة (Daniel Fry) دانيل فرى - عن قصة واقعية حدثت له ، وظلت طى الكتمان والسرية ستة عشر عاماً، للحظر الشديد عن النشر فى هذه القضية ، جاء فيه أنه فى ليلة ٤ تموز من عام ١٩٥٠م كان المهندس (دانيال .د. فراى) يتجول فى حقل تجارب الصواريخ (ف - ٢) القديم فى وايت ساندس، وطوله ٥ ,٢كم.

وخلال جولته هذه رأى مصادقة وهو ينظر إلى السماء - جسماً ما لا يدرى كنهه يحجب الرؤية عن بعض النجوم. وعندما أعاد البصر بتمعن شاهد جسما إهليلجى الشكل يهبط ببطء ويرسو على الأرض بصمت وعلى بعد ٢٠ متراً منه . والمذهل فى هذا الهبوط البطئ والقريب أن (مزاى) لم يسمع سوى صوت يشبه قطع غصن شجرة.

أخذ المهندس فراى من ذهوله يدور حول الجسم دورة كاملة ، فقدر أبعاده بـ ٨ أمتار ارتفاعا، وقطره تسعة أمتار، ولم ير أية وصلات أو لحامات أو شقوق أو فتحات ، فاقترب وتحسس بيده السطح المعدنى الناعم الملمس ذا اللون الفضى ، وكان ينبعث منه وهج بنفسجى يكاد لا يرى ، وكان شديد النعومة عند الملمس، وحرارته تزيد على حرارة الجو العادى ، فضرب (فراى) بيده على السطح الأملس ضربة خفيفة فاعترف أصابعه رعشة وسمع صوتاً كأنه آت من الفراغ يقول : «يفضل أن لا تلمس الغلاف ، فمازال ساخناً» .

ذهل فراى وأصابه هلع رهيب، وقفز إلى الخلف فسقط - فقد كان المتحدث يتكلم بلغة إنجليزية فصيحة واضحة ، لذلك تصور المهندس فراى فى تلك اللحظة أن الصوت كان لأحد الأمريكيين مثله !!

وتجلى فراى . بمجرد أن خطر فى ذهنى أن هذا الصوت هو صوت فلاح أمريكى سمعت نفس الصوت وكأنه يقرأ ما بخاطرى يقول .

كلا، لست أمريكيا مثلك ، ولكن المهمة التى طلب منى إنجازها تجبرنى على فخاطبتك بلغتك . وكونك تعتقد أننى أمريكى مثلك إن دل على شئ فإنما يدل على أن جهودى لتعلم لغتك خلال العامين الماضيين أثمرت بامتياز .

فأنا أيها الرجل لم أزر كوكبك قبل الآن ، وقبل أن أتمكن من التلاؤم مع جو الأرض وقوة جاذبيتها ستمضى أربع سنوات أخرى ... إن غاية هذه الرحلة هى دراسة قدرة الإنسان على التكيف بالبيئة ، ونحن نرغب فى البحث عن مدى إمكانية الإنسان تهيئة طاقته العقلية ، لتفهم أفكار بعيدة ... إن أسلافنا قاموا برحلات عديدة إلى الأرض خلال القرون الماضية - إلا أنهم مع الأسف فشلوا فى تحقيق غاياتهم ، ونأمل أن نرى مجالا أفضل ، وأناساً هنا أكثر اتزانا من ذى قبل ، ونرغب فى تقديم يد المساعدة إلى الأرض فى مسيرة التقدم .

ويستطرد فراى : «كنت أستمع لذلك الصوت وأنا مندهش ، ورجلاى مستمرتان على أرض حقل التجارب الرملى ... وإذا بصاحب الصوت يقول لى اعترف بأنه يصعب عليك سماع صوتى جيداً وأنت واقف على الرمل !! إننى أرى أن الأفضل هو القيام برحلة صغيرة معنا . انظر إلى طبقنا الطائرة هذا إنه مجرد (كابول) موجه عن بعد، ثم تصميمه ليكون مركبة للشحن ، وفيه حجرة مزودة بعدة مقاعد للمسافرين ، وأنا موجود فى مركز القيادة ، والسفينة الأم - كما تسمونها فى الأرض على ارتفاع ١٤٥٠ كيلو متراً !!

وعندما انتهى من هذه المعلومات المثيرة انزلق جزء من سطح المركبة السفلى نحو داخلها ، ومن تلك الفتحة داخلت بقوة جاذبة إلى حجرة طولها حوالى ٢.٧٠م وعرضها ٢.١٠م . وفى داخلها أربعة كراسى بمساندة بعد ذلك عرض على صاحب هذا الصوت المألوف رحلة إلى (نيويورك) ذهابا وإياباً تدوم نصف ساعة فقط . فلم أجد أمامى إلا قبول هذا العرض المثير والمدهش وأنا فى قمة الذهول، فتمسكت بمقعدى المثبت على أرض الحجرة كأى مقعد بطائرة،

وتجمدت يداى عليه بشكل لا شعورى . وبعد ثوان قليلة كانت الأرض تبتعد عنى بسرعة لا يمكن تصورها .

ومن حيث اعادة المصنوع منها الأطباق الطائرة ، فإن المشاهدات والملابسات تؤكد أنه مصنوع من مادة قابلة للسخونة الشديدة ، فهو إما من المعدن . أو مزيج من الألومنيوم (البلاستيك ، أو معدن مشابه نادر يتحمل أى اصابة ، ويقول الأستاذ محمد عيسى داود أنه مصنوع من الماغنيسوم ١٠٠٪، وهذا فى ظروف خاصة . وهو يحمل بين الصلابة والاشعاعية ونعومة الملمس ، فضلا عن أن له خوا أخرى يبدد وأننا تأخرنا فى اختبارها وكشفها .

إن نوعاً من الأضواء التى يبثها الطبق الطائر كطائر موجهة إلى إنسان ما ، حيث تخترقه إلى الدماء هى غالباً من نفس العنصر (الماغنسيوم) مما يسبب الشلل أو التنميل الشديد للإنسان ، وقد ثبت علمياً أنه زاد تركيز الماغسيوم فى بلازما الدم فإن نهاية الأعصاب تفقد عملها واحساسها ، أى أنه يعمل كمخدر شديد

كما أن هناك احتمالية صناعة الطبق الطائر من شرائح حديدية ممغنطة بدرجة معينة ، أو من الحديد المغنط إليهاً ، لكن تم التعامل معه بمعاملات فنية راقبة . ثم تسخيره بعدها فى عمل طائرة لم يسبق أحد المسيخ الدجال فى صناعتها . فهو برغم كفره وضلاله يعلم جيداً (السر الكبير) فى قول الله عز وجل فى سورة الحديد

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢٥) ﴾ [الحديد]

كما أن المسيخ الدجال وعلماءه تكنوا من تسخير معدنى (الكوارتز والذهب) فى بعض التغليفات والأجهزة فى الطبق الطائر.

ويعكف فريق من العلماء فى مدينة (بودولسك) القريبة من موسكو ، منذ عدة سنوات ومازالوا يعملون ، ويبحثون تصميم (طبق طائر) أو بالأحرى وسيلة نقل طائرة تتوافر فيها مواصفات الطبق الطائر .

أما فيما يتعلق بآلية حركة الطبق الطائر أو قوة الدفع الخاصة به ، فله علاقة وطيدة ووثيقة بغاز (الأوزون) ، وبقوة الإندفاع الإيونى والمغناطيسى !!

وقد اعترف (خوبو . ف) ـ الذى تعرض لحادثة اختطاف ـ بقوله : «عندما دخلت أكثر فاكثر تحت المركبة أحسست رائحة (سرو) أو (غاز الأوزون) قوية جداً ، وربما هو ناشئ عن مجال أيونى ، إذ للشعاع المزين خاصية اختراق المواد لمسافات طويلة وكبيرة مع استهلاك طاقة ضئيلة .

كما أننى على متن المركبة سفرة بنفس هذه الرائحة (الأوزون) أيضاً ، والشئ الذى اذهلنى هو أن بندقيتى وموسى الحلاقة معى اندفعا نحو الأعلى بفعل قوة جاذبة ، فانتبهت إلى وجود مجال مغناطيسى قوى داخل المركبة .»

وفى حادثة اختطاف الإنجليزى (جون) وزوجته (إيلين)، جاء فى اعترافات (جون) : «أما بالنسبة لقوة دفع السفينة ، فلها نظامان : الإندفاع الأيونى للسفر ضمن مجال الفضاء الخارجى ، وقوة الدفع المغناطيسية فى داخل طبقات الجو الأرضية لأى كوكب من الكواكب

وهذه السفينة الفضائية يحيط بها مجال مغناطيسى محدود الآن أكثر من ذى قبل، وعندما كان هذا المجال المغناطيسى يمكن ملاحى الطبق الطائر من توجيهه على شكل أنبوبى ، وعندئذ بشكل سلاحاً قويا جداً وخطيراً ، مماثلاً للنور الموجه أنبوبياً لأشعة الليزر، وأخبرنى قائد المركبة التى اختطفتنى أنهم يستعلمون هذا السلاح لتدمير صواريخ فى الجو ورد أى هجمات عليهم !

واستطرد (جون) « وهذا المجال المغناطيسى القوى الذى يستعملونه لاجراء نوع من التجريف البصرى عندما يرونه ضرورياً، حتى للاختفاء الكامل، وكذلك لاسقاط صور مزيفة (غير حقيقية مجردة من المادة) إلى مكان معين.

ففى هذا الكلام مكامن الخطورة ومفاتيح تأليه الدجال نفسه فيما بعد !!

وكذلك اعترف الشرطى (هربت شرجر) الذى تعرض لعملية اختطاف فى ديسمبر ١٩٦٧م رواد طبق طائر بأن مركباتهم ـ هؤلاء الآتين من الفضاء ـ كلها تعمل وفقاً لنظرية الكهرومغناطيسية المعكوسة أو المضادة وأنه يوجد وسط المركبة مولد على شكل (بللورة) يتصل بعمودين كبيرين هذه المجموعة تعمل كفاعل يعكس تأثير المجالات الكامنة (المغناطيسية ـ الكهربية) ويسمح لهم التحكم فى قوى الجاذبية .

وفى استجواب له كانت هذه الأسئلة والاجابات :

«هل هناك وسيلة للدفاع ضد الأطباق الطائرة ؟ !»

إنهم قالوا لى إن بعض مركباتهم الفضائية تحطمت نتيجة للرادار، وعندما حدث هذا وقبل أن تصل المركبة المحطمة إلى الأرض أبادتها السفينة الأم التى تراقب حركتها عن طريق أجهزة خاصة داخل كل مركبة تستطيع أن تحولها إلى رماد .

كيف يستطيع الرادار أن يخرب شيئاً ؟ !

لا أدرى ... إنهم تكلموا عن ... تأ ... تأ ... كلمة صعبة لا أعرف كيف أنطقها

تأينات[1] ؟ !

نعم ... هذه هى الكلمة !!

تأينات أشعة مؤينة أى أشعة ذرية

وماذا تعرف عن السفينة الأن ؟ !

- إنها جسم ضخم جداً ، مما نسميه عند المحطات الفضائية ... فى هذه المحطات توجد القيادة العامة لكل نشاطاتهم، وهى فى نفس الوقت محطات المراقبة الرئيسية ... إنها توجد بعيداً جداً فى الفضاء، بحيث إننا لا نستطيع أن ندرك وجودها .

والسفينة الأم هى التى تحمل الأطباق الطائرة التى نراها من مصدرها، ثم تطلقها من موقع بمركزها إلى القواعد التى على سطح الأرض أو فى أعماق المحيطات ... وكل من السفينة الأم والأطباق الطائرة يستخدم أشق من الضوء تنفذ إلى كل شئ على الأرض داخل أى مصنع أو بيت أو مبنى ، كما أنهم يستطيعون رصد كافة الاتصالات التى تجرى بين البشر على الأرض .

ملاحو الأطباق الطائرة

ملاحو الأطباق الطائرة هم بشر عاديون، مهما كانت براعة التنكر أو غرابة البشر بالنسبة لهم ... خطفهم الدجال منذ طفولتهم، أو ولدوا فى قلعته، وتعودوا على لهجة ولغة غريبة فى الكلام والتخاطب غير باقى اللغات السائدة لدينا .

فالمسيخ الدجال -عليه لعنة الله- يعرف مجموعة من اللغات القديمة والحديثة الحية والميتة، وقد نظم مع مجموعة علماء الصوتيات لغة خاصة بشعبة من اللغة القديمة، كما أنها لغة شفرة لو التقى رجلان لا يعرف كلاهما الآخر من رجاله أو شعبه ، فهى علامة امتياز خاصة .

وفى واقعة بأمريكا الجنوبية التقى شرطيان برجل وامرأة غريبى اللباس ، لكنهما بشر ، وقالا لهما : إننا أتينا إلى الأرض من كوكب آخر لنساعد البشر.

كذلك أكد (أنطونيو فيلاس بوداس) - أحد المخطوفين من طبق عام طائر ١٩٥٨م - أن الذين خطفوه هم مخلوقات بشرية فضائية) وأنه حاول الهروب منهم، لكن أحدهم وكان طوله يقترب إلى كتف (أنطونيو) أمسك به، فالتفت إليه (أنطونيو) ودفعه عنه بقوة فوقع على ظهره، لكن آخرين معه أحاطوا به -والكثرة تغلب الشجاعة على حد تعبير انطونيو- واجروا عليه بعض التجارب الغريبة، وسحبوا منه بعض الدماء بطريقة الحجامة العربية الإسلامية بواسطة أنبوب زجاجى منته بكأس زجاجى.

ويقول أنطونيو فى اعترافاته : «تاكد لى أن الخمسة رجال الذين رأيتهم داخل المركبة هم بشر فضائيون أو اشباه بشر ، وكانوا يرتدون لباساً من قطعة واحدة مثل (أفرول العمال) ملصقاً على أجسامهم بأحكام ، وواضح أنه مصنوع من قماش ناعم سميك ، رمادى اللون ، ومن مادة أكثر صلابة على ما بدا لى ،

ومقواه بشريطين معدنيين من الخلف، وعلى أعينهم نظارات مستديرة ، ينظر بعضهم إلى البعض الآخر بثبات، وعيونهم بدت لى أنها زرقاء، وفوق عيونهم كان البرنس يرتفع بمسافة تعادل ضعف ارتفاع رأس عادى، وكأنه الطربوش، وبداخله جهاز قد لا يظهر خارجه، وعلى منتصف الرأس كانت تتدلى ثلاثة أنابيب فضية اللون لم أتأكد إذا كانت من الكاوتشوك أو المعدن !!

حتى المرأة التى أدخلوها عليه للمضاجعة كان وصفه لها وصفاً لامرأة عادية كأى امرأة سوى أنها فائقة الجمال : «شعرها جميل ... ناعم أشقر منسدلاً على ظهرها ونهاياته ملتفة نحو الداخل ... عيونها كبيرة واسعة زرقاء ... أنفها مستقيم ... خدودها عالية ... ووجها أعرض من وجوه الهنديات رائعى الجمال بأمريكا الجنوبية ... الشفتان رفيعتان ... والأذنان تماماً كآذان نسائنا، حتى كانت تبدو لى أجمل امرأة رأيتها فى حياتى ... وأيد رفيعة وأظافر جميلة ... وكانت أقصر منى» .

وقد ذكرت مجلة (الأطباق الطائرة) الإنجيلزية هذا الحادث فى حديث معه، وقال : «إن المزاوجة تمت كما تتم بين رجل وامرأة لولا أنها لم تكن تكلمنى، لكننى أفهمها بسهولة».

وقد أكد (أنطونيو) للطبيب الدكتور (أفونتيس) فى عيادته بمدينة (ريودى جانيرو) وبحضور الصحفى الشهير (جواومارتن) أن حدث الجماع قد تم بينه وبين المرأة الفضائية بشكل طبيعى ، وأنها تصرفت كأى امرأة من البشر !!

وقد ظنوا فى الشاب الجنون، لذلك حجزه مستشفى خاص لتوقيع كشوفات طبية عليه، انتهت بأنه سليم تماماً ولا يعانى من أية اضطرابات نفسية، بل إنه كان حييا جداً من حضور الصحفى عندما كان يروى لطبيبه تجربته مع الأنثى الفضائية

ومثل هذه الحادثة نشرت مجلة (فيبا) الكولومبية الصادرة فى (بوجوتا) فى يناير سنة ١٩٧٦م، عن واقعة مشابهة للكولومبى (ليبراتو كينتيرو) ، الذى خطفه عدة أشخاص نزلوا من مركبة فضائية وأدخلوه عندهم ، وكانت أطوالهم فى حدود المتر والنصف تقريباً ، بيض البشرة ، ولا رموش على عيونهم ، وكان معهم ثلاث نساء شعورهن طويلة ، وتجمع على كما يقول مجموعة رجال أقزام فتمكنت من دفعهم وإسقاط أربعة منهم على الأرض فى محاولة للهرب .

لكنهم تكاثروا على وفجأة وضعوا لى خرقة مبللة بشئ ما لا أدرى ما هو على منطقة العمود الفقرى ، فأغمى علىّ ، وبعد أن عدت إلى رشدى بعد فترة من الزمن لم استطع تقديرها وجدت نفسى داخل حجرة فيها أنوار قوية جداً ، وبجانبى النسوة الثلاث عاريات تمام العراء ... وهم نسوة بالفعل كأى نسوة ... وكان الأمر كما يحدث مع أى رجل وأى امرأة إلا أنهن كن يسقيننى شراباً أصفر اللون يعيد لى قواى الجنسية على الفور .

وفى كتابه (الأجسام الطائرة المجهولة وملاحوها) لمؤلفه الأرجنتينى (روبيرتو . ى . بانكس) ، جاءت قصة طلاق بسبب مضاجعة لامرأة فضائية من المدعو (ايجناثيوبا باليو) من بونيس أيرس فى حادث اختطاف له عام ١٩٨٦م اعترف أنها كانت أجمل من زوجته ، وأنها أنثى بحق .

وفى كتاب (غرباء من الفضاء - لمؤلفته «سوزى سميث» وكان من أكثر الكتب مبيعا فى أمريكا ، بالأخص عام ١٩٧٧م - تأكد فى كل المشاهدات أن القادمين على متن الأطباق الطائرة يفعلون ما يفعله البشر لولا غرابة الأزياء التى يلبسونها، وغرابة بعض التصرفات، وامتناع الأغلبية عن الكلام تماماً تماماً، والتخاطب أحيانا بلغات غريبة جداً عن البشر .

وهم يقومون ببعض الحركات التمثيلية - للخداع طبعاً - كهذه المرأة التى ضاجعت الفتى الأسبانى ، ثم أشارت له بعد ذلك على بطنها ، ثم أشارت إلى السماء بمعنى أنه سيكون لك (ولد فضائى).

إن هذه المركبات مدهشة فى أرضنا ... وأسلوب تعامل الأطباق الطائرة وقدراتها الفائقة يعتبر خيالاً بمنظورنا الحالى الذى يعتبره المسيخ الدجال متأخر جداً ، مما يفتح له الأبواب بكل سهولة للتلاعب بعقول الناس ، وترسيب ما يشاء من أفكار فى الأذهان.

قواعد الأطباق الطائرة

سائر الأطباق الطائرة تتحرك من قواعد تحت الماء ... أكبرها قاعدة (برمودة) المختطفان (جون) و (إيلين) زوجته اعترفا ، أو بمعنى أدق نجما فى الكلام ، برغم إحساسهما بحصار شديد على العقل أجابا على السؤال المتعلق بقواعدهم : «دائما هنا بالأرض» بيننا !!

وقال: إن لهم قواعد فى بحارنا ومحيطاتنا، وبالمناطق التى نسميها مثلثات.

ثم قال عبارة مقتضبة : «بجوار السواحل» .

وفى استجواب المختطف الشرطى (هيربرت سكيرمر) ـ وهو محارب قديم بالبحرية الأمريكية ـ اعترف بأنهم أخبروه بأن لهم قواعد فى عالمنا تحت وجه الأرض ، وتحت الماء !!

واعترف أيضاً بأنهم أباحوا له بسر احدى قواعدهم الكبيرة ، وهى قاعدة مائية قريبة للغاية من سواحل فلوريدا، ما بين شبه الجزيرة تلك والبرمودا، أى فى منطقة مثلث برمودة الشهير، حيث اختفت بواخر وطائرات فى ظروف غامضة .

وهناك قاعدة أخرى بالمناطق القطبية، وأخرى بالبحر مقابل سواحل (الأرجنتين) ربما بمياه الخليج الجديد الذى يشكل الآن مسرحاً لأحداث غريبة!! وأخبر أنهم أخبروه بأن هذه القواعد قد أسست لحماية ملاحى الأجسام الطائرة مجهولة الهوية ، ولحماية أهل الأرض.

كذلك أقر المخطوفان الزوجان (بارنى هيل) وزوجته (بيتى) بأن ملابس الخاطفين لهما واضح تمام الوضوح أنها مصممة بحيث تتحمل الضغط تحت الماء والضغط فى الجو. كما أن وجوه بعضهم توحى بأنهم يعيشون فى وسط

اصطناعى، أى أنهم يعيشون فى مكان ليس به تلوث أو هواء (رياح) أو تغييرات فى الطقس .

فقلاع المسيخ الدجال مغلقة، والاضاءة صناعية، والتنفس يتم بضخ الأوكسجين بأسلوب فنى راق أرقى من أسلوبا ضخه بالطائرات العادية التى نسافر على متنها .

وفى جزيرة (برمودة) و (بورتوريكو) أصبح تحويم هذه الأطباق الطائرة من المعروف المتآلف . ومن زمن بعيد شاع لديهم أن بماء المحيط كنزاً رهيباً تحرسه الملائكة جنود الرب.

وقد أخبر سائح بورتوريكى كما أخبر الأستاذ محمد عيسى داود أن برمودة هى جزيرة الشيطان وأنهم - حتى فى بورتوريكى - كثيراً ما يرون آلاته الطائرة.

وقال لقد أخبرنى والدى وهو كاهن مسيحى بأن مسيح الرب قادم ثانية من لا مخبأ له فى (سماء تحت الماء) حيث عرش الرب على الماء ولكن أنا شخصياً لم أصدقه لاهتزاز قلبى وعقلى فى قضية تأليه المسيح !

واعترف بأن والده الكاهن وراءه أسرار كثيرة لا يبوح بها لأحد ، وكل ما ناله منه ذات يوم أنه باح له بأنه من جند الرب القادم لا محالة قريباً ليعيد للأرض السلام . وأنه سيركب الضوء والنور ، ولن يقول له شئ إلا أنه سيعود فى الناسوت[1] مرة أخرى ... متواضعاً ديمقراطياً ... مهاباً عين من عينيه أطفاها حتى يعود مجد الرب فى كل الأرض فيكشفها لأحبابه ، والأخرى عليها غبش كثيف من طول حزنه على مصسية شعب الكنيسة وتشريد اليهود الذين سيعودون لكنيس الرب ، ويصبح رب الجميع !!

(١) الناسوت : تعبير نصرانى يقصدون به المسيح - عليه السلام - جزء بشرى وجزء إلهى ويعبرون على الإلهى بلفظ لاهوت.

وقد اعترف بعد ما سأل هل دخل والدك مثلث الموت ؟

فقال لا أعلم ... سوى أن لوالدى اختفاءات كل حين ، يقول لنا بعدها : كنت فى ضيافة الرب ، فى أمجاد لا استطيع وصفها !!

وقد صدر كتاب فى بورتوريكو تأليف (تشارلز خوسية) ، اسمه (طبق طائر فى مجهول الماء) ذكر فيه ست عشرة حالة لستة عشر غواصاً تحت الماء رأوا فيها نفس أوصاف الأطباق الطائرة التى تحوم بالسماء تسبح فى الماء متجهة إلى الأسفل اتجاه الغواصات لكن أسرع ، وهى تشع أضواء كألوان الطيف . ومن هؤلاء الغواصين غواص أصابه بعض اشعاع صادر من الطبق الطائر فكاد يغرق بسبب الشلل الرهيب الذى ألم بيديه ورجليه ، لولا أن غواصاً زميلاً أدرك أن صاحبه فى ورطة فصعد به وكان سبباً فى إنقاذه.

الأطباق الطائرة تابعة للمسيخ الدجال ورجاله وعملائه، وأنها المركب السريع الذى أنبأ به النبى ﷺ منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام.

فى الحديث الصحيح الذى رواه الإمام مسلم أن رسول الله ﷺ أجاب على سؤال لصحابة ، عند ما سألوه : ما سرعة الدجال فى الأرض ، بقوله ﷺ أنه «كالغيث استدبرته الرياح» رواه مسلم (١٨/٦٦)، ورواه الترمذى (٤/٥١١)

وفى رواية (الدر المنثور) للسيوطى « ... كالغيث يشتد به الريح» . والمراد بالغيث الغيم ، أى يسرع فى الأرض إسراع الغيم تسوقه الريح بقوة وعنف . ولقيت المطر، وإذا عصفت به الرياح أو استدبرته نقلته من مكان إلى آخر بمنتهى السرعة .

ولعل فى تشبيه النبى ﷺ لسرعة الدجال بـ (الغيث) و (الرياح) إفادة وإعلانا لنا أن هذا الرجل سيستغل قوى طبيعية بثها الله فى كونه وسيسخرها باقتدار ، ولكن للشر والفتنة .

فى رواية للحاكم : «قال أبو الفضل الليثى : كنت بالكوفة ، فقيل :

قد خرج الدجال . فأتينا حذيفة بن أسيد فقلت : هذا الدجال فقال حذيفة . اجلس ، فجلست . ثم نودى بين الناس إنها كذبة صباغ . ثم قال حذيفة : إن الدجال لو خرج فى زمانكم الصبيان بالخزف (الحصى الصغير) لكنه يخرج فى نقص من الناس (أى ضعف وفساد فى أمانات الناس)، وخفة فى الدين ، وسوء ذات بين ، فيرد كل منهل وتطوى له الأرض طى فروة الكبش» أ.هـ

وقفز فى الدجال تساوى خمسة كيلو مترات فى الثانية الواحدة ، و٧٥ كيلو متراً كل ١٥ ثانية أى : ٥ كيلو مترات فى الثانية الواحدة ١٨.٠٠٠ كيلو متراً فى الساعة .

محور الصراع

بين التقويم الشمسى والقمرى (١)

وكان من أخطر أعمال المضاهاة الشيطانية، لأفعال الله هى إنشاء الحساب الشمسى مضاهاة للحساب القمرى، المشار إليه فى قول الله عز وجل:

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (٣٦) ﴾[التوبة].

وقوله تبارك وتعالى :

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٨٩) ﴾ [البقرة]

وقد جاء خطر الحساب الشمسى عن عدة جوانب :

الأول : إن هذا الحساب مرتبط بارتباط الشعرى بالشمس .

الثانى : إن أسماء الشهور هى فى الواقع أسماء الآلهة اليونانية القديمة.

أما ارتباط الشعرى بالشمس فهو ثابت. وذلك ؛ لأن عبدة الشمس أحدثوا التاريخ من اليوم الذى توافق فيه ظهور الشعرى مع الشمس ، وبهذا اليوم بدأت السنة الشمسية الأولى ليبدأ تاريخ عبادة الشمس بيوم ظهور الشعرى،

---

(١) رفاعى سرور عندما ترعى الذئاب الغنم - ج٢

وفى ذلك يقول ول ديورانت فى كتابة (قصة الحضارة) : لما كان شروق الشعرى منسوباً إلى الشمس يوماً كاملا فى كل أربع سنين، عما يتطلبه التقويم المصرى، ليكون الشروقات متفقين على الدوام، فإن هذا الخطأ يبلغ ٣٦٥ يوماً فى كل ١٤٦٠ عاماً، وحين تكمل هذه الدورة السنوية، كما كان المصريون الأقدمون يسمونها، يعود المكتوب السماوى إلى الاتفاق.

وإذا كنا نعرف من سنوريس المؤلف اللاتينى أن شروق الشعرى الشمسى منسوب إلى شروق الشمس، وقد اتفق فى عام ١٢٩ ق.م مع بداية سنة التقويم المصرى القديمة، فإن من حقنا أن نفترض أن هذا التوافق بعينه، كان يحدث فى كل ١٤٦٠ سنة قبل ذلك التاريخ الأخير أى فى عام ١٣٢١ ق.م وفى عام ٢٧٨١ ق.م وفى عام ٤٢٤١ ق.م الخ .

ولما كان من الواضح أن التقويم المصرى كان قد وضع فى سنة كان فيها شروق الشعرى الشمسى، أى المنسوب إلى الشمس، وقد وقع فى أول يوم من أول شهور السنة، فإننا نستدل من هذا على أن ذلك التقويم المصرى قد ثبت لأول مرة فى النصوص الدينية المنقوشة فى أهرام الأسرة الرابعة .

ولما كان عهد تلك الأسرة يرجع بلا جدال إلى ما قبل ١٣٢١ ق.م فإن التقويم لابد أن يكون، قد وضع فى عام ٢٧٨١ ق.م أو فى عام ٤٢٤١ ق.م أو قبل ذلك وكان الاعتقاد السائد أن أقدم العامين أى عام ٤٢٤١ ق.م هو أول ما حُدد من الأعوام فى تاريخ العالم .

واختاروا لبدء السنة اليوم الذى يصل فيه النيل عادة إلى أقصى ارتفاعه، والذى كانت فيه الشعرى العظيمة، وكانوا يسمونها (سوتيس) تشرق مع الشمس فى يوم واحد .

ولما كان التقويم المصرى يجعل السنة ٣٦٥ يوماً ٤/١ يوم (ربع يوم)

٣٦٥ فإن الفرق بين شروق الشعرى وشروق الشمس - وهو الذى كان فى أول الأمر صغيراً - لا يكاد يدرك، قد ازداد حتى بلغ يوماً كاملاً فى كل أربع سنين؛ وبذلك كان التقويم المصرى يختلف عن التقويم السماوى الحقيقى بست ساعات فى كل عام، ولم يصحح المصريون قط هذا الخطأ. حتى جاء فليكون للاستفسيه البونا فأصلحوا بأمر يوليوس قيصر فى عام ٤٦ ق.م ، وذلك بإضافة يوم كل أربع سنين ، وهذا هو ما يسمونه التقويم اليولسى ، ثم صحح التقويم تصحيحاً أدق فى عهد البابا جريجورى الثالث عشر (١٥٨٢)، وذلك بحذف هذا اليوم الزائد، وهو اليوم التاسع والعشرون من فبراير (شباط) فى السنتين المتممة للمئات التى لا تقبل القسمة على ٤٠٠ . وهذا هو التقويم الجريجورى الذى نستخدمه اليوم .

وجملة القول. أن تقويمنا فى جوهره من وضع الشرق الأوسط الأدنى القديم لما كان الشروق الشعرى موافقاً لشروق الشمس .

إن تحديد بداية التاريخ البشرى بالرقم ٤٢٤١ ق.م وهى الدورة التى بدأت بظهور الشمس مع الشعرى فى وقت واحد ، يجعل هذا التاريخ زمناً للشيطان .

لأن حساب الأيام والشهور والسنين: بهذه الدورة جعل هذا التاريخ مرتبطاً بعبادة الشيطان. والحقيقة أن هذا الارتباط، كان له أثر شيطانى هائل فى الواقع البشرى

هذه الدورة تبلغ ١٤٦٠ عاماً ولك أن تحسب عدد الدورات التى تضمنها هذا التاريخ ثم ترى ما الذى كان يحدث فى بداية كل دورة .

وهذا هو البيان :

٤٢٤١ ق.م بداية التقويم الشمسي المرتبط بعبادة الشيطان .

ثم يمر ١٤٦٠ عاماً لتبدأ الدورة الثانية . فيكون بدايتها ٢٧٨١ ق.م وهو تاريخ بناء الفراعنة للأهرام الأخرى تقليداً للهرم الأكبر .

ثم يمر ١٤٦٠ عاماً لتبدأ الدورة الثالثة فيكون بدايتها ١٣٢١ ق.م ، وهو تاريخ بناء معبد الكرنك رمسيس (فرعون) حكم مصر .

ثم يمر ١٤٦٠ عاماً لتبدأ الدورة الرابعة فيكون بدايتها ١٣٩ ميلادى ، وهو تاريخ ظهور التثليث عند النصارى عن طريق بولس وظهور عقيدة : الأب، والابن ، وروح القدس .

ثم يمر ١٤٦٠ عاماً لتبدأ الدورة الخامسة فيكون بدايتها . ١٥٩٩ م وهو تاريخ بناء أول معبد ماسونى . لتبدأ مرحلة السيطرة الشيطانية على الواقع البشرى عن طريق هذه المحافل .

ثم يكون ارتباط ظاهرة الكلف الشمسى ، بأخطر الأحداث الشيطانية على الأرض .

وابتداءً فإن ظاهرة الكلف الشمسى ظاهرة طبيعية معروفة عند علماء الطبيعة والفلك .

ولكن هذه الظاهرة لم يبدأ رصد توقيتها إلا منذ عام ١٩٧٠ م ومنذ بداية تاريخ رصد الظاهرة يتوافق حدوث الظاهرة مع ظواهر توقيتات غير عادية بالنسبة للبشر .

فعندما يصل الكلف الشمسى ذروته، يؤثر على الموجات اللاسلكية والظواهر الجوية والمغناطيسية الأرضية ، ويفسرون هذا بأن الإلكترونات والبروتونات المشحونة، والدقائق المتساقطة من الفضاء، والمنهمرة نحو الأرض، والتى تؤثر على مجالها المغناطيسى بوجه خاص، وقادمة من مناطق الاضطراب الشمسى - لأن ظهور الكلف، مظهر من مظاهر اضطراب الشمس - تفسد

الإذاعة، وتتأثر المغناطيسية الأرضية بها، فيسبب العواطف المغناطيسية الأرضية، فلا تثبت البوصلات المغناطيسية، وتصاب الاتصالات السلكية واللاسلكية بالخلل والاضطراب، وثبت أن الأوقات التى يبلغ فيها نشاط الكلف أعلى درجاته،

يكون الشفق القطبى عند الدائرتين القطبيتين فى أقوى حالاته ، وارتبط هذا بظهور التأين العنيف فى طبقات الأيونوسفير، مما يترتب عليه ظهور الشفق بأشكاله وألوانه العجيبة، وقد تمكن العالم شستنوف من إيجاد علاقة بين الشفق القطبى، والعواصف المغناطيسية ! وتغيرات الأيونوسفير كل ٢٧ يوماً، وهى متوسط مدة دوران الشمس حول نفسها مرة واحدة ، أى اليوم على الشمس .

ـ لوحظ أخيراً أن صور التليفزيون وأصواته أيضاً ، تتحسن بوجه عام عند حدوث الكلف على عكس ما يحدث للاتصالات اللاسلكية والسلكية، وتمكن الخبراء الأمريكيون فى اللاسلكى من ملاحظة ذلك، ولكن، لم يصل إلينا حتى اليوم ، إذا ما كانوا قد تعرفوا على السر فى ذلك، أم لا؟

ويعتقد البعض، أن ثمة علاقة تربط بين زيادة الكلف الشمسى على سطح الشم ، والأحداث العالمية الكبرى على الأرض، ويذكر لنا محمد على المغربى فى كتابه عن الكلف الشمسى :

يقرب البعض بين زيادة البقع الشمسية ، وقيام الثورات العالمية ، فقد سجلت سنوات النهايات العظمى للكلف

على النحو التالى :

١٧٧٨ ١٠ ١٧٨٨ ١٦ ١٨٤٠ ١٢ ١٨١٦ ١٤ ١٨٣٠ ٧ ١٨٣٧ ٢٣
١٨٦٠ ١١ ١٨٧١ ١٢ ١٨٨٣ ١١ ١٨٩٤ ١١ ١٩٥٠ ١٢ ١٩١٧ ١١ ١٩٢٨
٩ ١٩٣٧ ٣ ١٩٤٠ ٨ ١٩٤٨ ٤ ١٩٥٢ ٦ ١٩٥٨ .

فوجد أنها تتفق مع الثورات العالمية كما جاء فى كتاب آفاق العلم : أن ستتسن STETSE يقول : «إن البحث فى التاريخ الحديث ، يسفر عن خمس من الأزمات السبعة العظيمة التى ابتلى بها العالم فى المخسين سنة الأخيرة ، وافقت فى تواريخها كثرة الكلف أو قلته .. فهل الموافقة مجرد اتفاق ، أو أن فى جعبة العلم ما يسفر هذه الظواهر الغريبة ! »

بعد تحديد التصور العام لموقف إبليس والمتمثل فى خطة المضاهاة وخبرة المعصية الأولى .

وإثبات أن الفرعونية هى الأمة النموذج لموقف إبليس .

وأن عاد هى الأمة الامتداد لهذا الموقف، وأن استيعاب الواقع الإنسانى فى تصور إبليس ـ بعد طرح النموذج وتحقيق الامتداد كان من خلال محاور ثابتة للصرا ع .

نأتى إلى الحقيقة الفاصلة فى الموضوع الكتاب وهى : الاحداثيات الكونية التى يحاول بها إبليس تحقيق مهمة استيعاب الواقع الكونى للإنسان ليكون . وأمام أبو الهول كانت المسلة كإحداثى تابع له المسلة وأما أبى الهول كانت تنتصب إحدى المسلات ، ولكهنا كانت تحمل المقاييس القياسية لكل المسلات ؛ لأنها كانت الأصل وجميع المسلات لها تبع.

وهل تدخل هى الأخرى فى إحداثيات الشيطان .

وقبل الإجابة .. نترك علماء الآثار يتكلمون .

ومن المقاسات الثابتة للمسلة يبدأ التفكير .

فإذا افترضنا أن الهرم الذى فوق المسلة يماثل فى حجمه حجم الهرم الأكبر فماذا سيبلغ بنا الارتفاع اللازم للعمود الذى يحمل الهرم ؟

إن حسابات المسلة القياسية تقول : إذا كان حجم الهرم الذى فوق المسلة يماثل حجم الهرم الأكبر، فإن نسبة الطول المطلوب لتحقيق التناسب هو المسافة بين سطح الكرة الأرضية، وسطح الكتلة الملتهبة داخل الكرة الأرضية .

وبذلك يتضح معنى الوسط الحرارى الذى يعنيه اسم الهرم بالإنجليزية وهو الوسط الحرارى أو بيرامد .

لكن وضع المسلة أمام أبى الهول مصدر السلطة الجاهلية يجعلنا نتصور أن المسلة ستكون رمزاً لهذه السلطة .

وهذه هى الحقيقة القائمة حتى الآن ودليل ذلك هو انتشار نموذج هذه المسلة فى العالم ، ولكن على وجه التحديد فى مراكز السلطة الحاكمة لكل العالم

فمنذ بداية حكم أغسطس AUJUSTC حتى قنسطنطيوس (قسطانس) الثانى نقلت مسلات الكرنك وهليوبولس وسايس لتزيين العواصم الرومانية فوضعت اثنتان منها فى معبد القيصر أى سيزاريوم الإسكندرية، وتسع أخريات فى روما، وواحدة بالقسطنطينية. ومن المعروف أن المسلة كانت من أجل عبادة الشمس ، ولذلك فإن مسلة شامب دى مارس كانت تعد بمثابة عقرب ساعة شمسية (مزولة) .

وقد أمر الامبراطور أغسطس بنحت العديد من المسلات الأخرى الخالية من النصوص الهيروغليفية والمنتصبة فى روما (مثل مسلة الفاتيكان).

أما الإمبراطوران «دميتان» ثم «هادريان» فقد نحتت من أجلهما مسلات نقشت عليها نصوص هيروغليفية باسمهما .

كما قام باباوات روما فى عصر النهضة والعصر الحديث، بنصب أحجار مصر المدببة الشاهقة فى الجهات الأصلية الأربع لمدينة الخلود (روما).

وكان نابليون يتمنى هو الآخر، أن تتضمن عاصمة إمبراطوريته واحدة على الأقل من تلك المسلات ولم تتحقق أمنيته إلا فى عصر لويس فيليب ، حيث نقل إلى ميدان الكونكورد بباريس مسلة رمسيس الثانى عام ١٨٣٢. وحرصت كل من لندن عام ١٨٧٨ ونيويورك ١٨٨١ ثم أخيرا القاهرة بين عام ١٩٦٢ ، ١٩٨٤ على محاكاة باريس فى ذلك الشأن (١) .

أما الدليل القاطع على اعتبار أبى الهول رمزاً لعرش إبليس ومصدراً للسلطة الجاهلية والذى يساوى دليل المسلة الواقفة أمام أبى الهول كرمز للسلطة.

فهو زيارة جميع ملوك الفراعنة لأبى الهول تقريباً ، وذلك إما قبل تولى السلطة لطلبها أو بعد تولى السلطة لتثبيتها وفى ذلك يقول علماء الآثار .

أما من زار هذه البقعة حسب ما وصلت إليه معلوماتنا هو ابن (تحتمس الأول) ثم تحتمس الثالث .

وامنمحتب الثانى «صاحب اللوحة المستورة التى كشف عنها حديثاً. وهى التى يقول فيها أنه اتجه بعربته من منف إلى مكان أبى الهول الذى بُنيت من أجله الأهرام .

ثم تحتمس الرابع الذى ذكر فى لوحته أنه جاء فى هذا المكان وهو أمير، لم يتول المُلك بعد، وأخذته سنة من النوم فى ظل أبى الهول وطلب إليه حور أم أحنتب إلى أبى الهول أنه يزيل عنه الرمال عندما يتولى عرش الملك رغم أن تحتمس الرابع لم يكن الوارث الحقيقى للعرش وقد بر بوعده .

ثم جاء بعده امنحتب الثالث، وكذلك حضر توت عنخ آمون إلى هذا المكان المقدس .

---

(١) وتلاوة اليمين الدستورية القانونية لكل رئيس جديد لهذه الدول .. أمام إحدى هذه المسلات آخره القسم الذى ردده كلينتون رئيس الولايات المتحدة فى فترة رئاسته الأخيرة .

وكذلك رمسيس الثانى الذى وضع نقوش فوق توت عنخ أمون . وكذلك أتى إلى هذا المكان الملك آى ثم الملك حوى أم حب ثم سيتى الأول ثم أتى الفرعون منفتاح . هكذا تواترت زيارة الفراعنة والأباطرة لهذا المكان حتى عهد الإمبراطور سبتميس سفرى (١٩٣ ـ ٢١١ بعد الميلاد) .

ويكون المسلة بموقعها أمام أبى الهول رمزاً للسلطة.

وبنسبة محيط الكرة الأرضية توضع المسلة رمزاً للسلطة بالكرة الأرضية، وبنسبة إرتفاعها البالغ للكتلة الملتهبة تصير المسلة رمزاً للسلطة على مستوى المحيط بالكرة الجاهلية والمستمدة من الشيطان . وحتى نكون أمام الدليل المباشر على هذا التصور، فإن توجيه سؤال على علماء الآثار يقول : ما الذى كان يشغله الجزء الناقص من الهرم الأكبر ؟

ستكون الإجابة. إنه كان هناك إشارة تشير إلى الشعرى من فوق الهرم وإذا أردت رسم هذه الإشارة فإننا سنجدها تماثل تماماً مجموع النجوم المشيرة إلى النجم القطبى الشمالى، والتى يطلق عليها اسم المغرفة.

وهى نفسها عصا الصولجان عندما يمسك بها الملك .

ولما كانت عبارة الشعرى مأخوذة عن عاد وانتقلت إلى مصر من خلال آخر هجمات التى أطلق على أصحابها الهكسوس .

ولما كان معنى الهكسوس هى جند الرعاة أو الرعاة الأقوياء . فإن المصريين أخذوا عنهم العصاة التى تمثل الاتجاه إلى نجم الشعرى عن أنها عصاة الرعاة ، فأصبحت عصا الرعاة التى هى فى الأصل الرمز الذى يتجه نحو النجم القطبى ـ رمزاً للحكم والسلطان .

وآخر الملاحظات المتعلقة بهذا الشكل تراه مرسوماً على المسلة بطريق الحفر وكأن على من يحكم من هؤلاء الناس أن يأخذها من المسلة ويعطيها لنفسه .

القرائن الدالة

على التواجد الشيطانى

غير أن هذه المنطقة تضم فى حدودها، أهم القرائن الدالة على التواجد الشيطانى المكثف وعلى رأسه إبليس .

وأقوى هذه القرائن كرات النار .

كـــرات الـنـــــــار :

ومنذ لحظة الرؤية البشرية الأولى، لهذا الواقع فى العصر الحديث، وعلى وجه التحديد منذ ٤٠٠ سنة ، تبدأ أول هذه الشواهد .

حيث سجل كريستوف كولبس، مكتشف أمريكا، فى مذكراته أنه رأى كرات من النار تخرج من هذا المكان ، ثم تسقط فى مياه المحيط .

وكانت أكثر المناطق التى رؤيت فيها الكرات هى بين جزر باهاما وشاطئ فلوريدا (المنطقة المحددة) .

* وظل تسجيل وجود هذه النار من ملاحظة كريستوف حتى الآن وكانت تُرى فى السماء وتحت المياه الصافية .

وقد دعا كثرة الأخبار عن هذه النار إلى الاعتقاد بوجود علاقة بين هذه الأشياء والاختفاء أو هذه الأشياء هى وحدها سبب الاختفاء .

وما لاحظه كريستوف لا يعتبر البداية الزمنية لتسجيل الأحداث ولكنه آخر البدايات ؛ لأن هناك ما يثبت أن الأحداث قديمة جداً ، حيث وجدت سفن غارقة فى هذا البحر يرجع تاريخها إلى فترات زمنية مختلفة منذ بداية رحلات الإنسان عبر البحار .

واستخدام شهب النار أو كرات النار، هو فى الحقيقة أسلوب إبليس مباشرة بدليل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

عن أبى الدرداء قال : «قام رسول الله ﷺ يصلى فسمعناه يقول : أعوذ بالله منك، ثم قال : ألعنك بلعنة الله ، ثلاثة ، ثم بسط يده ، كأنه يتناول شيئاً ، فلما فرغ من الصلاة قلنا : يا رسول الله ! قد سمعناك تقول فى الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله من قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك !

فقال : إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار؛ ليجعله فى وجهى فقلت : أعوذ بالله منك، فلم يستأخر، ثم قلت ذلك فلم يستأخر، ثم أردت أخذه فلولا دعوة أخينا سليمان، لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة .

مادة غير طبيعية :

* وقد أجمع الملاحون على وجود مادة مضادة للجاذبية ذات طبيعة مخالفة تماماً لطبيعة أى مادة على الأرض، وأن هذه المادة لها صفة الانفجار عندما تقترب من أى مادة مألوفة لنا .

ولما كانت النار هى المادة المضادة للمغناطيسية؛ بدليل ذهاب أثر المغناطيسية بالاحتراق، وكانت المغناطيسية هى العلة الأصلية لظاهرة الجاذبية الأرضية، أصبح التواجد المكثف للجن فى هذه المنطقة يشكل مادة مضادة للجاذبية .

اللون الأخضر :

والحقيقة أن هناك ظاهرة ثابتة فى حوادث المثلث وهى اللون الأخضر وقد ثبتت هذه الظاهرة فى عدة أحوال :

(١) حال الأشخاص الغريبين الذين يظهرون فى السماء .

(٢) حال اللون الأخضر الذى يسبق حالة الاختطاف .

وفى الأولى يقول تشارلز :

«وهذا الأمر طريف بالفعل ؛ لأن جميع المظاهر التى شوهدت سابقاً، باستثناء موضع الرجال الخضر الذى سبق التلميح لهم فقط لا تفسير للون الأخضر» ص ٨٧ .

«أول الأمر ظننت أن ذلك خيالاً سببه زجاج نافذة الطائرة ، لقد بدت الأجنحة تتوهج بلون أخضر» .

«عندما نظرت من النافذة إلى الأجنحة أتذكر تماماً أنها لم تكن تتوهج بلون أخضر رغم أنها مطلية بلون أبيض فاتح» ص ٦٠ .

«عندما نظرت من النافذة إلى الأجنحة أتذكر تماماً أنها لم تكن تتوهج بلون أخضر، يميل إلى الزرقة وحسب، بل إنها كانت مكسوة بالزغب» ص ٦٠ .

وفى نيسان ١٩٧٣م حدث انقطاع فى الأنوار شوهدت أنوار ذات لون أزرق يميل إلى الأخضر ، وكان فى السماء أنوار مذنبة بون أزرق .

وحقيقة اللون الأخضر المائل إلى الزرقة أنه بلون معروف للنار .

واعتبار أن الجن قد خلق من النار فقد ارتبط لونه بمادة خلقه مثل الإنس الذى خلق من الأرض فخلق متنوع اللون مثل تنوع ألوان الأرض كما قال الرسول ﷺ : «إن الله خلق آدم من جميع الأرض فمنه الأبيض والأسود، والسهل والحزن» .

الحيـــات :

ويذكر البحارة أنهم شاهدوا أشكالاً غريبة ومخيفة من الحيوانات البحرية الضخمة كانت تظهر لهم من وقت لآخر من تحت المياه؛ وهى تعد من الحيوانات

البحرية المنقرضة التى يُحكى عنها فى الأساطير لكن تأكدت رؤيتها ؛ ففى سنة ١٩١٧م تم الإبلاغ بالفعل عن تواجد مثل هذه الحيوانات البحرية المنقرضة فى منطقة أخرى بالمحيط بالقرب من ولاية ماستشوستس بالولايات المتحدة والتى وصفت بأنها نوع من الثعابين البحرية الضخمة التى يرجع تاريخها إلى آلاف السنين قبل الميلاد .

وإن لم يستطيع الباحثون الحصول على أى عينة من هذه الحيوانات ، إلا أنه أمكن العثور على هياكل عظمية لها بقاع المحيط، وقدرت أطوال هذه الحيوانات بحوالى ٩٠ قدماً ويبلغ متوسط سرعتها وهى تسبح فى الماء حوالى ٣٠ ميلاً فى الساعة .

وقد ورد إلينا بعض المعلومات عن أفعى البحر فقد وصفت فى هذه التقارير مشابهة لمخلوقات حقبة البلوسين وهى لاتزال حية فى أعماق المحيطات، وقد شاهد هذه المخلوقات مئات من الشهود وعدة مرات ، حينما كانت هذه المخلوقات قرب الشاطئ فى منطق ما بين تسمانيا وماسانشوستن.

ومن غرائب بحر سارجا أنه يمثل مركزاً لوضع بيض الثعابين البحرية فتهاجر إليه ثعابين البحر من أوربا فى رحلات مستمرة عبر البحار الصغيرة .

والتواجد غير الطبيعى للحيات المنقرضة النوع والتى لايزال وجودها مستمراً فى هذه المنطقة، والهجرة غير الطبيعية لثعابين العالم إلى هذه المنطقة .. يمثلان أكبر القرائن الدالة على وجود عرش إبليس هناك .

وهناك لغز أصعب من ذلك يتطلب الحل، وهو الخاص بثعابين الماء التى تسلك عكس هذا المسلك، فإن تلك المخلوقات العجيبة متى اكتمل نموها هاجرت من مختلف البرك والأنهار، وإذا كانت فى أوربا قطعت آلاف الأميال فى المحيط قاصدة كلها إلى الأعماق السحيقة جنوبى «برمودا» وهناك تبيض وتموت، أما

صغارها، تلك التى لا تملك وسيلة لتعرف بها أى شئ سوى أنها فى مياه قفرة، فإنها تعود أدراجها وتجد طريقها إلى الشاطئ الذى جاءت منه أمهاتها، ومن ثم إلى كل نهر وبحيرة أو بركة صغيرة، ولذلك يظل كل جزء من الماء آهلاً بثعابين البحار،

لقد قاومت التيارات القوية، وثبتت للأمداد والعواصف، وغلبت الأمواج المتلاطمة على كل شاطئ وهى الآن يتاح لها النمو حتى إذا اكتمل نموها دفعها قانون خفى إلى الرجوع حيث كانت بعد أن تتم الرحلة كلها،

فمن أين ينشأ الحافز الذى يوجهها لذلك؟ لم يحدث قط أن صيد ثعبان أمريكى فى المياه الأوربية أو صيد ثعبان أوربى فى المياه الأمريكية، والله تعالى جعل الطبيعة تبطئ فى إنماء ثعبان الماء الأوربى سنة أو أكثر لتعوض من زيادة مسافة الرحلة التى يقطعها (إذ أن مسافته أطول من مسافة زميله الأمريكى) ترى هل الذرات والهباءات إذا توحدت معاً فى ثعبان ماء يكون لها حاسة التوجيه، وقوة الإرادة اللازمة للتنفيذ ؟

ودليل ذلك هو النصوص الشرعية الدالة على وجود الحيات حول عرش إبليس فوق الماء.

بدليل قول رسول الله ﷺ لابن صياد : «ماذا ترى قال: أرى عرشا حوله حيات ؛ فقال رسول الله ﷺ : «ذاك عرش إبليس» .

وفى تفسير قول الله : ﴿ قلنا اهبطوا منها جميعاً ﴾ [البقرة] قال ابن عباس : «آدم وحواء وإبليس والحية» ولذلك يقول الرسول ﷺ فى الحيات:

«ما سالمنهن منذ حاربنهن فمن تركهن خيفة منهن فليس منا».

ولعلنا نلاحظ الجزاء بقول رسول الله ﷺ فى : «ليس منا» المعبرة عن نفى الولاء للمسلمين باعتبار أن الحيات التى نقتلها إنما نحاربها لولائها الكونى للحية

الأولى التى أدخلت إبليس إلى الجنة مثلما يُدبر الشيطان إذا سجد إبن آدم، ويبكى ويقول : يا ويله ! أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فلم أسجد فلى النار» رغم أنه ليس بذاته الشيطان الذى أُمر بالسجود، ولكن ولاءه للشيطان الذى أُمر بالسجود، جعله فى موقف واحد معه .

الأشباح : (الجـــن) :

وفى حالة المركبة الفضائية «جيمنى ٤» لاحظ العالمان ماك ويفت بورمان شبحاً يقترب بموازاة صاروخهم.

كما شوهد شبح آخر يتبع الصاروخ «جيمنى ٧». أما المبركة أبولو ١٢ التى كانت تشاهد من مسافة ١٣٢٠٠٠ ميل وهى فى القضاء، فقد كان يرافقها اثنان من الأجسام المجهولة. إن سلوك هذه الأجسام لا يمكن أن يكون سلوك أجزاء من صواريخ أو قطعة من كواكب أخرى ذلك أن قدرتها على الظهور والاختفاء والتحرك بهذه السرعة يؤكد أن لها كياناً مستقلاً . ص ٩٣ .

إن مواصفات هذه الأجسام هى نفسها وصف الجن، وهى كما وصفها الأدميرال الذى حاولت الجن خطفه عدة دقائق.

القيادة أو إبليس :

س : لماذا تعتقدون أنه يوجد مثل هذا التركيز فى منطقة المثلث ؟

ج : أعتقد أنه من الممكن أن القادة الذين يواجهون الأجسام الطائرة المجهولة، فلا يأخذون عينات فحسب، ويختبرون تقدمنا العلمى، كما نشاهدها عند اقترابهم من قاعدة كيب كندى الفضائية فحسب، بل إنهم يعودون إلى ما قد يكون مواقع قديمة هامة ربما محطات قدرة أو مراكز طاقة. هى الآن مغمورة بمياه البحر، لقد اكتشفنا فى السنوات الماضية بالقرب من (بيمنى) ومناطق أخرى فى الباهاما أبنية ضخمة مركبة فى قعر البحر.

ومما يثير الدهشة أكثر أن كثيراً من الحوادث تحدث فى هذه المنطقة وأن كثيراً من الأجسام الطائرة المجهولة لم يشاهد فقط فى الجبل إنه شوهد وهو يدخل المحيط ويغادره .

إن سقوط إفتراض الأجسام الطائرة - يعنون الأطباق الطائرة - لا يبقى معه إلا افتراض واحد هو أن هذه الأجسام من الجن .

أما الملاحظة الخطرة، وهى عودة هذه الأجسام إلى ما قد يكون مواقع قديمة هامة نمش حسب الملاحظة بالنسبة فهذه الأجسام محطات قدرة أو مراكز طاقة . والملاحظة المثيرة للدهشة هى أن كثيراً من الحوادث تحدث فى هذه المنطقة التى تعود إليها الأجسام لترجع أشد قوة وحركة .

فهى تعطى لافتراض وجود إبليس كقيادة لهذه الأجسام الشيطانية قدراً هائلاً من الصحة .

وفى مثلث برمودة تتحدد القواعد العامة للتسلط الشيطانى ، وهى :

١ - التسلط المكانى : وهو الذى يكون المكان فيه أساس التسلط .

٢ - التسلط الزمانى : وهو الذى يكون الوقت فيه أساس التسلط .

٣ - التسلط الشخصى : وهو الذى يكون الفرد فيه أساس التسلط .

نبدأ بالتسلط المكانى .

بحر الشيطان :

موقع مثلث برمودة مثال واضح لقاعدة التسلط المكانى؛ وتفسير هذه القاعدة ، أنه إذا افترضنا أن الجن يسكن مكاناً محدداً من الأرض، فإن أثر التسلط ينطبق على الامتداد الأعلى والأسفل لهذا المكان، وحيث بنى بيت فى هذه الأرض وقع التسلط عليه، وهكذا إذا حفر المكان فإنه لا يخلو من أثر التسلط .

انطباق قاعدة التسلط المكانى على مثلث برمودة يثبت امتداد أثر التسلط إلى أقصى مدى : أعلى وأسفل المكان .

وسنبدأ بالامتداد الأسفل وفيه نفترض أنك وضعت سيخاً من الحديد فى مثلث برمودة لينفذ رأسياً من الناحية الأخرى للكرة الأرضية؛ فإن النقطة التى سيخرج منها السيخ نجد لها نفس الصفات والظواهر الموجودة فى المثلث ، ولعل أبرز ذلك التشابه هو :

أن اسم النقطة المقابلة لمثلث برمودة هو : «بحر الشيطان» فى اليابان مع وجود نفس أنواع الحيات الموجودة فى مثلث برمودة، إضافة إلى التوافق المغناطيسى بين الدرجة التى إليها البوصلة فى مثلث برمودة وبحر الشيطان رغم اختلاف الموقع الجغرافى. وقد حاول المفسرون تفسير هذه الظاهرة بوجود مادة غير طبيعية، ولكنها مادة واحدة فى كل المنطقتين، وأن هذه المادة هى التى تُحدث هذا التوافق المغناطيسى فى قراءة البوصلة فى كلا الموقعين .

ومن أخطر الملاحظات فى بحر الشيطان هو حدوث حالات الاختطاف تماماً بالصورة وبالأسلوب الذى يحدث فى برمودة مما دعا حكومة اليابان إلى اصدار بيان رسمى يعتبر منطقة بحر الشيطان منطقة خطرة يحذر التواجد فيها أو المرور خلالها .

القاعدة الأولى فى تفسير التسلط :

القاعدة الأولى فى تفسير التسلط أن المكان الذى تحقق فيه الشياطين تسلطاً يكون هو المكان الذى تظهر فيه لتلك الشياطين أعمال ظاهرة .

وقد اتفق أن للشياطين أماكن هى لهم بالاعتبار الأول وتسلطهم فيها أمر طبيعى مثل :

أماكن قضاء الحاجة (دورات المياه) .

الأماكن الخربة .

البحار .

الشقوق .

وأن دخول الإنسان إلى هذه الأماكن يقتضيه قدر أكبر من الاستعاذة والتحصين؛ لأن قدرتهم على التأثير فى أماكنهم تزداد، ولذلك نقول عند دخول قضاء الحاجة : «اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث» .

وبتطبيق تلك القاعدة على برمودة، وبرمودة وحدها؛ تكون القدرة على التأثير أمراً غير عادى :

خطف ، حرق ، واختفاء ، ليس له شبيه فى أماكن أخرى .

إذاً فلابد أن يكون لهذا المكان اختصاص أكبر من مستوى الشياطين.

وهل يمكن أن يكون هذا الاختصاص بهذا المستوى الملعون لغير إبليس ؟

القاعدة الثانية فى تفسير التسلط :

هى التوقيت :

وهى القاعدة المذكورة عن ابن تيمية التى يقول فيها : وكلما كان القوم أجهل كان يعنى أن الخوارق الشيطانية عندهم أكثر .

وبتطبيق هذه القاعدة على منطقة برمودة نجد أن هناك ملاحظة خطيرة فى توقيت الحوادث :

وهى غالباً ما تكون وقت أعياد الميلاد عند النصارى الغربيين ، وليس لتفسير التوقيت أى علاقة بوجود إبليس فى هذا المكان؛ لأن وجود إبليس لا يعطى للشياطين التى معه حق التسلط على الواقع البشرى لهذه الدرجة من

الاحراق والاختطاف، ولكن التسلط الذى يحدث فى هذا المكان مرتبط بارتفاع درجة الفساد التى تحدث هناك ؛ لأن هذا المكان هو بؤرة الاحتفال بأعياد الميلاد، وما يتعلق بهذه الاحتفالات من أقصى درجات الفساد العقيدى الخلقى، بحيث يمكن القول، بأنه لو ارتفع الإفساد طول العام إلى مستوى فساد هذه الأيام ، لأصبح التسلط مستمراً ، ولأصبح من المؤكد أن يحدث لمن يمر فى هذا المكان نفس الحادث طول العام ، وهذا التفسير هو الذى يقدم الإجابة على التساؤل القائل :

لماذ لا تحدث حوادث لكل من يمر فى هذا المكان طوال العام ؟

أما الدليل على ارتباط حالات الخطف بهذه الأيام ، فهو قول تشارلز:

كانت الظروف المرافقة لاختفاء طائرة دى ٣٠ أكثر غرابة عن غيرها والظروف الجوية رائعة والسماء صافية .. أقلعت الطائرة فى الساعة ١٠,٣٠ مساء يوم كانون أول (ديسمبر) فى وقت ما من الليل .. التقط قائد الرحلة القبطان روبرت تكوتش رسالة لاسلكية : ماذا تعملون ؟

فأجاب جميعاً نغنى أعياد الميلاد. ويعقب تشارلز بقوله : وهذا يذكرنا بما تعارف عليه من تاريخ وقوع معظم حوادث اختفاء الطائرات.

ويقول : إن حادثة حصلت معه قبل هذه الحادثة بعدة سنوات ، وذلك عام ١٩٥٧ قبل عيد الميلاد بأسبوع . ص (٦٣) .

ومن أخطر أدلة التوقيت هو اختفاء المركب المسمى «ثنتى كرفت» وهى مثال على الاختفاء المفاجئ الذى يتم بسرعة البرق حيث اختفى، وهو يستعد للرسو على الرصيف، ويملك هذا المركب (وان بوراك) الذى يعرف بالرجل المضاد للغرق ففى عيد الميلاد ١٩٧٦ كان يشاهد الأنوار فى ميامى بصحبة الأب (بات هوغان) على مقربة من عامة الإشارة رقم «٧».

وهذا هو البعد الأول فى التوقيت .. تحديد الأيام على مستوى العام.

أما تحديد الأعوام على مستوى نفسها فنفاجأ أنها ما كانت الأعوام الحروب العالمية الأولى والثانية، والحروب الأخرى،

وإذ يقول تشارلز : معظم الحوادث منذ عام ١٩٤٥ حيث أزهقت أكثر من ١٠٠ ألف روح بشرية خلال ربع قرن من الزمان .

ولذلك نعود فنقول : إن ارتباط تسلط الشيطان وظهوره بدرجة الفساد البشرى قاعدةٌ حددها ابن تيمية ، رحمة الله ، بقوله :

وكلما كان القوم أجهل كان يعنى : الخوارق الشيطانية عندهم أكثر.

وإن هذه القاعدة هى أقوى محاور التفسير الشرعى لما يحدث فى هذه المنطقة الشيطانية : منطقة برمودة .

القاعدة الثالثة فى تفسير التسلط : التسلط الشخصى :

* الاختطاف .
* الهوس وأكل الأرز .

وقد لوحظ أنه قبل اختفاء البحارة يحدث لهم نوع من الهوس الذى لا يجدون له تفسيراً ! أما التفسير الواضح من خلال هذا الافتراض المطروح هو أن البحارة يخضعون لحالة من اللبس قبل الاختطاف، والدليل على ذلك هو الملاحظة الثانية التى تصيب البحارة قبل الإختطاف، وهى أكلهم الأرز بشراهة. حيث إن البحارة عندما يخضعون لحالة اللبس الكامل، فإنهم يتصرفون تصرفات الجن ذاته، ومن المعروف أن الجن يحب الأرز بشراهة .

* سر الأرز :

هناك تفسير آخر يمثل نموذجاً للهروب الجاهلى من الإيمان بالغيب مفاده أن الطاقم أصيب بمرض الأرغوث، وهو مرض يصيب البحارة بسبب تناولهم الأرز بكثرة فى السابق فظهر أثره الآن على شكل تصرفات غير سوية.

وهذا التعليل من الممكن أن يلقى الضوء على كثير من السفن المهجورة التى يتم العثور عليها فى بحار العالم المختلفة وسفن الأشباح. ص٤٣ من كتاب تشارلز «مثلث برمودة».

وتفاهة هذا التفسير تظهر فى هذا التساؤل البسيط القائل : لماذا يصاب بمرض الأرغوث (جميع البحارة) (فى سفينة واحدة) (وفى وقت واحد) (ولحظة واحدة) فى الوقت الذى يقوم فيه الغذاء فى دول آسيا على هذا الطعام دون غيره؟

وتفاهة هذا التفسير هى التى تقودنا إلى محاولة الجاهلية الغبية فى الهروب من الغيب .. عندما تواجه بظاهرة غير طبيعية من الظواهر الموجودة فى الطبيعة .

وذكر ابن كثير وغيره حادثة منسوبة إلى الأعمش، وحكموا عليها بصحة إسنادها إليه، فقال : «حدثنا أبو معاوية قال : سمعت الأعمش يقول : «تروح إلينا جنى فقلت له : ما أحب الطعام إليكم ؟

قال : الأرز . قال : فأتيناهم به، فجعلت أرى اللقم ولا أرى أحداً فقلت : فيكم من هذه الأهواء التى فينا ؟ قال : نعم قلت فما الرافضة فيكم؟ قال : شرنا» ، عرضت هذا الإسناد على شيخنا الحافظ ابن الحجاج المزى فقال : هذا إسناد صحيح إلى الأعمش .

* أشياء لا تختطف :

ولعل أخطر ملاحظات الاختطاف هو بقاء أشياء لا تختطف .

غير أن المثير فعلاً وحقيقة ، هو وجود قاسم شيطانى مشترك بين هذه الأشياء ؛ إذ إن هذه الأشياء هى :

الكلب - التمائم - التعاويذ الشركية - الخمر .

* تفسير الاختطاف :

* ذكر الأدميرال بيرد فى مقابلة إذاعية معه أنه فى عام ١٩٢٩ فى القطب الجنوبى وصل إلى منطقة ضبابية فيها ضوء باهت ، دخلها وشاهد فيها أرضاً خضراء فيها بحيرات، وذكر أشياء لا يمكن تصديقها فهو يذكر وحوشاً تشبه الثيران البرية، وحيوانات أخرى، إضافة إلى أنه شاهد ما يشبه الإنسان البدائى .

أما الحديث نفسه فلا يمكن أن يصدقه إلا الطائفة التى تعتقد (بالأرض الجوفاء) الذين يفترضون أن الأدميرال بيرد قد طار من خلال ثقب إلى داخل الأرض الجوفاء وتجول وتبعه أخر .

لقد وضع هذا الافتراض لتفسير حوادث الاختفاء فى مثلث برمودا .

وهذا هو حديث الأدميرال إلى إذاعة لندن .

هل سبق أن شعرت بقوتين تجران ذراعيك فى اتجاهين متعاكسين ذلك ما شعرت به، كأننا فى مكان أو نقطة يجرنا فيها شيئان أو شخصان كل منهما يجر فى اتجاهه .

وفى إطار محاولات هروب الجاهلية من الغيب تقطع إذاعة لندن حديثها الإذاعى مع الأدميرال معتذرة عن الكلام الذى قاله بأن أعصابه مرهقة وبلغت حالته درجة الهذيان .

اختفاء السفن والطائرات

بحر سارجاسو : الرعب والفزع والهلاك :

تختفى السفن فى مثلث برمودا، على الأخص، فى منطقة معينة بغرب الأطلنطى تسمى بحر سارجاسو. وفى الحقيقة، إن هذا البحر نفسه لغز آخر، بصرف النظر عن باقى أجزاء مثلث برمودا، فقد اشتهر بغرابته منذ خمسة قرون ومع بداية الرحلات التى قام بها الأسبان والبرتغاليون خلاله.

وبحر سارجاسو هو منطقة كبيرة تقع فى الشمال الغربى للمحيط الأطلنطى، وتتميز مياهه بوجود نوع معين من حامول البحر يسمى سارجاسام، والذى إليه يرجع سبب تسمية هذا البحر، ويطفو حامول البحر بكميات كبيرة على المياه، أما فى صورة فردية أو فى صورة تجمعات قد تصل أحيانا إلى كتل كبيرة جدا قد تعوق حركة القوارب الصغيرة .

وتحدد هذه النباتات أطراف هذا البحر وتجعله متميزا عما يحيط به.

ويذكر أن كولومبس عندما زار هذه المنطقة فى أولى رحلاته إليها انخدع بهذة النباتات، واعتقد أن الشاطئ قد أصبح قريبا إليه، فكانت تشجعه على مواصلة الترحال أملا فى الوصول إلى الشاطئ القريب ... ولكن ذلك دون فائدة. فهذه النباتات تملأ معظم أجزاء هذا البحر، ولا تتواجد فقط عند نهايته، كمعظم النباتات الأخرى التى تطفو عند الشواطئ ويتميز بحر سارجاسو أيضا، إلى جانب امتلاء مياهه بحامول البحر، بهدوئه التام، فهو بحو ميت تماما ليس به أى حركة، فتندر به التيارات الهوائية والرياح .

وقد أطلق الملاحون على هذا البحر، منذ زمن بعيد، أسماء مختلفة كبحر الرعب ومقبرة الأطلنطى، لما شاهدوه فيه من رعب وفزع أثناء رحلاتهم به.

المئات من السفن والهياكل العظمية :

فى الحقيقة إن ما ذكره الرحالة فى وصفهم لهذا البحر صادق لحد كبير.

فتشير الكثير من الشواهد، سواء التى حكاها القدماء أو التى أسفرت عنها رحلات البحث الحديثة إلى وجود عدد كبير من السفن والقوارب راقدة فى أعماق هذا البحر، والتى يرجع تاريخها إلى فترات زمنية مختلفة منذ بداية رحلات الإنسان عبر البحار حتى فترة قريبة من الزمان،

ومعظم هذه السفن قد غاصت إلى الأعماق فى ظروف غامضة تماما، هذا إلى جانب عدد كبير من السفن والقوارب التى اختفت فى هذه المياه على مر السنين ودون أن تترك لها أى أثر.

ويرقد أيضا فى أعماق هذا البحر المئات من الهياكل العظمية لبحارة وركاب هذه السفن الغارقة.

الجزر التى غطتها المياه :

كذلك تشير رحلات البحث التى قام بها الغطاسون فى بحر سارجاسو إلى احتمال وجود حضارات سالفة مكان هذا البحر ثم غطتها المياه، فقد شاهدوا العديد من الجبال أثناء تجوالهم فى القاع، و التى تتميز أغلبها باستواء قممها ، كأنها كانت جزرا قديمة غمرتها المياه .

ويرى الباحثون أن وجود هذه الجبال العديدة أحد أسباب هدوء هذا البحر وخلوه من الأمواج، بدليل إن هذا السكون الذى يتصف به بحر سارجاسو يكثر فى المناطق التى توجد بها هذه الجبال .

يذكر أيضا الكثيرون من البحارة الذين عبروا هذه المياه أنهم شاهدوا أشكالا غريبة ومخيفة من الحيوانات البحرية الضخمة، كانت تظهر لهم من وقت لآخر من تحت المياه أثناء عبورهم بالسفن والقوارب، وهى تعد من الحيوانات البحرية المنقرضة التى كان يحكى عنها فى الأساطير، ولكن الكثيرين قد أكدوا رؤيتهم لها.

وفى سنة ١٩١٧ تم الإبلاغ بالفعل عن تواجد مثل هذه الحيوانات البحرية المنقرضة فى منطقة أخرى بالمحيط بالقرب من ولاية ماستشوستس بالولايات المتحدة، والتى وصف بأنها نوع من أنواع الثعابين البحرية الضخمة التى يرجع تاريخها إلى آلاف السنين قبل الميلاد. وإن لم يستطع الباحثون الحصول على أى عينة من هذه الحيوانات مما يؤكد تواجدها ، إلا أنه أمكن العثور على هياكل عظمية لها بقاع المحيط .

وقدرت أطوال هذه الحيوانات بحوالى ٩٠ قدما، ويبلغ متوسط سرعتها وهى تسبح فى الماء بحوالى ٣٠ ميلا فى الساعة.

أشهر السفن التى اختفت

أين أختفت كل هذه السفن ؟!

اختفت أعداد كبيرة من السفن والقوارب على مر السنين بمثلث برمودا وعلى الأخص ببحر سارجاسو، كما سبق، وكانت معظم هذه الاختفاءات دون أى أثر. وتشير إلى إزدياد حالات الاختفاء فى السنين القليلة الماضية عما كانت عليه فى الماضى البعيد، بالرغم من التطور الكبير فى صناعة السفن.

ومعظم هذه السفن المختفية تتبع الولايات المتحدة. فكان أولها السفينة (انسرجنت)، التى اختفت فى أغسطس سنة ١٨٠٠، وعلى متنها ٣٤٠ راكبا، وكان آخرها اختفاء الغواصة الضخمة اسكوربيون فى مايو سنة ١٩٦٨ ، والتى بلغ عدد طاقمها ٩٩ بحارا، ولكن لم يستمر اختفائها مدة طويلة فقد أستطاعت السلطات العثور عليها فى قاع المحيط وعلى بعد ٢ ميل من سح المياه، ولكن لم يتمكن أحد من معرفة سبب اختفائها هذه الفترة، أو أى شئ عن ظروف هذا الاختفاء .

ومن السفن التى اختفت أيضا فى مثلث برمودا وفى ظروف غامضه تماما . أذكر هذه الأسماء :

- السفينة الأمريكية بيكيرينج، التى اختفت فى ٢٠ أغسطس سنه ١٨٠٠ بطاقمها المكون من ٩٠ فردا ، وهى فى طريقها إلى الهند .

- السفينة الأمريكية واسب والتى اختفت فى ٩ أكتوبر سنة ١٨١٤ بطاقمها المكن من ١٤٠ فردا .

- السفينة الأمريكية وايلدا كات، والتى اختفت فى ٢٨ أكتوبر سنة ١٨٢٤ وهى فى طريقها من كوبا إلى جزيرة ثومبسون وكان عدد طاقمها ١٤ فردا .

- السفينة الإنجليزية أتلنتا والتى اختفت فى سنة ١٨٨٠ وهى فى طريقها من برمودا إلى المملكة المتحدة وكان عدد طاقمها ٢٩٠ فردا. وقد دعا اختفاء هذه السفينة على الأخص إلى رحلة طويلة من البحث قامت بها البحرية الإنجليزية. فقامت سبع مراكب بتفقد أثر هذه السفينة على طول خط سيرها ولكن كان ذلك دون أى جدوى وتكررت محاولات البحث بعد ذلك عدة مرات وحتى فترة قريبة من الزمان، واستعانت أيضا بسلاح الطيران فى البحث عن السفينة أتلنتا وللأسف كانت كل هذه المحاولات دائما دون جدوى ، فلم يعثر لها على أى أثر .

- السفينة الأمريكية سايكوب، التى اختفت فى ٤ مارس سنة ١٩١٨، وهى فى طريقها من برمودا إلى فرجينيا، وكان عدد طاقمها ٣٠٩ فردا، وقد شاع فى ذلك الوقت، أيام الحرب العالمية الأولى احتمال اصطدام السفينة بإحدى الغواصات الألمانية أو إصابتها بأحد الألغام . ولكن دلت التحريات فى ذلك الوقت على عدم تواجد أى غواصات أو ألغام ألمانية فى تلك المنطقة التى اختفت فيها السفينة .

وقد أثار اختفاء السفينة سايكلوب تساؤلات عديدة عن كيفية اختفائها وقامت السلطات بمحاولات متكررة للبحث عنها ولكنها كانت دائما محاولات فشلة، ولم يستطع أحد أن يبرز سر هذا الاختفاء الغريب، ومن ناحية أخرى، دعا اختفاء السفينة سايكلوب إلى تغيير مسار الملاحة فى هذه المنطقة، فاتخذت السفن التجارية خطا أخر بعيدا عن هذه المنطقة التى إختفت فيها السفينة سايكلوب وعشرات السفن والقوارب من قبلها .

- ومن أشهر الاختفاءات أيضا فى مثلث برمودا اختفاء الحربية البرازيلية ساو باولو التى اختفت فى أكتوبر ١٩٥١ وفى ظروف غامضة تماما. كانت نتائج البحث التى قامت بها السلطات، فى ذلك الوقت، بالاستعانة بالطائرات

والزوارق ، نتائج غريبة للغاية، فقد كانت تقول : "شوهدت أضواء غريبة فوق مياه المحيط ظلت من المساء حتى الصباح، ثم ظهرت فى اليوم التالى كثافة من الظلام الشديد ظلت راكدة فوق المياه لفترة قصيرة ثم اختفت بعدها تماما ... لم يتم العثور على أى أثر للسفينة ساو باولو أو على أى فرد من طاقمها "

غالبا ما كان الاختفاء فى مثلث برمودا اختفاء كاملا بمعنى اختفاء السفينة أو الطائرة وكل من عليها وبدون أى أثر، ولكن فى سنة ١٨٤٠، حدثت حالة غريبة جدا من الاختفاء فى مثلث برمودا، حيث أختفى فقط طاقم السفينة التجارية الفرنسية روزالى، أما السفينة نفسها فقد ظلت عائمة فوق مياه المحيط، وقد أثار هذا الحادث عدة افتراضات، كان منها : احتمال تعرض طاقم السفينة لحالة سطو من قراصنة البحار، أو احتمال إصابتهم بمرض من الأمراض المهلكة التى انتشرت فى ذلك الوقت كمرض الطاعون، وغيرها من الافتراضات التى ظلت فى ذلك الوقت ولكن دون وجود أى دليل يؤكدها .

اندماج اللغزين

الأطباق الطائرة .. ومثلث برمودة !

من عام ١٩٧٨م بالتحديد اندماج لغزان، هما بلا مبالغة أقوى (ألغاز العالم)، وبدا أن هناك نوعاً من الارتباط بينهما؛ وبالذات بعدما راقب ملاحظو شاشة الرادار، ولمدة ساعتين، طبقاً طائراً ضخماً يتحرك فوق المنطقة الغامضة من سطح الكرة الأرضية والمسماة (مثلث برمودة)، وهذه المنطقة التى اعتبرت لفترة طويلة مقبرة لسفن وطائرات عديدة اختفت هناك دون أى أثر يدل عليها، أو حتى دون آثار حطام أو بقايا وقود أو غير ذلك مما يبقى فى العادة بعد الحوادث.

هيا بنا نمسك بطرف الخيط ...

كأنهم تلاشوا فى الهواء :

فى الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الخامس من ديسمبر سنة ١٩٤٥م غادرت خمس قاذفات تابعة لسلاح البحرية الأمريكية قاعدة (لا وديرديل) فى طلعة تدريبية، وكان الجو صحواً، وبعد قليل أفاد الطيارون بأن أجهزتهم لا تعمل بشكل طبيعى، دون معرفة سبب لذلك، كما أنه - وهو الأهمٌ - كانت البوصلة الملاحية التى تساهم بشكل فعَّال فى قيادة الطائرة تتحرك بشكل عشوائى، وبعد ساعتين من الإقلاع انقطعت جميع الاتصالات مع الطائرات .

وبعد ذلك أقلعت طائرة من طراز (مارتين) بشكل فورى للبحث عن الطائرات المفقودة، وبعد عشرين دقيقة انقطع الاتصال معها، ولم يعثر لاحقاً على أى أثر لهذه الطائرات الست، ولا للرجال السبع والعشرين الذين كانا على متنها، وكانت الطائرات ومن كان عليها قد تلاشوا فى الهواء دون أثر.

اختفاء (السيكلوب) :

وبعد كارثة الطائرة الفائتة عزف قاموس اللغة الإنجليزية لأول مرة (المصطلح المخيف) وهو (مثلث برمودة) .

وقد طُرحت أيضاً لأول مرة نظرية القوى المغناطيسية المجهولة؛ نظراً لأن أجهزة القياس والبوصلة الملاحية قد تعطلت عن العمل وتأثرت بحقول غريبة غير معلومة .

والواقع أن اختفاء الطائرات لم يكن أكبر كارثة تحصل ، فقد اختفت أيضاً وبدون مقدمات أو علّة منطقية الناقلة الأمريكية الضخمة، التابعة لسلاح البحرية الأمريكية، وهى ذات وزن يقترب من الـ ٢٠٠٠٠ طن ، وكان يُطلق عليها اسم (السيكلوب) وكانت (السيكلوب) فى طريقها بحراً بين (باربادوس) و (نورفولك) فى (فيرجينيا)، ولكنها اختفت فجأة مع طاقمها البالغ عدده (٣٠٩) أشخاص، دون حتى أى إشارة استغاثة، كما لم يُعْثَرْ على أى حطام لها، كأنها طارت فى الهواء واخترقت حدود الجاذبية إلى كوكب مجهول .

أين يعيش إبليس ؟!

يقول الأستاذ/ محمد عيسى داود إنها مفاجأة للعالم أجمع - وكتابى هذا بإذن الله وتوفيقه ملئ بالمفاجآت- وحل للغز الذى طالما حير العلماء والباحثين ولا يزال، وإن كان صعباً إخضاعُ ذلك للتحقيق العلمى .. لكنها الحقيقة.. والحقيقة كاملة أقدمها- بفضل الله وتوفيقه - للعالم الإسلامى، ثم للعالم أجمع بعامة، ثم للباحثين عن حل (اللغز- بخاصة، ليريحوا أنفسهم من عناء كدّ الذهن وإنفاق المليارات من أجل التصوير بالأقمار الصناعية والمسح لأماكن اللغز، بل لأماكن الألغاز).

ولا يظن ظان أننى - بفضل الله - أقدم هذه الهدية العلمية بسهولة، فقد بذلت الكثير الكثير من المال - بقدر الطاقة لاستضافة الجنى المسلم الذى كان يقترب أمد اختفائه عنا، ثم بذلت الكثير الكثير من الجهد العقلى فى النقاش والمحاورة والمداورة، لامتناعه عن الإجابة خشية إهلاكه من إبليس أو من جنده، ثم تظاهره بالنوم كثيراً فراراً من الحصار الذى صنعته له، ثم الوقت والمواقف التى تأكد له فيها قوة ثقتى بالله عز وجل ويقينى فى وجوده وحياته وقيوميته، وأخذت أدرس له العقيدة فى الله، وكيف أن من خاف الله أخاف الله منه كل شىء، ومن هاب الله أهاب منه كل شىء، وأن من لم يخف الله ولم يهبه أخافه الله وأهابه من كل شىء، وأن كيد الشيطان ما أضعفه وما أحقره بالنسبة للمسلم المؤمن سواء كان جنيا أو إنسيا.. ثم كان هذا الحوار المفاجأة.

قلت : هل رأيت إبليس يا ابن كنجور ؟!

قال : نعم .. رأيته مرة وأنا طفل صغير، وعدة مرات وأنا صبى قبل أن يمن الله علىّ وأنا شاب بالإسلام.

قلت : ولماذا ذهبت إليه وأنت طفل صغير؟!

قال : لم أذهب إليه بخاطرى، إنما والدى هو الذى حملنى إليه ليمسح علىّ بيده، على سبيل البركة منه !!

قلت له : لعنه الله.. الحمد لله.. الحمد لله على إسلامى

قلت له : صف شكله.

قال : مثل الأوصاف التى قلتها لك عن الجن، ولكن الله عز وجل عاقبه وعاقب أبناءه من ذريته بالقبح وإن كان يتشكل فى أى صورة ، ثم إن له ذيلاً قصيراً للغاية حوالى من ٤ إلى ٦ سم بمقياس الإنس أو أكثر قليلاً.

قلت له : وهل هذا الذيل فى عامة الجن أم لإبليس وذريته فقط؟!

قال : بحمد الله هو لإبليس وذريته فقط وهم الشياطين، فكأنهم خلق مميز.. أما بقية الجن فليس لها ذيل كما يتُصور البشر، كما أن ذيول الشياطين ليست طويلة كالقطط أو البهائم، مثلما يرسمها البشر ويتخيلونها !!

قلت له : ما طوله ؟! هل هو ضخم للغاية كما يتخيله البعض أم عادى الجسم ؟!

قال: هو بمقياس الإنس يقارب الذراع.. ما بين ١٤٠ سم إلى ١٦٠ سم تقريباً، ولكنه يمكنه التشكل وإطالة جسمه إلى عشرات الأمتار.

قلت له : هل له بيت أم قصر ؟!

قال : قصر ضخم للغاية، فيه آلاف مؤلفة من الخدم والحشم، وآلاف مؤلفة من الحراسات، بل ملايين الشياطين. وله قصور أخرى فى أماكن عديدة، وله ابنة كبيرة يعتزُ بها لها قصر ضخم مثل قصر أبيها، وهى غالباً أكبر أبنائه. وكذلك للأمراء الذين عينهم لإدارة مملكته الواسعة.

قلت له : وله كرسى يجلس عليه يعتبره عرشاً له .. أليس كذلك ؟!

نظر إليّ بدهشة وقال : نعم . نعم

قلت له: وعرشه هذا على الماء .. أليس كذلك ؟! وبالتحديد فى بحر لا نهر!

تراجع للخلف فزعاً وقال : من أدراك ؟!

قلت له : إنه محمد ﷺ .. أما قرأت يا مصطفى فى صحيح مسلم حديث رسول الله ﷺ الذى قال فيه : «إن عرش إبليس على البحر، فيبعث سراياه فيفتنون الناس، فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة» !!

ظل مصطفى كنجور يحملق فىّ دهشاً، وقد بدا عليه الخوف

فاستطردت : أنت مسلم يا مصطفى، والمسلم لا يخاف إلا الله، ولن يكون للشيطان على مسلم سبيل مادام مستمسكا بطاعة الله عز وجل، وأنت الآن أحسبك كذلك.

قال : نعم .. نعم الحمد لله .. لقد حفظت القرآن الكريم فى أربعة شهور.

قلت له : فانى لإبليس وجنوده السلطان عليك ؟! إنك الأقوى بالاستعاذة بالله منه.

قال : نعم نعم جزاك الله عنى خيراً فى تعليمى .. إننى أشعر بثبات فؤادى !!

قلت له : قرأت ذات يوم رواية عن أصحاب ذى القرنين- وأظنه المقدونى لا المذكور بالقرآن الكريم- أنهم وصلوا فى رحلة من الرحلات إلى منطقة مائية، فتراءى لهم مثل إحدى الجزر، ورأوا أمة رؤوسهم رؤوس الكلاب، وأنيابهم خارجة من أفواههم مثل لهيب النار، خرجوا إلى المراكب وحاربوهم، ورأوا نوراً بعيداً ساطعاً، فإذا هو قصر من البللور تخرج منه تلك الأمة الغريبة، فأراد ذو القرنين النزول عليهم ودخول القصر، ولكن بهرام الفيلسوف منعه وأخبره بأن من نزل على هذا القصر يغلبه النوم ولا يستطيع الخروج فتظفر به تلك الأمة

الموجودة بداخله، فقد دخل بعض الناس إلى ذلك القصر- والذى لا يدرى أحد ما فى داخله - فغلبهم النوم وخُدرت أجسامهم فلم يستطيعوا العودة وهلكوا .. أليس هذا قصر إبليس ؟!

قال مصطفى كنجور: ربما هو وربما غيره !!

قلت : ماذا تعنى بغيره ؟!

قال : إبليس له عدة قصور ينتقل بينها لإدارة ملكه وجنوده، كما أن لابنته الكبرى قصراً محروساً أيضاً، ولبعض أبنائه الكبار المعمرين، كما لامرأته قصور ضخمة يديرون منها أعمال الغواية والإفساد لبنى البشر، لتحقيق مشيئة إبليس الذى يعتبرونه ربا لهم وإلها!

قلت له : حسناً يا مصطفى .. فأين القصر المركزى لإبليس ؟!

وبعد تردد ومحاورات قال : إنه هناك عند برزخ الماء، حيث يقول الله عز وجل :

﴿ الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الإِنسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ (١١) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) خَلَقَ الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ (١٥) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٨) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَّ يَبْغِيَانِ (٢٠) ﴾ [الرحمن].

قلت له : حسنا يا ابن كنجور.. أتعنى برزخ لقاء النهر بالبحر أم البحر بالبحر؟!

(صمت) . ثم قال : أعنى ما قلت !!

قلت له : فأين بالتحديد ؟!

(صمت .. وحاول التهرب من الإجابة. وأعدت عليه دروس الثقة فى الله، وبعدها فجرت قنبلتى التى صممتها بناء على عدة استنتاجات).

قلت له : هل قصر إبليس المركزى يقع فى منطقة (مثلث برمودا)؟!

(لمعت عيناه وتظاهر بالنوم فوراً، وهو فى حالة من القلق لم أرها عليه من قبل).

ثم قلت : أليس جند إبليس من وراء حوادث اختفاء الطائرات والسفن التى تدخل هذا المجال، خاصة أن قواد الطائرات والسفن والركاب فى هذه المناطق غير مسلمين، فلا حصانة معهم ضد عدوان الشياطين، وإن حدث ونجا عابر فهو استثناء ! وكثيراً ما تلعب الشياطين وتتشكل حول هذا الناجى بأية صورة ليشك فى حواسه وقدراته، حتى أن منهم من يظن أن خبلا أصابه أو هلاوس !!

(صمت مصطفى .. وبان فى لمعان عينيه الإقرار!!).

ثم قال ابن كنجور: يوماً ما سأكشف لك أكثر.

قلت : متى وقد اقترب أوان رحيلك . لا تخش أحداً إلا الله يا مصطفى!!

قال : الأمر كما قلت .

قلت له : وبالطبع فحادث الرحلة (١٩) الذى كشف أمر هذا المثلث، وما تلاه من حوادث، لم يكونوا أول القافلة.

قال : الأمر قديم، حتى أن الصيادين بهذه المناطق كانوا يتهيبون دخول هذه المنطقة. أما أعظم القراصنة فإن حتفه المحقق واقع إن تجرأ وعبر حدود إبليس دون إذنه !!

قلت : وهل يعطى إذناً بالعبور ؟!

قال : أحياناً.

قلت بدهشة : وكيف ذلك ؟!

قال : كان البعض يستجيرون به ويقولون : نعوذ بسيد هذا البحر من العدوان، كما كان يفعل أهل الجاهلية العرب مع الجان عند المرور ببعض الصحارى والمناطق غير الآهلة بالسكان ! أو إذا كانت الطائرة أو السفينة بها ساحر له مواثيق وعقود أو عهود مع الشياطين، وإلا فإنه يمكن خطف الطائرة أو السفينة بما فيها ومن فيها، وإلا فإنه يكتفى بإجراء التجارب والفحوص عليهم فى الدولة الإبليسية، أو تقديمهم للذبح كقرابين لإرضاء إبليس الذى يسره هلاك البشر، خاصة لو انتهوا على غير الإسلام ودين محمد ﷺ !! ويكون الخطف والذبح هذا فى أيام الأعياد والمواسم الإبليسية!!

قلت له : ولكن بماذا تعلل الاختفاء التام لجسم الطائرة أو السفينة ؟!

قال : إنها تُوضع فى مخازن إبليسية معينة، أو تسلط عليها إشعاعات معينة، أو تُحاط بملايين الشياطين فيخفونها.. تماما مثل (السحر) الذى حمله جُنيدى وقذفوه أمامك ولم تره إلا بعدما تركوه !!

قلت له : يا ابن كنجور، هذا كلام مبالغ فيه .. إن من وراء أعمال الخطف هذه رجلاً كبيراً أنا أعلمه علم اليقين (ويوماً ما سأكشف لك عنه)!!

(نظر إلى بذهول ، ثم ادعى النوم).

مواكب شياطين وسفن جن فضائية

وليست مخلوقات من كواكب أخرى

قلت له : فما رأيك فيمن يقول إن هناك سفناً فضائية تظهر بين الحين والآخر، وأنها من وراء عمليات الخطف تلك ؟!

قال : ماذا تعنى ؟!

قلت له : يقولون إن هناك مخلوقات تأتى من كواكب أخرى غير الأرض، وهى التى تقوم بمثل هذه العمليات، بمعنى أن مثلث برمودا يمكن أن يكون مركز تجارب لهذه الكائنات العاقلة !! فهل رأيت شيئاً من هذا يا مصطفى ؟!

قال ابن كنجور : لا .. وبرغم أننى أطير ولله الحمد منذ أكثر من مائة عام هنا وهناك ما رأيت مخلوقات من كواكب أخرى. أما (برمودا) فقد كشفت لك طرفاً من السر!!

قلت له : إذا أنت عندك المزيد !!

قال : بالطبع ولكنها أسرار.

قلت له : أعلى أنا .. أبعد هذه الثقة وهاتيك المحبة فى الله ؟!

قال : أقسم بالله العظيم أننى أحببتك فى الله، وما استرحت فى بيت إنسى بقدر ما استرحت عندك هنا !!

قلت : أحبك الله الذى أحببتنا لأجله !

أومن بوجود مخلوقات عاقلة

غير الجن والإنس والملائكة

قلت لابن كنجور : على أية حال أنا من المؤمنين بأن هناك حياة عاقلة واعية كحياة الجن والإنس والملائكة، ولكن فى أرض أخرى غير أرضنا؟!

قال: لا مانع، والله أعلم، ولكن ما دليلك ؟!

قلت : دليل عقلى انقدح بذهنى، بناءً على معنى قرآنى !!

قال : هاته .. علمنى مما علمك الله.

قلت : إن الله تعالى شانه يقول :

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا (١٢) ﴾ [الطلاق].

وفى هذا روى ابن كثير فى تفسيره عن ابن عباس -رضى الله عنهما- قال : «لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم، وكفركم تكذيبكم بها» !! وجاء أنه قال لرجل فى معنى ﴿ ومن الأرض مثلهن ﴾ ، «ما يؤمنك إن أخبرتك بها فتكفر» !!

قال : تعنى أن هناك سبع أراض غير هذه الأرض ؟

قلت : هذا واضح من صريح الآية.

قال : وفيها خلق مثلنا؟!

قلت : وهل هذا صعب على البديع سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٨٢) ﴾ [يس].

وهنا دليلى العقلى !!

قال : ما هو ؟!

قلت : ولله المثل الأعلى .. أقول : هل يعقل أن من بنى ناطحة سحاب مثل الـ Embire State (١٠٢) دور، أعلى مبنى فى العالم - على ما قال - بناها ليسكن طابقاً واحداً منها؟!

قال : لا.

قلت : كذلك ، فإن الله عز وجل لا شك يُبدع خلقاً، ليس مهما أن نعرف عنه شيئاً، قد لا تطيق عقولنا ذلك، فمما لا شك فيه أن هذه الأراضى السبع التى نص الله تعالى عليها فى قرآنه الكريم لم تخلق عبثا، وأنها تُقل مخلوقات ربما أقدم من الإنس والجن والملائكة، وربما هى أسبق وأكثر تطوراً وعلماً، وإلا فلماذا ورد عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا أراد دخول قرية قال حين يراها: «اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما أذرين، إنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها».

فهذا دليل محمدى نبوى كريم على أن هذه الأراضى السبع تقل مالا نعلم، والله تعالى أعلم.

قال ابن كنجور : فهل هناك أدلة على اتصال هذه المخلوقات بالإنس ؟!

قلت : هناك حوادث كثيرة وقعت، لكننى أعتقد أنها اتصالات من جن متطور ومتقدم، لأن أغلب الأوصاف التى ذكرت عن هذه المخلوقات تنطبق على الجن، فأغلبهم أقزام أو طوال للغاية، وأنا أعلم أن الجن يتشكل فى الأشكال الطويلة، بالإضافة إلى أن رائحتهم زرنيخية أو كبريتية نوعاً ما !!

وهنا حملق فىَّ مصطفى كنجور بدهشة وقال : نعم .. هذه الأوصاف والرائحة هى للجن.

هذه المركبات الفضائية تابعة للجن :

قلت له : حسناً.. سقاقرأ عليك يا مصطفى بعض الأوصاف، وسأعرض عليك بعض الصور لتخبرنى ما رأيك ؟!

قال : بإذن الله سأخبرك الحق.

قلت : قال أحد الأمريكان الذى شاهد جسماً غريباً مرتكزاً على ستة أرجل، وشاهد عناصر بشرية أو شبه بشرية «يلملمون الخُزامى من حقله وهو مختبىء بين شجيرات العنب، وينظر ساخطاً إلى هؤلاء اللامبالين وهم يسرقون زراعته، فلم يتحمل ذلك، فخرج إليهم وركض نحو من اعتبرهم لصوصاً عاديين، ولكن عندما وصل (ماس) -وهو اسم الرجل- إلى بعد عشرة أمتار من المجهولين، التفت أحدهم فجأة ووجه نحوه جهازاً صغيراً كان بيده اليمنى، ثم أعاد الجهاز إلى وعاء كان معلقاً على جانبه الأيسر، شعر (ماس) نفسه مشلولا تماماً، لا يستطيع تحريك رأسه ولا أطرافه ولا يحس شيئاً أبداً. وبعد وقوع الحادث عندما استجوب (ماس) وصف المخلوقات بأنها قصيرة القامة لا يزيد طولها على ١٢٠سم، والرأس كبير للغاية لا يتناسب مع الجسم، والرأس قائم مباشرة على الكتفين دون عنق.

وقال (ماس) أيضاً إنه ليس للمجهولين شعر فى الرأس، والفم كأنه ثقب، والعيون تشبه عيون الإنسان ولكن بلا حاجبين، والبشرة ناعمة ومن لون سكان وسط أوربا، وعرض الكتفين يزيدان قليلاً على عرض الرأس.

ولاحظ (ماس) أن الإثنين اللذين واجههما لهما ذراعان وساقان، ولكن لم يتمكن من رؤية الأيدى ولا القدمين. وكان المجهولين يرتديان ألبسة غامقة، قطعة

واحدة، لاصقة تماماً على جسديهما، وعلى جانبيهما الأيمن جعبة صغيرة، وأخرى أكبر حجماً على جانبيهما الأيسر.

وقال (ماس) : عاد المجهولان إلى جهازهما، والذي كان يبلغ ارتفاعه ٥٠ر٢متراً، وبقيا ينظران إليّ من قبة المركبة، والتى تبدو كأنها من الزجاج، وأغلق الباب الجرار من أسفل إلى أعلى واختفت الأرجل من قاعدة الجهاز وأقلع بانفجار هامد، وارتفع بعد ذلك دون أى صوت أو ضجيج، وعندما وصل إلى ارتفاع ٣٠متراً- تقريباً- اختفى بشكل فورى ومفاجىء، وكأنه ضوء وانطفأ..»

قال ابن كنجور: أقسم لك بالله أن هذا (جن) !! ولكنه - فى الغالب - متشكل فى طول أكبر من حجمه الحقيقى.

قلت : من أين هؤلاء ؟!

قال : لست أدرى.. لكن من الممكن أن يكونوا من سكان مناطق الأشعة تحت الحمراء فوق السحب أو سكان الأعماق بالمحيطات والبحار!!

(وطلبت من ابن كنجور المزيد من التفاصيل، ولكنه أبى وقال : هذه أسرار. فلما ألححت عليه قال : قد يأتى يوم أكشف لك فيه عن المزيد).

خداع الجن للإنس

(مستعمرة أومو لا كوكب أومو)

قلت له : حسناً.. أتسمع لى بعرض قصة أخرى عليك، مع علامة واردة معها؟

أومأ بالإيجاب، فقلت : إن فتاة أسبانية تُدعى (أديلا) كانت وسيطة دون علم منها بين من حولها وبين مخلوقات ادعت مصادقتها وأنها من كوكب يُسمى (أومو)، ونقلت إليهم صورهم الوصفية بل ورسائل متبادلة معهم، والتى كانت منهم مختومة بخاتم هذا الكوكب، والغريب فى الأمر أنها عندما كانت تصف لقاءاتها معهم يكون ذلك من خلال عمليات تنويم مغناطيسية، والغرب يعتبر أن مثل هذه العملية يمكن أن تؤدى إلى صلة بين البشر والأرواح، أما نحن المسلمين فنقول إنها وساطة مع الجن لا الأرواح!! وقضية (أديلا) تمادوا فيها وقالوا بالاتصال مع سكان كوكب يُسمى (أومو!! أسمعت عن مثل هذا الكوكب يا مصطفى فى عالمكم ؟!

قال : لا .. ولكن هناك مستعمرة لجن مسيحى تُسمى بهذا الاسم، وهو اسم (ملك) من ملوكهم !! وعملية التنويم هذه عملية سلب للإرادة، وذلك يتم بتلبسها من الجن !!

قلت له : أيمكن أن يتلبسها أربعة من الجن ؟!

قال : بل مائة من الجن يمكن أن يعيشوا بداخلها، ويهيئوا لها كل ما تصف، ويمنحوا الحاضرين من خلالها كوسيطة معلومات لا يعلمها بشر، أو معلومات أكبر من عقل الوسيطة وخبراتها.

قلت : لقد حكت (أديلا) عن صديقة لها من هؤلاء اسمها (أكسيا)، وأنها

رأت معها ستة أشخاص طوال وآخرين أقزاماً، وكانت تشم رائحة الكبريت المحترق برغم أنه لم يكن أحد يدخن أى شىء، وأنها سألت صديقتها عما إذا كان الأقزام الذين بدوا غير (أكسيا) من كوكب المريخ !! فكان الرد دهشة ثم تصريحاً بأنه لا يمكن الإجابة عن هذا السؤال !! أما كوكب (أومو) فهو يبعد أياماً بالجسم الطائر المجهول الذى تركبه هذه المخلوقات. وضمن ما قالت (أديلا) عن هذه المخلوقات، قالت: «وهم يأكلون أشياء لزجة .. سفرجل .. قذارت ؟!.. تذوقتها فرأيت طعمها غير معقول .. يشبه طعم الحديد» !!

قال مصطفى كنجور : إننى أقسم لك بالله أن هذه الفتاة (ملبوسة) من الجن الذى يهىء بعقلها كل هذه الصور، ويكذب فى كلامه ليقنعهم بأنهم من كوكب آخر، استسمحك أن ترينى الختم الذى يدعون أنه خاتم الكوكب !!

قلت : إليك صورة طبق الأصل للرسالة المرسلة من المدعوة (أكسيا) والأختام.

وبمجرد أن رأى الجنى المسلم (مصطفى كنجور) هذا الختم لمعت عيناه وصاح : إنه ختم (جن)!!

قلت : وما أدراك ؟!

قال : رأيته من قبل كثيراً ورأيت أشباهه، وأستطيع أن أخبرك بكل سهولة بأن الختم ختم جن أم إنس !! إن كل الحادثة ألخصها لك فى جملة واحدة: «إنها عملية نصب أو دجل من الجن على الإنس»، وسكان (أمو) هؤلاء سكان دولة للجن مسيحية وخاتمها الذى عرضوه هو صليب متعدد الأذرع.. فضلا عن أن الوصف وصف جن، والرائحة رائحة جن، بل والطعام طعام شياطين !!

قلت له : نعم .. حتى أنهم فى بعض الحالات وصفوا مثلاً الأيدى بأنها أيد مكيفة لوظائف مستحدثة بإطالة الأصابع بشكل ملحوظ، وهو ما وصفت به

الجن فى العادة، فضلا عن القدرة على التشكل والسرعة فى الحركة، أو التعامل مع الآلات التى تتبعهم بسرعة تكاد لا تصدق، مع طول أيديهم لدرجة واضحة فضلا عن أنها عظيمة وناعمة.

(ثم استطردت) : هل لك أن أعرض عليك بعض الرسومات التقريبية التى رُسمت بناءً على وصف الإنجليزى المدعو (جون) الذى ذكر حالة اختطاف حدثت له من قبل أشخاص لم ير مثلهم من قبل، وتم أخذ المعلومات منه عن طريق التنويم المغناطيسى أيضاً ؟!

قال ابن كنجور: نعم .. نعم.

(وكانت المفاجأة) !!

ابتسم مصطفى كنجور وقال : ألا تُرى إلى وجهيهما .. إنهما قريبان جدا من هيئة الجن الحقيقية.. ثم ألا ترى القرنين اللذين سألتنى عنهما؟!

قلت : نعم .. نعم .. ولكن ما رأيك فى هذين الرسمين - أيضاً- الشبيهين برواد الفضاء من البشر ؟!

قال : إن صح هذا، فهما جنان فى حالة تشكل، أو هما على هيئتهما الحقيقية ولكن مستترين داخل هذه الملابس، ويتحركان خلالها!!

قلت : وهل هذا سهل عليهما ؟!

قال : طبعاً.. بل هو أسهل من التلبس بإنسى والسير بجسده، فإذا كنت أنا مثلاً أتلبس بهذا الجسد الذى أتلبس به الآن، وهو يزن حوالى ١١٥كيلو، وأسير به بكل خفة وقوة، أيصعب على السير بملابس تزن ٥ كيلو جرامات أو حتى ٢٠ كيلو جراما ؟! ويبدو أن العالم الغربى لا يفهم ولا يستوعب مدى ما أعطانا الله عز وجل من قدرة على التشكل !!

قلت : حقا.. حتى أنه فى إحدى الحوادث التى يذكرونها يقولون إن امرأة خرجت من جسم طائر غريب رآها أحدهم شقراء الشعر، ثم رآها بعد قليل بشعر أسود، ولاستبعاد أنها صبغت شعرها فوراً ظن أنها امرأة أخرى ولكن بذات الوجه كأنها توأم. بينما هى امرأة واحدة فى الحقيقة، لكنها جنية تملك القدرة على ذلك !!

(ثم استطردت) :

- هل لك أن تستمع لقصة اختطاف (خوسيه أنطونيو داسيلفا)، وترى الصور التى تؤكد أن المختطفين هو من الجن، لتدلى برأيك من باب (ليطمئن قلبى) !!

قال : لا مانع.

قلت : خرج هذا الشاب البرازيلى فى رحلة صيد سمك، واختفى بعدها لمدة أسبوع، ثم ظهر ليحكى كيف اختطفه ثلاثة أشخاص صغار، اثنان يلبسان أقنعة وخوذات وملابس كأنها معدنية، أما الثالث فكان أطول من الإثنين (١.٢٥م)، ولم يكن مرتدياً أى قناع أو لباس معدنى واقٍ، وبعد أن أزالا قناعيهما وتحدثوا معه تأكد الشاب أنه قائدهم، وبان للشاب البرازيلى النمو الكبير فى شعر الأقزام وكثافته.

وكان شعر رأس قائدهم طويلاً ومموجاً ومن اللون الأحمر، وكان آخره فى أسفل ظهره، تحت الكلاوى (بل تحت المكان الذى نعتبره أنه مكان الكلاوى بالنسبة لنا أهل الأرض)، كما بان له ذقن كثيفة وطويلة تصل إلى وسط بطنه.

كما أن حواجبه - التى كانت سماكتها سماكة أصبعين- هذه الحواجب كانت تغطى كل الجبين، وبشرتهم كانت من اللون الفاتح، شاحبة تماماً، وأعينهم كانت مستديرة ولكن من حجم أكبر من الحجم المألوف لدى الإنسان الأرضى،

ولون قزحية العين أخضر، واخضرارها مماثل لورق الأشجار عند بداية ذبولها، وحجاج العين كبيرة وبياضها أفتح لوناً من البشرة، كما كانت البؤبؤ تظهر قاتمة، وتلك العينان لم ترفرف أبداً.

وخوسيه أنطونيو لم يلاحظ وجود أهداب الجفن، وهو ما يناقض وجود كثافة شعر فى باقى أجزاء جسمهم، وبدا له الأنف طويلاً حاداً وبارزاً أكثر من المألوف بين البشر، والأذنان متناسبة تماماً، وفى قسمها السفلى مماثل لآذاننا، وجزؤها العلوى أكثر استدارة منا، والفم أصغر من فم البشر، كان يشبه فم الأسماك.

وأثناء تحادثهم مع بعض لم يدرك الشاب البرازيلى إذا كان هنالك أسنان فى فمهم أم لا.. المهم نهاية القصة أنه تبدى له شبح إنسان ما يطمئنه ثم اختفى، وبعدها فزع الثلاثة الأقزام وحملوه إلى حيث خطفوه.

قال : إنهم جن .. والشبح الذى تبدى له أيضا جن يريد أن يقوم بعملية دعوة إشاعة لظهور روح القديس فلان أو حتى السيد المسيح -عليه السلام- أو العذراء مريم. وكلها حيل شيطانية أنا أعرفها جيداً، وأعرف كيف يقوم بها الجن المسيحى - بل وغير المسيحى - لو أراد الدعاية لشىء ما يريده .. ولا تنس يا أخى أننى كنت صليبيا وتاب الله علىَّ!!

قلت له : فماذا تقول فى هاتين الصورتين ؟!

أخذ يتأمل الصورتين وهو يبتسم ابتسامة عريضة ثم قال :

- هذا الجنى ذو اللحية جن قوى، والآخر الذى يلبس الرداء أقل قوة ، ولا يريد إرهاق نفسه بالظهور أو التشكل !!

قلت : أمتأكد يا مصطفى أنه جن ؟!

قال وهو يبتسم : أقسم لك بالله العظيم أنه جن !! أهناك أحد لا يعرف قومه وبنى قومه !! بل إن كل الحوادث التى ذكرتها من ورائها جن وشياطين، فكل الصفات منطبقة عليهم.

ولكن بقى شىء لم يأت فى حادثة من الحوادث التى ذكرتها، وهو عن حركة هذا المخلوق، فحركة الجنى سريعة للغاية !!

قاطعته قائلاً : هناك حادثة ذكروها تسمى حادثة (بالفيداريس)، نشرها الكاتب (فابيوثيربا) فى كتابه (الأجسام الطائرة المجهولة وأسرارها)، مفادها أن الأمريكى (اكرلوس بالفيداريس) بولاية (بوينوس إيرس) خرج من بيته ذات يوم ليتجه نحو إحدى المزارع ، فلاحظ ثلاثة أشخاص عائمين فوق الماء إلى جانب طاحون قائم فى ذلك المكان، وبدون أن يلاحظ أية تغيير على سطح ذلك الماء، كانوا وكأنهم معلقون بالهواء، فاقترب (بالفيداريس إلى مسافة ٨٠ متراً منهم، فوجدهم رجلين وامرأة، وبدأ بالفيداريس يناديهم، فالتفت الكائنات نحو الوراء – أى نحوه – واختفت فوراً، ليظهروا على الحافة الأخرى للبحيرة، أى على مسافة ٣٠٠ متر تقريباً.

وهنا ذهل الرجل حيث إنه لم يتصور ما هى الطريقة التى انتقلت بموجبها تلك الكائنات بشكل فورى من المكان الذى رآهم فيه عند وصوله إلى المحل الأخير!! المرأة تراوح طولها ما بين ١.٦٠ و١.٦٥م، كانت ترتدى ألبسة من اللون الأسود، وشعرها الذى كان أسود أيضاً تبين له حين الحركة أنه طويل، وكان فى آخر ساقيها زوج أحذية من اللون الأبيض.

وكانت تنتهى فى نوع من الأجنحة نحو الجوانب وعلى شكل مروحة. أما الرجلان فقد كانا أقل طولا بقليل من الأنثى، وهذا يلاحظ فى حال وقوفهما بجوارها، وطول الرجلين متماثل تماماً.

وكانا يبدوان وكأنهما عاريان، ولونهما كان يشبه لون بشرة الإنسان التى تعرضت إلى أشعة الشمس، وفطن بالفيداريس إلى أن الرجلين ليسا عاريين إنما يرتديان لباساً واحداً ملتصقاً بإحكام على جسميهما، وأن شعر هذين الرجلين كان من اللون الأشقر وكأنه مصفوف بمادة صمغية.

وظهرت بشرة الثلاثة المخلوقات بلون أبيض، وكان الجبين واسعاً والأنف صغيراً ويتحركان دون أن يحركوا أيديهم وأرجلهم التى كانت تبقى كأنها ملتصقة بجسمهم، وعندما رآهم بالفيداريس مجدداً لاحظ أيضا بنفس المكان – الذى كانت فيه الكائنات الحية وعلى بعد ٢٠متراً تمديدات الشبكة الكهربائية – ضوءاً قوياً جداً صادراً عن جهاز من الشكل المربع يتراوح ضعله ما بين (٥) إلى (٦) أمتار، وارتفاعه ما بين (٢) إلى (٣) أمتار.

وكان يبث من مركزه حزمة ضوئية قطرها ٤٠ سنتيمتراً تقريباً (مماثل للشعاع الصادر عن بروجيكتور السينما فى الظلام)، وكان هذا الضوء يصل إليه، ويكاد يفقده بصره من شدته، يصدر حرارة زائدة، وامتطى بالفيداريس فرسه – الذى كانت نيته منذ البداية الاتصال بهذه الكائنات الغريبة – ودخل فى البحيرة – والتى كانت غزيرة المياه فى ذلك الوقت – وباتجاه الجسم الطائر المجهول، ولم يتمكن الشاهد من تغطية أكثر من نصف المسافة (أى حتى ما يقارب الـ ١٥٠ متراً بعيداً عن الكائنات)، حيث منعه نوع من حاجز لا مرئى (خفى) من التقدم، ولم يعد الفرس يأتمر بإيحاءاته له، برغم جهوده المضنية ليستمر فى التقدم أمام هذه الحالة كانت الكائنات الغريبة تتابع حركاتها الغامضة على بعد ٣٠ أو ٤٠ متراً عن جسمهم الطائر المجهول.

وكانوا يتنقلون باستمرار من مكان إلى آخر بواسطة قفزات صغيرة. والمرأة كانت تظهر بأنها هى التى تقود الرجلين الآخرين ودوماً تسبقهما، وعندما كانت ترفع أحد ذراعيها (بفاصلة قريبة من الجسم) كان أحد الرجلين يبتعد ٣٠

متراً تقريباً ويتوقف، وفور ذلك كان يتصل بالكائنين الآخرين بواسطة لغة غريبة، نوع من الصرير الذى ينشئه مذياع غير مركز جيداً على محطة ما من محطات الإرسال، هذا الصرير الذى كان يُسمع جيداً برغم وجود صفير الهواء آنذاك.

بعد ذلك كانت الكائنات الثلاثة تنحنى وكأنهم يرسمون خطوطاً على الأرض، ويتخذون بأجسامهم حالات أخرى غير مميزة من قبل بالفيداريس. ولكن هناك شيء لفت نظر بالفيداريس، لقد رأى خنزيرة محبوسة في حظيرة قريبة، هربت مذعورة وهى تقفز فوق تلك الحظيرة بشكل غير معقول.

وفور ذلك اشتم بالفيداريس رائحة الكبريت، وبعد قليل سيطرت عليه حالة نعاس وخمول لبعض اللحظات، وعندما استعاد حالته الطبيعية لم يعد يرى الأشخاص ولا الضوء اللذين كانا قد جذبا اهتمامه لفترة تزيد على ساعة ونصف الساعة، وكانت الخنزيرة وبعض الغنمات داخل الحظيرة حين انسحبت الكائنات والجسم الطائر المجهول، وهذه الحيوانات امتنعت بعد تلك الليلة من العودة إلى حظيرتها وبشكل تام برغم الجهود المبذولة من قبل بالفيداريس.

ابتسم مصطفى كنجور وقال : ما تعليقك أنت ؟!

قلت له : إنهم من الجن بطبيعة الحال: الانتقال الفورى السريع لهم، الحاجز اللا مرئى، وأظنه ليس سوى حاجز الخوف الذى انتاب الحصان الذى يراهم على حقيقتهم التامة، الرائحة الكبريتية وهى الرائحة شبه الطبيعية للجن، ذعر الخنزيرة التى تراهم على هيئتهم الحقيقية، وكذلك امتناع الغنمات والخنزيرة من العودة للحظيرة يدل على أن أحدهم أو إخواناً لهم كانوا موجودين بالحظيرة، فالعجماوات والأطفال الذين لا ينطقون – عمر سنة أو سنتين – يرون الجن على هيئته الحقيقية، كما أخبر رسول الله ﷺ حيث قال : «إذا سمعتم نُهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطاناً، وإذا سمعتم صياح الديك فسلوا الله من فضله فإنها رأت ملكا».

قال مصطفى كنجور : الآن عرفت على التمام، فأعلن الحق والحقيقة للعالم، حتى لا يظل أسير خداع الجن وخداع الوهم !!

قلت : إننى مندهش كيف لا يفهم علماء الغرب أنهم أمام حوادث للجن والشياطين، بينما أحدهم يعترف بذلك وهو الكاهن (سلفادور فريكسيدو) من (بورتوريكو) يقول فى كتابه (العقل الباطن الشيطانى): « إن رائحة الكبريت عندما تأتى فى أماكن هبوط الأجسام الطائرة المجهولة لا يدل ذلك على شىء إلا على أن هؤلاء هم الشياطين بالذات، وبإمكاننا أن نعكس التعبير بقولنا إنه فى كثير من مناسبات حضور (إبليس) لم يكن ذلك إلا بالحقيقة حضور أجسام طائرة مجهولة، هذا مضافاً إليه حضور الأقزام الشبيهة بالبشر».

قال مصطفى كنجور: هذا بعض الحق، ولكن ليس بالضرورة حضور إبليس نفسه، فهم إما فعلاً شياطين من جند إبليس وذريته، وإما جن يسكنون المكان وتراءوا فى حادثة شاذة، وإما هم يستكشفون المكان !! وسأقول لك وللعالم كله شيئاً : لو أن هؤلاء أمام إنسى مسلم تقى قوى العقيدة وقرأ آية الكرسى والعشر الآيات الأوائل من الصافات لأحرقهم بقوة الله، إن لم يُولوا فراراً من المكان بلا عودة !!

مسح منطقة برمودا

قال مصطفى كنجور : سأقو ل لك خبراً جديداً: إن أمريكا وانجلترا وألمانيا يتعاونون فى كشف سر برمودا، وأطلقوا قمراً صناعياً جديداً لمسح المنطقة غير الأقمار التى أطلقوها من قبل .. ولن يصلوا إلى شيء، فقل لهم : لا تتعبوا أنفسكم، إن الدولة القائمة هناك غير مرئية، ودولة متقدمة عنكم ولا يمكنكم كشف أسرارها، وهى لا سلطان لها عليكم إذا أسلمتم لله !!

قلت له : إن منهم من يهديه الله للإسلام !!

قال ابن كنجور: أتحدى لو أن مسلماً منهم عبر المنطقة وهو يتلو كتاب الله ويُصاب بأذى !! لن يقدر إبليس ولا جنوده.

قلت : سبحان الله .. هذا حق، وصدق الله العظيم :

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٩٨) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٩٩) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ (١٠٠) ﴾ [النحل].

وقد روى البخارى ومسلم أن رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب : « يا ابن الخطاب، ما لقيك الشيطان سالكاً فجا إلا سلك فجا غير فجك».

ولكن يا صاحبى من ذهب لهناك لن يعود ولو كان مسلماً إلا إذا أخذ بالأسباب لمواجهة تلك الدولة المتقدمة التى يجلس على عرشها صديق شخصى لإبليس، بل هو شر من إبليس !!

(صمت الجنى ونظر إلىّ بذهول ولم ينبس ببنت شفة).

مثلث فورموزا

والقيادة الإبليسية

قلت لابن كنجور: وما رأيك فى منطقة أخرى تُسمى (بؤرة الشيطان) فى (فورموزا)، وهى منطقة على هيئة مثلث وهمى كمثل برمودا، ويسمونها أيضا (مثلث بؤرة الشيطان فورموزا) !! ويحدث فيها مثلما يحدث فى (برمودا) تماماً، بل البعض يعتبرها أخطر!!

قال مصطفى كنجور: أهى منطقة برزخ ؟!

قلت له : نعم .. ثبت علميا أنها منطقة التقاء تيارات دافئة بتيارات مائية باردة !!

قال : سأقول لك سراً لأول مرة يعرفْه البشر.

قلت : هاته.

قال : كل أماكن البرازخ التى يلتقى فيها البحران، بمعنى التقاء الدافىء بالبارد، هى مناطق مختارة لقصور إبليس والأمراء الذين عينهم لإدارة مملكته أو دولته.

(لا أدرى لماذا ساعتها خطر بذهنى حديث للنبى محمد ﷺ) فقلت :

- اهذا له علاقة بالمعنى الذى أراده النبى محمد ﷺ عندما نهى أن يجلس بين الضح والظل وقال : مجلس الشيطان، أو هو تفسير إضافى لهذا التوجيه النبوى الكريم ؟!

قال مصطفى كنجور وهو يبتسم ابتسامة ذات مغزى : هذا من ذاك، أو هو قريب منه، فالشياطين بالذات تهوى الجمع بين المتناقضات، والجلسة المفضلة لأى شيطان أن يكون نصفه فى الظل ونصفه فى الشمس، أو نصفه فى الحار ونصفه الآخر فى البارد!!

قلت له : لماذا هذا التناقض ؟!

قال : إنه شيء لن تفهموه معشر الإنس !! وكفى أن أقول لك إن فى ذلك قوة للشيطان !!

قلت له : أكل الجن هكذا يجلسون ؟!

قال : لا .. الشياطين فقط .. فنسل إبليس مميز حتى فى جلسته !!

قلت له : أعدد قصور إبليس اثنا عشر قصراً ؟!

قال : لست أدرى، لكن دولته كبيرة أعاذنا الله منه ومن جنده وهمزاتهم وأن يحضرون.

قلت له : وما الحل مع عمليات الخطف ؟!

قال :الإسلام لله ثم التقوى ، قال تعالى :

﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (٢) ﴾[الطلاق].

الجزر المهجورة

ماهو مثلث برمودا ؟؟

سؤال يتردد على مسامع الإنسان مرات ومرات.. قد نسمعه فى برنامج التلفاز، أو خلال الأحاديث الإذاعية، أو تطالعك به صفحات الجرائد والمجلات.. وربما الكتب أيضاً.. ذلك لأن موضوع مثلث برمودا مطروح الآن فى كل مكان .. كموضوع غامض مثير، ولذلك فإن الإجابة عن السؤال تأتى إجابة وصفية قاصرة عن الإلمام بجوانبه المختلفة، خاصة تلك التى يبدو للوهلة الأولى أن السؤال يرمى إليها.. وفيما عدا هذه المعلومات التى يرمى إليها السؤال، فلا يملك أحد إلا أن يجيب، بأن مثلث برمودا عبارة عن منطقة غموض وأسرار، حيث اختفى آلاف الأشخاص، وتلاشت مئات السفن والطائرات، بدون أى أثر، وبلا تفسير منطقى.

ولا يستطيع أحد أن يؤكد، لماذا سميت هذه المنطقة بهذا الاسم، هل لأن شكل المثلث يتميز بصفة معينة كما قيل عن أشكال الهرم المجسم من حكايات ومعلومات وبعض الأساطير؟؟ ولكن المعروف حتى الآن أن هذا الاسم عُرف لأول مرة من خلال تقرير صحفى يصف اختفاء مجموعة من الطائرات فى هذه المنطقة، وكانت قبل اختفائها تأخذ شكل المثلث وهى تحلق فى السماء، كما نشاهدها فى بعض الاستعراضات الجوية.. وعلى الرغم من أن حادثة الطائرات هذه قد وقعت فى فترة قريبة، فإن اسم «مثلث برمودا» قد أطلق على تلك المنطقة التى يعود غموضها إلى زمن بعيد، وأصبحت تعرف به حتى بالنسبة لما وقع فيها من كوارث سابقة .. وذلك بدلاً من الاسم القديم الذى أطلقه عليها الملاحون القدماء، وظلت معروفة به بينهم فى رحلاتهم الأولى، حيث سجلت على الخرائط الملاحية منذ قرون باسم «جزر الشيطان».

أحد المؤلفين الستة الذين وضعوا كتباً عن هذه المنطقة - حتى الآن وهو ريتشاربوينر (١٩٧٤) جعل عنوان كتابه مشتركاً بين الاسم القديم والاسم الحديث، فأطلق عليه اسم «مثلث الشيطان» ولعل هذا الاسم هو الأنسب، لأن الشيطان دائماً وراء كل دمار.

كان كريستوفر كولومبس، أحد المشاهير من الملاحين الأوائل، الذين سافروا إلى بحار برمودا، ومروا بالقرب من منطقة الأهوال، وهناك شاهد - هو ورجال سفينته - العديد من الأحداث الغريبة، منها من مشهد سقوط كرة النار الهائلة إلى جوف البحر، ومنها ما أصاب جهاز البوصلة بالسفينة من خلل وتشويش بدون سبب واضح عندما اقتربوا من منطقة برمودا.. الأمر الذى ضاعف من الخوف لدى الملاحين وعلى رأسهم كولومبس نفسه، الذى أصابه الهلع من المفاجآت الغامضة.

وتتكون جزر الشيطان - كما أسماها «وينر» - من أكثر من ٣٠٠ جزيرة مرجانية متقاربة فى هذا الجزء من المحيط الأطلنطى، معظمها لا يسكنها أحد، وخالية تماماً من البشر! .. ولا توجد غير ٢٠ جزيرة فقط يسكنها عدد قليل من الناس .. وهذا الوضع الغريب قائم إلى يومنا هذا.. فمنذ أكثر من ٤٠٠ سنة، لم يجرؤ أحد من البشر على أن يقترب من هذه الجزر الخالية .. ذلك أن «جزر الشيطان» هذه، ظلت محور الحكايات والأساطير التى زرعت الرعب فى المنطقة.. فكان الملاحون يحرصون على أن يبتعدوا عنها أكثر من أى موقع آخر على سطح الماء فى الكرة الأرضية .. وكانت العبارة السائدة بينهم، والتى يحفظونها تماماً ويتواصون بها هى : «إن الخوف والغموض الشيطانى يختبئان هناك فى أعماق المياه».

والآن .. وبعد خمسة قرون تقريباً من كولومبس ورحلاته .. لايزال السؤال يطرح نفسه مرة أخرى: ما هو هذا الشىء الغريب المجهول فى هذه المنطقة

على أرضها .. وفى أعماق مياهها.. وفى سمائها؟ ما هى هذه القوة الغامضة التى لم يجد أحد حتى الآن تفسيراً لها، على الرغم من التقدم العلمى المذهل الذى حققه الإنسان، وعلى الرغم من أجهزة القياس الدقيقة والتى يمكنها أن تتنبأ بوقوع الزلازل وبنشاط البراكين .. ولكن يبدو أن السؤال سيظل مطروحاً، لأن أحداً من الذين ذهبوا إلى أعماق برمودا.. لم يعثر له على أثر.

ومثلث الشياطين هذا، يقع فى منطقة المحيط الأطلنطى - جنوب شرق فلوريدا - حيث تقع حوادث الاختفاء بالسفن والطائرات، بطريقة غريبة وبدون سبب واضح.. وهذه المنطقة غير مرسومة الحدود بدقة ولكنها فى معظم الأحوال تحدد بخط على شكل قريب من المثلث يمتد من خليج المكسيك غرباً إلى جزر ليورد جنوباً، ثم إلى جزيرة برمودا.. ثم إلى خليج المكسيك مرة أخرى.. أو تحدد المنطقة بخط خيالى من مليبورن بفلوريدا - إلى برمودا- ثم إلى بورتوريكو- ثم إلى فوريدا مرة أخرى.

وكانت السفن العربية التجارية تعبر هذه المنطقة بسلام من قديم الزمان ولكن منذ عام ١٨٥٤ اختفت من هذه المنطقة أو بالقرب منها- أكثر من ٥٠ سفينة وطائرة، واستطاع عدد قليل من قادتها أن يبعث برسائل في لحظات الخطر أو قبلها بوقت قصير جداً لا يسمح بالتحرك والوصول إليها على وجه السرعة للوقوف على ما جرى هناك، فضلاً عن محاولة إنقاذها.

والمهم فى هذه الرسائل أنها كانت كلها رسائل غامضة وغير كاملة، ولم يستطع أحد أن يفهم منها شيئاً عن حقيقة ما يدور هناك أو ما يحدث لها، أما عمليات البحث الدقيق التى كانت تعقب تلقى تلك الرسائل، فلم تسفر أى منها عن وجود أى جثث لأشخاص أو بقايا من أجسام السفن أو الطائرات أو حطام من أجزائها.

وفى تفسير سطحى لهذه الظاهرة ونتائجها، قال بعض المراقبين بأن هناك عواصف عنيفة تهب فجاة وبطريقة غير متوقعة، تصاحبها تيارات هوائية تحدث دوامات مائية فى أعماق المحيط أو دوامات هوائية فى طبقات الجو العليا حيث مسارات الطائرات، تصطدم بكل ما تواجهه فى طريقها وتحطمه وتحمل حطامه إلى مناطق بعيدة جداً، وتزيحها من موقع الكارثة، بحيث تختفى هذه الأجسام تماماً.

ولكن العلماء يرون أن هذه التفسيرات تشوبها السذاجة، وأنها قد اختارت المبررات والأسباب السهلة التى لا تكلف أصحابها عناء البحث الجاد أو حتى التفكير المنطقى العميق. خاصة أنه بعد وقوع أى كارثة من سلسلة كوارث المثلث الرهيب. فإن البحث يتسع ويشمل مناطق وأماكن أوسع وأبعد وأعمق.

ومع استمرار الكوارث فقد تم تغطية المساحات المتوقعة ومسحها مسحاً شاملاً، فلا مجال هنا للقول بأن الحطام أو البقايا قد جرفتها التيارات الهوائية والمائية إلى حيث يمكن أن تختفى تماماً بدون أن تترك أى أثر فى أبعد مكان من موقع الكوارث !!

الأسطول الأمريكى

فى دائرة الغموض

كانت الحرب التى قامت بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى سنة ١٨١٢- مجالاً لوقوع كارثة جديدة أكثر غموضاً من اختفاء السفينة الصغيرة باتريوت التى كانت تقل على متنها السيدة ثيودوزيا.. فقد تكرر المشهد نفسه مرة أخرى مع اختفاء واحدة من أكبر وأقوى السفن الحربية الأمريكية وقائدها البطل الذى يتردد اسمه على كل لسان جونستون بلاكلى الضابط الذى بدأ حياته العسكرية فى الأسطول الأمريكى بقيادة إحدى السفن الحربية الصغيرة سنة ١٨١١.. وبعد ثلاث سنوات أصدرت القيادة أمراً بأن يقود سفينة حربية كبيرة هى واسب WASP - ومن فوقها استطاع جونستون أن يوجه ضربة قاصمة إلى ريندير التى تعتبر واحدة من أقوى البوارج البريطانية فى يونيو ١٨١٤. وبعد هذا الحدث العظيم أصبح بطلاً مشهوراً ويتردد اسمه في الأوساط العسكرية والمدنية الأمريكية بكل عبارات الفخر والإعجاب.. وبعد ذلك .. وبدون أية مقدمات أو تحذيرات، اختفى القائد جونستون بلاكلى قبل نهاية العام هو وسفينته الحربية القوية وطاقمها المدرب، بعد أن دخلوا منطقة مثلث برمودا.. اختفوا جميعاً إلى الأبد.

ولم يستطع أحد سواء من الأسطول الأمريكى أو حتى من قوات العدو البحرية فضلا عن عائلة بلاكلى - لم يستطع أى من هؤلاء أن يصل إلى تصور منطقي عما حدث للسفينة الحربية القوية الكبيرة «واسب» - التى كانت قد خرجت فى أول مواجهة لها مع سفينة غريبة تظهر فى منطقة نفوذها.. وشاء الله أن تكون سفينة الأعداء الإنجليزية ريندير.. ولم يستغرق وقت القتال والمواجهة أكثر من ٢٧ دقيقة، بعدها استسلم القائد البريطانى وليام مانر بسبب

القوة التدميرية الهائلة للسفينة واسب.. وأصبحت واسب ترمز إلى القتال القوى والشجاعة والانتصار بالنسبة للأسطول الأمريكى.. ومن ميناء جورجيا سافانا قام القبطان جونستون بلاكلى بارسال برقية إلى قائد البحرية الأمريكية يذكر فيها التفاصيل الكاملة لإنجازاته وانتصاراته ... وكانت هذه الرسالة هى آخر شيء استقبلته القيادة من بلاكلى.

أما أحداث النهاية .. فقد سجلتها السفينة السويدية أدونيس التى كانت تحمل ضابطين أمريكيين كانا على متن سفينة بريطانية وقعت فى الأسر، وطلب جونستون - قائد واسب- أن يحمل الضابطين معه واستجاب القبطان السويدى - ونزل الضابطان الأمريكيان على سفينتهم واسب وسط هتافات الوداع من السفينة السويدية أدونيس - وعبارات الترحيب من السفينة الأمريكية واسب .. وأبحرت بعد ذلك واسب أمام هؤلاء الشهود بهدوء على أن ترسو بعد ذلك فى جنوب كرولينا .. واتجهت نحو الجنوب الغربى تماماً.. نحو منتصف الأطلنطى.. إلى منطقة الخطر.

قلعة المسيخ الدجال فى مثلث برموده !!

وعقدة (مصر) التى فى قلبه !!

هذا الكوكب الذى نعيش فوقه يسمى (الأرض) ، والله عز وجل هو الذى سماه بهذا منذ خلقه، بدليل قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ (٣٠) ﴾ [البقرة].

وهذه الأرض هى : تراب (يابسة + ماء)، أو هى تراب (يابسة) يسبح فى بحرين محيطين به، بحر من هواء وبحر من ماء، ولكلا البحرين ضغط على جسم الإنسان، ففى الهواء وعلى سطح الأرض يغضط الهواء على الجسم بنحو ١٥ رطلاً على البوصة المربعة من الجسم، وهذا الضغط هو وزن أنبوبة من هواء قاعدتها بوصة مربعة عند سطح الأرض وترتفع عالياً فى الهواء إلى أبعد من حدوده. وكذلك الضغط فى الماء : إنه وزن مثل هذه الأسطوانة من ماء البحر، قاعدتها السفلى بوصة مربعة عند عمق معلوم، وقاعدتها العليا عند سطح الماء.

والرجل مهر فى التعامل مع (الماء) إبحاراً وسباحة وغطساً.. وكيف لا وهو (ابن الجزيرة الخضراء)!!

وإذا كان عضو فى نادى الغطاسين بكاليفورنيا -فى عام ١٩٥٩م- قد سجل رقماً قياسياً فى حبس أنفاسه فى ماء البحر (وكان ١٣ دقيقة، و٤٢.٥ ثانية)، فإن المسيخ أمهر !!

وهو من أوائل من انتبهوا إلى أن الأرض ما هى إلا يابسة قليلة أمام ماء المحيط، وإلى أنه لابد من أسلوب علمى للتعامل مع الماء خاصة عند الغطس.. خاصة «أن الضغط الواقع على جسم الإنسان وهو عند سطح الماء يبلغ نحو ١٤,٦ رطلاً على كل بوصة مربعة من الجسم، وذلك هو ضغط الهواء، فإذا هبط الإنسان فى الماء زاد الضغط على الجسم بمقدار ضغط جوى واحد، وذلك لكل ٣٣ قدماً من الهبوط. وبناءً عليهذا، يبلغ الضغط أكثر من ١٥٠ ضغطاً جوياً عند عمق ٥٠٠٠ قدم، وهذا ضغط هائل. وهذا الضغط يقع على صدر الإنسان فيمنعه أن يتسع للتنفس، حتى فى الحالة التى يتزود بها الرجل الغاطس فى الماء بالهواء».

ويوم عرفنا الهبوط إلى مسافة ٦٠٠ قدم تحت سطح الماء بواسطة بدل الغوص الشهيرة، كان المسيخ قد سبق من عشرات السنوات أو مئات إلى الأجهزة التى عُرفت فيما بعد باسم (كرة الأعماق) و(قوارب الأعماق)، وهو ما عُرف فيما بعد بالغواصة. وفى الوقت الذى وصلت فيه الغواصات العادية المعروفة إلى ٧٠٠ قدم فاكثر قليلاً، مع محدودية الرؤية ومحدودية الحركة خاصة إذا بلغت ١٠٠٠ قدم تحت الماء، فإن المسيخ كان يقبع فى قاع البحر تحت ألفين وثلاثة آلاف قدم، مع رجاله الأفذاذ فى مختبرات متحركة، لها نوافذ زجاجية يدرسون من خلالها أحياء البحر وقاعه !!

إى والله .. إن الرجل عبقرى .. ولا أغمطه حقه.. لكنها عبقرية الشر.. فلعنة الله على المجرمين !!

يقول الأستاذ/ محمد عيسى داود[1] :

وفى بقايا مخطوط نادر- يحوزه أحد الأثرياء العرب المقيمون دائماً فى (ألمانيا)، وقد طالعت بعض فقراته - لرسالة قصيرة اسمها (الشرر فى خبر شر

(١) الخيوط الخفية - محمد عيسى داود - دار البشير.

البشر) لعالم مسلم اسمه (الكامل ابن ريح البر) قال العالم المسلم ما نصه :
«.. جان وشيطان ، عون للمفتون الفتان، المعروف فى آخر الزمان باسم المسيح ابن الجان والشيطان والإنسان، يريد ملكا كسليمان، ويبنون له قصر البحر الأكبر من حديد وبللور ومرمر، ويخرقون له قانون البحر، ويمهدون له الأمر، قدراً من الله لمريد الشر، يمد له مداً فى الضلالة والشر، ويخذله الله بيد مهدى الزمان خير البشر، يدركه مسيح أمره فى القرآن ذكر، أنه علم للساعة، والساعة بعده بدهر، فى قرون بها أمور، ثم يأتى الأمر ..»

وفى نفس المخطوط المصوغ بلغة السجع جاء ما نصه :

«المسيخ الدجال ، ذو العين الحدرة، يقبع فى يبس وبحرة، وأرض حصبة، فى ملك شيطان الرجمة، وأبناؤه يعملون بين يديه بقهره، ويبنون لملعون آخر الزمن قصر ..».

والغريب فى المخطوط أنه لم يسند الكلام لنبى ولا لصحابى ولا لتابع من التابعين، إنما يستفاد منه أن مؤلفه وضعه بصيغة السجع بصفتها معلومات معروفة ومتواترة حتى عهده.

ويفهم من هذا أن الجن والشياطين الذين لهم صلة بالماء وخبرة به ساعدوه. ومساعدة الجن والشياطين للدجال ثابتة بالسنة النبوية الكريمة ونقول الصحابةوالتابعين.

ولعل (كعب الأحبار) صدق كل الصدق عندما قال : إن الشياطين تقول للمسيخ الدجال: (استعن بنا على ماتريد. وقد ورد عن الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «يخرج الدجال فى خفة من الدين وإدبار من العلم ... وسمعت معه شياطين تكلم الناس».. ويبدو أن (وسمعت) هذه بضمير الفاعلية لـ (جابر) رضى الله عنه، بمعنى : وسمعت كذلك (أو فوق هذا) من النبى ﷺ أن معه شياطين تكلم الناس.

وهذا يتوافق مع ما رواه أبو أمامة الباهلى عن النبى ﷺ : « .. وإن من فتنته أن يقول لأعرابى : أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أنى ربك؟ فيقول : نعم، فيتمثل له شيطانان فى صورة أبيه وأمه فيقولان : يا بنى اتبعه فإنه ربك..».

وفى رواية لنعيم بن حماد : « .. تأتيه المرأة فتقول : يارب ، أحيى ابنى وأخى وزوجى، حتى أنها تعانق شيطاناً، وبيوتهم مملوءة بالشياطين. ويأتيه الأعرابى فيقول : يا رب، أحيى لنا إبلنا وغنمنا، فيعطيهم شياطين أمثال إبلهم وغنمهم، سواء بالسن والسمة ...».

ومساعدة جن الماء والشياطين للدجال ربما بمجرد المشورة، وربما بالمشاركة الفاعلة. ومشاركتهم الفاعلة لها حدود لا تتجاوز دعوة سليمان عليه السلام :

﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لاَّ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٣٥) ﴾ [ص].

إن المسيخ أدرك مبكراً - بسبب سياحاته فى الأرض - أن الماء يغطى أكثر من ٧٠٪ من مساحة الأرض، كما أدرك أن الشمس هى أيضاً المورد الكبير للطاقة الكامنة فى المحيطات، وكان من السباقين إلى توليد الطاقة من أمواج المحيطات والبحار وحركة المد والجزر واستغلال مناطق البرازخ، معتمداً فكرة لا تزال نظرية - بينما هى حقيقية لديه - تقول بأن كمية كبيرة من الماء تسقط من مسافة صغيرة تولد نفس المقدار من الطاقة الناتج عن سقوط كمية صغيرة من الماء من ارتفاع كبير !!

المشكلة .. أن الرجل مع شعبه العامل معه يسبقون تكنولوجيا الأرض دائماً بقرن من الزمان أو قرنين تقريباً، والله أعلم

فمن أكثر من مائةعام ولد المسيخ الكهرباء من الأمواج وحركتها. بينما كان عام ١٩٦٨م هو أول عام يشهد مولد أول مولد اقتصادى للكهرباء، على يدى دولة النرويج)!!

وكان الرجل أول من أدرك أن الطاقة يمكن توليدها من حركتى المد والجزر للأمواج، عالماً بأن الطاقة المولدة من قوة المد والجزر تتناسب مع مربع مساحة احتجاز المياه، بمعنى أن مداً يغطى تسعة أمتار مربعة يولد (٢٧ ضعف) الطاقة المستمدة من مد يغطى ثلاثة أمتار.

القلعة الأسطوانية .. وعقدة (مصر)

أقل ما يمكن وصف قلعة هذا الرجل به هو (الخرافة) أو (الأسطورة)!!

فمسألة البناء فى المحيط الأطلسى، سواء على سطح الماء أو فى قاع المحيط أو بالتوسط: جزء بارز وجزء مختف سابح، هو خرافة، لكن الرجل يعشق تحويل الخرافات إلى حقائق.

فبعد انتهاء النبوات سيدعى النبوة..

ولن يتوقف .. إنه سيدعى الإلاهية..

ولن يتوقف.. سيدجل على الناس بالعلم ليحيي ويميت بالتزوير.

والمسيخ الدجال أول يهودى روج لفرية أن اليهود هم الذين بنوا الأهرام، وهو من عشقه لـ (مصر) و(أهرام مصر) لو استطاع أن يدعى أنه هو الذى بناها لادعى !! ففى دمائه ذكر (مصر) مع أتباعه، وفى دمائه الخوف من مصر وتخويف أتباعه منها. وكيف لا وهى كنانة الله فى أرضه، وجنودها خير أجناد الأرض، ورجالها أصبر الرجال، ونساؤها منابت ومحاضن الأبطال.

من هنا تعلمون سر المؤامرة اليهودية الكبرى على (مصر العظمى)!!

فـ (مصر) مفتاح عودة الخلافة الإسلامية. و(مصر) قطب الرحى وركيزة البناء الإسلامى الجديد، وأغنى دولة فى العالم على الإطلاق.

فلتكن خطة (المهندس الأقدس) ضرب (مصر) من كل النواحى.

إن الدجال كان ضد موسى – عليه السلام– ، فهو ضد التوراة الحقيقية، لكنه وضع التوراة الحالية : شارك فيها، ووضع نبوءات من خياله يريد أن يحققها الآن.

لقد طرد الدجال من مصر مرتين :

طرد بهروبه مع قوم موسى، فهو غريب على المصريين، وكل هيئته حتى أنفه يهودية مائة بالمائة، فكيف يبقى ؟! وكان يتمنى !!

وطرد من سيناء عندما قال له موسى – عليه السلام– :

﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ ﴾ [طه].

حب مصر وكراهية مصر: نقيضان اجتمعا فى قلب هذا الدجال الملعون!!

لقد زور على الله – والله عز وجل برىء مما نُسب إليه – أنه قال فى التوراة : «ويعلم كل سكان مصر أنى أنا الرب من أجل كونهم عكاز قصب لبيت إسرائيل».

وقال : « ... واجعل أرض مصر خرباً خربة مقفرة من مجدل إلى أسوان إلى تخم كوش، لا تمر فيها رجل إنسان ولا تمر فيها رجل بهيمة ولا تسكن أربعين سنة، واجعل أرض مصر مقفرة فى وسط الأراضي المقفرة ومدنها فى وسط المدن الخربة تكون مقفرة أربعين سنة، وأشتت المصريين بين الأمم وأبددهم فى الأراضى، لأنه هكذا قال السيد الرب عند نهاية أربعين سنة أجمع المصرين من الشعوب الذين تشتتوا بينهم، وأرد سبى مصر وأرجعهم إلى أرض فتروس إلى أرض ميلادهم ويكونون هناك مملكة حقيرة. تكون أحقر الممالك فلا ترتفع بعد على الأمم وأقللهم لكيلا يتسلطوا على الأمم ..»(١).

وفوق ذلك .. تمنى لمصر والمصريين. ولا يزال يتمنى.

«وألقى الرعب فى أرض مصر ...»

---

(١) التوراة ـ سفر حزقيال ـ الأصحاح التاسع والعشرون ـ الأعداد ص (١٠ ـ ١٦) .

« وأسكب غضبى على سين حصن مصر ....».

« . وتبطل فيها كبرياء عزها . .».

«يا ابن آدم . ولول على جمهور مصر. وأحدره هو وبنات الأمم العظيمة إلى الأرض السفلى مع الهابطين فى الجب».

إن المسيخ - لعنه الله - يكره مصر من حيث هى مصر، ويكره مصر من حيث هى الإسلام، ويبغض مصر من حيث هى القرآن، ويحب (مصر) إذا اتبعت فكر (المسيخ) وأفكار الممسوخين، وكل (مسخ) ناعق.

وتبقى مصر شوكة فى حلق الطغاة.

يزين بها الدهر كل رؤوس الدنيا والجباه.

سنرهب بالله أعداء الله.

ومصر الكنانة .. والسيف الصمصام.

ومن جزيرة العرب يكون التاج والملاحم والسلام..

أخرج جلال الدين السيوطى عن ابن زولاق أن مصر ذُكرت فى القرآن فى ثمانية وعشرين موضعاً، وقال: بل أكثر من ثلاثين وقع فيها ذكر مصر من القرآن صريحاً أو كناية. ونقل عن الكندى تعليقه على طائفة من آياته، فيها قوله: «لا يعلم بلد فى أقطار الأرض أثنى الله عليه فى القرآن بمثل هذا الثناء، ولا وصفه بمثل هذا الوصف ولا شهد له بالكرم، غير مصر».

لقد عاش أخنوخ - وهو نفسه النبى إدريس- فى مصر، وأقبل إبراهيم - عليه السلام- زائراً لمصر، مقيماً بها فترة، وتزوج هاجر المصرية التى أنجبت النبى (إسماعيل) -عليه السلام-، والتى أصبح طوافها بين الصفا والمروة فريضة على عباد الله عز وجل فى الحج والعمرة

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (158) ﴾ [البقرة].

بل دعاء إبراهيم -عليه السلام- فى أرض الحجاز لأهلها:

﴿ رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (37) ﴾ [إبراهيم]

ما هو إلا صدى لما رآه فى مصر: واد- النيل ودلتاه- ذو زرع وخير كثير وخضرة دائمة، وأفئدة الناس تهوى إليهْ بالسياحة والتجارة غادين رائحين، وأهلها فى رغد وثمر دائم. فما ترك إبراهيم ابنه إسماعيل وزوجه هاجر المصرية بواد غير زرع إلا بعد ما زار الوادى المزروع كالجنة.

وفى مصر ، كانت إقامة يوسف وتعليمه وحكمه - عليه السلام- :

﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (21) ﴾ [يوسف]

ثم رحلة أبوى يوسف الخالدة إلى مصر:

﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (99) ﴾ [يوسف]

أما موسى فقد كانت كل حياته بمصر :

﴿ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ (٣٨) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي (٣٩) ﴾ [طه].

«واليم فى اللغة العربية البحر أو النهر، وهو كذلك فى اللغة المصرية القديمة، إذ (اليم) لفظة سامية عرفت فى المصرية منذ الأسرة الثامنة عشرة حوالى القرن السادس عشر من قبل مولد المسيح -عليه السلام-.

وكان المصريون يطلقون على البحر والنهر وما اتسع من لج الماء لفظ اليم، ومنه جاء اسم منخفض (الفيوم) بعد إضافة فاء التعريف فى المصرية إليه.

على أن الذى يستوقف النظر هنا. أن اللفظ ورد فى القرآن ثمانى مرات لم يذكر فى إحداها فى غير ما يخص مصر ليس غير، حيث ذكر بمفهوم النيل ثلاثاً، وأطلق على البحر الذى غرق فيه فرعون خمساً، فكأنما يشير القرآن إلى موضع معلوم كما يدعوه أهله باسمه المعلوم».

وموسى -عليه السلام- اسمه اسم مصرى لا عبرانى، فما كان لامرأة اتخذته ولداً أن تسمى ولدها باسم من أسماء قوم مبغوضين آنئذ. فلفظ موسى مشتق من مصدر الولادة بمعنى الولد أو الوليد، وليس من اللفظ العبرى «مشه» بمعنى المنتشل أو المحرر والمنقذ، كأن الذين أسموه كانوا يعلمون ما سيصير إليه ذلك الطفل الملتقط.

ولذلك لما احتار المؤرخ اليهودى (يوسيفوس) فى التوفيق بين المعنى العبرى والمعنى المصرى رد اللفظ إلى أصل مصرى واشتقاق مصرى مع تقيده بما ورد فى التوراة من حيث ارتباط الاسم بما كان من التقاط من الماء، فقال :

إن المصريين يسمون الماء (مو) ويقولون للذى يستنقذ من الماء (أوسيس)، مع أن اللفظ الأخير شاع بمعنى (الحميد)، لكنه دأب اليهود فى التزوير.

حتى اللقاء الذى تم بين موسى – عليه السلام– وبين العبد الصالح فى الموضع الذى وصفه الله عز وجل بمجمع البحرين، فى قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (٦٠) ﴾ [الكهف]

ما هو إلا موضع لن يبعد عن مصر، فى برزخ السويس، حيث يجتمع البحران المتوسط والأحمر، ويوشك أن تجتمع بينهما بحيرات المنزلة والبلاح والبحيرات المرة وبحيرة التمساح، أو يكون ذلك عند أحد مصبات النيل، إذ المأثور فى سيرة موسى – عليه السلام– أنه لم يغادر مصر إلا إلى مدين أولاً ثم غادرها مع بنى إسرائيل فى خروجهم الذى أعقبه التيه فى سيناء حيث مات هنالك، وسيناء من مصر.

كذلك كانت مصر مأوى لعيسى –عليه السلام– وأمه مريم حين كان فى المهد صبياً، يقول الله تعالى :

﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٥٠) ﴾ [المؤمنون].

وأخرج ابن أبى حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فى الآية: هى مصر. قال : وليس الربى إلا بمصر. والماء حين يرسل يكون الربى عليها، أى القرى، ولولا الربى لغرقت القرى.

وأخرج ابن المنذر فى تفسيره عن وهب بن منبه فى قوله : ﴿ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ هى مصر

وأخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق من طريق جرير عن الضحاك عن ابن عباس: أن عيسى -عليه السلام - كان يرى العجائب فى صباه إلهاماً من الله، ففشا ذلك فى اليهود، وترعرع عيسى فهمت به بنو إسرائيل، فخافت أمه عليه فأوحى الله إليها أن تنطلق به إلى أرض مصر، فذلك قوله تعالى : ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾ قال: يعنى أرض مصر.

فليحنق الدجال على مصر .. ولم لا يحنق ؟!

ومن أحسن الوصف لمصر ما قال عمرو بن العاص - رضى الله عنه- لما فتحها- فى رسالته إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضوان الله عليه- :

«مصر تربة غبراء وشجرة خضراء، يكتنفها جبل أغبر ورمل أعقر، يخط وسطها نيل مبارك الغدوات ميمون الروحات، يجرى بالزيادة والنقصان كجرى الشمس والقمر ، له أوان يدر حلابه ويكثر فيه دبابه ، تمده عيون الأرض وينابيعها، حتى إذا اصلخم عجاجه وتعاظمت أمواجه فاض على جانبيه، فلم يمكن التخلص من القرى بعضها إلى بعض إلا فى صغار المركب وخفاف القوارب وزوارق النهر كأنهن فى المخايل ورق الأصائل، فإذا تكامل في زيادته نكص على عقبيه كأول ما بدأ فى جريته، وطما فى درته ... فعند ذلك يحرثون بطون الأرض ويبذرون فيها الحب، يرجون بذلك النماء من الرب، فإذا أحدق الرزق وأشرق سقاه الندى وغذاه منه تحت الثرى. فبينما مصر يا أمير المؤمنين درة بيضاء إذا هى زبرجدة خضراء، ثم إذا هى ديباجة رقشاء، ثم إذا هى عنبرة سوداء، فتبارك الله الفعال لما يشاء».

فلماذا لا يبغض الدجال مصر وأهل مصر، ويحنق عليهم ؟!

إن الدرس الأكبر الذى تعلمه المسيخ من بعض الكهنة أن (الهرم الأكبر) مستودع أسرار، ومخزن علوم ومعارف.

وعلم قبل أن يعلم العالم الفرنسي (م. بوفيس) أن الأبنية المشيدة بالنسب الصحيحة لنسب الهرم الأكبر إذا ما بنيت ووضعت بنفس الأسلوب وبعين الطريقة، على المحور المغناطيسى الواصل من الشمال إلى الجنوب المغناطيسيين، فإنه يولد مجالات من الطاقة أقل ما يرى من مؤثراتها: تحنيط اللحم، وحفظ الأطعمة، وإحداد الشفرات، وتنقية الماء، ونمو النباتات، وسرعة تلقيح الزهور.

لقد عرف الدجال منذ مئات السنين أن أى حيوان مات فى غرفة الملك بالهرم الأكبر لم يتعفن، إنما جف فقط كأنما تحنط ذاتياً.

والمسيخ -لعنه الله- يعلم جيداً أنه لكى نعرف سبب حدوث ظاهرة ما بالطريقة التى تحدث بها يجب أن يعرف الإنسان شيئاً عن مجالات الطاقة، والقوى الكهرومغناطيسية، وأشعة جاما، والأشعة الكونية، وقليلاً من كيمياء السوائل، وتركيب المعادن، فتتسع الآفاق، وتبدأ العجلات تدور.

وهو علم أشياء من كل شىء وقع تحت يده، وتمكن فى أشياء، واخترع آليات، ألم يقل موسى – عليه السلام- من قبل

﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (٩٦) ﴾ [طه].

يقول العالمان : (بيل شول) و (إد بيتيت) : «يقال إن لكل شىء فى هذه الدنيا نقيضه، وعلى هذا قد يكون هناك مضار للهرم فى مكان ما، أو قد يكون هناك شكل آخر يعمل ضد خير البشرية، فإذا كان الأمر على هذا النحو فمن الجميل أن نعتقد أنه سيبقى مدفوناً فى عالم الغيب إلى الأبد».

ترى هل وصل إلى مسامعهما علم بشىء ما أم أن كلامهما مجرد مصادفة أو عبث ؟! ثم (من) الذى سيبقى مدفوناً (المسيخ) أم (قلعته الهرمية)؟!

أرى أنهما كان بعيدى الحدس. فقلعته الهرمية ستبقى مدفونة، ثم تدمر قبل أن تظهر.. فلن تظهر أبداً. ووجود هرم فى الماء أو على الماء هو اجتماع (القوة الرهيبة للطاقة) + رحيق الحياة وسرها.

يقول العلامة ميشيل جواكيلين فى كتابه : الساعات الكونية : «ليس الماء هو سائل أرضنا فحسب، ولكنه سائل حياتنا أيضاً...»

ويستطرد: «... وتتعرض الكائنات الحية فى الكون مثلما تتعرض الغرويات فى أكواب المعامل، فتعمل فيها قوى الكون عن طريق الماء الموجود فى أجسامها».

قال الباحثان بيل شول و إد بيتيت أن إبنيز بيتيت استعملت الماء المحفوظ فى الهرم لمدة أسبوعين غسولاً للوجه، واستغنت به عن جميع الكريمات ومواد التجميل الأخرى، وبعد خمسة أسابيع بدأت صديقاتها يقلن لها : «يا عزيزتى إينيز، ماذا تستعملين لوجهك، إن بشرتك تتألق».

وقد أرسلت إليهما القارئة مسز ك.م من ميامى بفلوريدا رسالة جاء فيها : «... ذكرتما فى كتابكما (القوة السرية للأهرام) فائدة استعمال الماء الموضوع فى داخل الهرم فى غسل الوجه، ولطالما ساورنى الشك فى أن كثيراً من مواد التجميل الموجودة بالسوق ضارة بالبشرة، ولا سيما مع طول الاستعمال.

وفى الأسابيع الأربعة الماضية لم أستعمل لوجهى أى شىء سوى ماء الهرم.

ربما كان هذا تفكيراً إيجابياً، وربما كان لمنح بشرتى فرصة للتنفس من جديد، ولكن مهما يكن الأمر فإن منظر بشرتى لم يسبق أن بدا بهذه النضارة لمدة عشرين عاماً».

وأرسل لنفس الباحثين العالمين قارىء وقع بـ ت.م ، أحد سكان مدينة دنفر

بولاية كولورادو الأمريكية، ومما قال فى خطابه لهما « ... ماء الهرم أحلى مذاقاً من الماء العادى، ويهبط إلى المعدة بسهولة أكثر، مطلقاً تياراً من الطاقة خلال الضفيرة الشمسية مباشرة».

وعلق الباحثان على هذه الفقرة من الخطاب قائلين : «... هذه ملاحظة هامة، لأن الضفيرة الشمسية تعتبر أحد مراكز الكهربية الحيوية السبعة، أو مراكز الطاقة فى الإنسان، فالضفيرة الشمسية هى القابلة التى تستقبل الطاقة الشمسية. وفى اليوجا يقرن هذا المركز بالنار.

ويعرف البعض الهرم بقولهم : «إنه النار فى الوسط». وفى الهرم الأكبر توجد حجرة الملك فى وسط حيز الهرم، كما توجد الضفيرة الشمسية فى وسط جسم الإنسان. للنار والماء صفات متناقضة، ولذا فإن «النار» فى وسط الهرم، قد تنجذب إلى الماء وتحدث تغييراً».

وهذا الكلام خطير.. ومن بين ثناياه يمكن أن نستقرىء ما كان من أمر الدجال فى قضية توليد طاقات كهرومغناطيسية مذهلة، مستغلاً وجوده فى منطقة برزخ (التقاء تيارين من المياه أحدهما ساخن والآخر بارد)، وبناءه قلعة على هيئة هرم ضخم، أو عدة أهرامات مسلسلة الأحجام!!

وهذه القلعة المذهلة مقسمة من الداخل إلى أحياء، كلها فيلات للسكن، وشوارع، ومطارات، ومعامل .. كلها مغلق ولا يصل إليها شىء من ضوء الشمس الطبيعى، لكنها قمة فى الترف !!

ولا توجد أسر . فالحياة بوهيمية . والنساء مشاع . والأطفال هم وهن بنات الرب .. فلا أبوة ولا أمومة .. والتربية عسكرية بهائمية حظائرية. وهو أول من روج بين الأمريكيين بأن بقاء البنت عذراء يسبب الإصابة بمرض السرطان، لذلك يجب التخلص من العذرية بسرعة.

ونهج المسيخ -لعنه الله- مع شعبه الخاص، ذكور وإناث : يشبون معا فى قذارة جنسية تترفع الحيوانات عنها، ويربون على كراهية المسلمين والإسلام، وعشق نساء المسلمين "

الرسالة التافهة :

ومن عبث المسيخ بعقول البعض روج لخدعة عجيبة، فقد أرسل مجهول اسمه (م.ن.ى) رسالة إلى كل الهيئات العلمية الكبرى فى فرنسا يقول فيها بلغة علمية دقيقة : «إننى مكلف بأن أبعث إليكم برسالة تلقيتها من سكان كوكب (بروكسيما)، وسكان هذا الكوكب اسمهم (بافى)، أى : (شعب بافى)، الذى يعيش فى كوكب يبلغ مرة ونصف مرة حجم الأرض، وفى درجة حرارة تشبه درجة حرارة الأرض، لكن الناس فى هذا الكوكب يعيشون حياة غير عائلية، فلا توجد عائلات، وإنما الطفل عندما يولد يأخذونه من والديه ويضعونه فى مكان عام، ويظل كذلك عشر سنوات، حتى لا يعرف أحد من هو أبوه أو أمه، وبعد ذلك يمدونه بقوة خاصة العقل والفهم، ويتركونه بعد ذلك ...» !!

« .. فالرجل يعلن عن حقيقة منهجه وتعامله مع شعبه، وإلا فمن الذين عبر عنهم بقوله : (يأخذونه).. و(يمدونه)؟!

وهل لو كانت هناك حياة بكوكب آخر، فهل يا ترى هى بعيدة عن قبضة الله عز وجل ؟! وهل ستكون استثناء من قوانينه التى هى كل الخير والصلاح والهدى والتقوى ؟!

نعم .. ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٤٦) ﴾ [الحج]

فالمسيخ يريد الأطفال، ويريد ألا يكون لهم انتماء أو توجه إلا لمن ساعدهم على الحياة ورباهم.. فهو إلههم، وهو كل شيء لهم، وإلا فإن نزع الأبناء من ذويهم شيء لا يرضاه دين ولا ملة، فلا الإسلام يرضاه، ولا المسيحية، ولا اليهودية، ولا حتى أي تشريع وضعي سوى مذهب الشيوعيين والذي هو من اختراعه.

فهل هناك آلهة إلا الله شرعت لحياة كوكب (بافى) نظاما آخر، على افتراض صحة الخبر، وهو غير صحيح بالطبع والعقل».

وصدق الله العظيم :

﴿ أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (٦٦) ﴾ [يونس].

والمذهل أن الأستاذ أنيس منصور ذكر هذه الرسالة فى كتابه (الذين هبطوا من السماء) بأسلوب المفتون بها، وبكثير من الأدلة الغربية التى لا تثبت على بساط العلم المحض بأن سكان كواكب أخرى اتصلوا بنا، مع أن أغلب العلماء المتخصصين فى أبحاث الفضاء والفلك يؤكدون بأن هذا لم يحدث وغالباً لن يحدث.

ففى كتاب (رجال من السماء) للباحث الأمريكى جون واتسون، قال فى فقرة بعنوان (دجل .. مابعده دجل) : « .. إن كثيرا من المفتونين بفكرة المخلوقات القادمة من الكواكب الأخرى بالسماء لا يعلمون أنهم تحت تأثير مخدر اسمه (فقدان الثقة فى القيادات الحاكمة بكل الكرة الأرضية) فى قدرتهم على حل مشاكل الأرض، ولهذا يتلمسون الحلول من السماء، وهو نوع من الإيمان بقوة السماء كإيمان البدائيين بإلهية الظواهر الطبيعية.

ومنهم طائفة ما هم إلا دجالون يرتدون أثمن ثياب البحث العلمى النزيه، وهم فى الحقيقة عملاء وسماسرة لأناس يريدون أن يبعدوا بتفكيرنا إلى سراب لن نمسك معه بقطرة ماء أبداً، مع ظمئنا الشديد»

وختم الكاتب كتابه بقوله «إننى لا أستبعد أن هذه الفكرة من صنع الاستخبارات الروسية لجذب انتباهنا إلى ساحات الفرا غ، بينما هم يعملون فى سرية لتدميرنا».

وكان مما قال : «... وقد أخبرنى بعض الثقات أن رجال الكواكب الأخرى المزعومين هم خدم مسيح اليهود المنتظر، لكننى لا أؤمن بالمسيح ولا بالأديان أصلاً، وأرى أنها كلها دعايات وتمثيليات بارعة لرجال يعرفون طبيعة أعمالهم السرية».

«ولأن الرجل مغلوب على عقله، فقد أرجع الأمر برمته إلى عمل الاستخبارات، وهو كلام فيه كثير من الصحة، لكنها استخبارات خاصة، لرجل معين. والذين أخبروه بأنهم خدم المسيخ الدجال صدقوا، ولو أن الرجل آمن بالله لفهم الكثير .. وبالتحديد طبيعة اللعبة،

ولماذا، وإلى أين تسير!!

* والأستاذ أنيس منصور يحاول تلمس كل الأدلة لفكرة مستقرة فى رأسه، وهو مؤمن بها فى قلبه، فليحاول دعمها بكل ساقطة ولاقطة، وبكل المنهجية العلمية فى البحث واللامنهجية أيضاً واللاعلمية .. المهم فكرتى .. والمهم (أنا) !!

وقد صدق هربرت سبنسر عندما قال : «!هنالك مبدأ وُجد لعرقلة جميع المعلومات، ولصد أى نقاش بناء. هذا المبدأ هو فكرة التصوير المسبق، وهى كفيلة بإبقاء البشرية فى جهل مطبق» !!

* وتظل قلعة المسيخ الدجال الهرمية وقلاعه الملحقة بهنّك الشيطان -لعنهما الله- درة فريدة الهندسة، بريدة التراكيب، فريدة العمل. وهذا التفرد - بكل الأسف- هو فى الشر وللشر، ولا شىء فيه على الإطلاق للخير.

الأطباق الطائرة في طريقها..

من جدة لى مصر !!

هو الذى قال :

يا حيــاة تلفعــت بالدياجيــ	ــر، فقدنا بها الصباح المنيرا
ما الذى بـدل السلامـة خوفـاً	وأحــال البشـير فيهـا نذيـرا
عصـف الرعب بالنفـوس فمـا	نسمع لحناً، ولا تحـس سرورا
أترانا نسـاق للحتـف حتمـاً ؟	قد علمنا، وقد جهلنـا الكثـيرا

* إنه معالى الشيخ حسين عرب ..

أول وزير للحج والأوقاف بالمملكة العربية السعودية، وفوق ذلك هو أديب كبير وشاعر عملاق بكل معانى العملقة.

فى منزله الهادىء، بحى النزهة - أرقى أحياء مكة المكرمة -

يقول الأستاذ محمد عيسى داود : اعتدت أن أجالسه تلبية لدعواته، وكنا نتسامر فى الصحافة وشجونها- حيث كنت وقتها مشرفاً عاماً بجريدة الندوة لشؤون الفكر والثقافة الإسلامية، وقسم المراجعة - ونتفيأ ظلال الأدب بفروعه، ولا مانع من تعريجات إلى الفقه، أو تهويمات إلى السياسة العالمية.

ولكن هذه المرة كان الوضع مختلفاً .. ولكأنما الرجل ينتظرنى ليفضى إلى بأمر مهم للغاية أو خطير، فملامح الوجه بليغة المقال، وأحيانا تكون أروع تعبيراً عن (شجون الانشغال) من حذلقات اللسان، خاصة وأنه يعلم بأبحاثى، بل وأسفارى واتصالاتى من أجل هذا الأمر المهم.

قال : بالأمس كنت فى الطريق إلى جدة وسائقى ينهب الأرض نهباً

بالسيارة ، انجذب بصرى إلى السماء لتتجمد عيناى على منظر شدنى سرب من الأطباق الطائرة بألوانها الفضية يطير بسرعة هائلة خلف قائد لهم، وفى تشكيل بديع كأنها أوزات طائرة بسرعة مخيفة !!

قلت : وما وجهته ؟

قال : إنه فيما يبدو كان آتياً من جهة (خليص) عابراً الصحراء قريباً من مكة، متجهاً إلى جدة.

قلت : وأغلب ظنى أنه سيطير من جدة إلي مصر.

قال وكأنه يدعم رؤيته : حتى أننى قلت للسائق: انظر إلي السماء مع انتباهك لتوازن السيارة، فلما رأى ما رأيت أصيب بالذهول.

وحسين عرب رجل ثبت ، نزيه ، صدوق ، ثقة ، حتى أن الملك فيصل -يرحمه الله- كان يدعه يوقع بالنيابة عنه فى بعض الأمور. لكن الغريب أنه لم يعرف تفسيراً لما رأى، وإن كان موقناً مما رآه، وأن ما رآه هو شىء فوق العادة، وليس طبيعياً، ونمطه وهيئته وحركته لا تمت بصلة إلى ما اعتدناه من تحركات طائرات أو حتى صواريخ وسفن فضاء.

يقول الأستاذ محمد عيسى داود . وتمركزت مسامراتنا يومها حول ظاهرة الأطباق الطائرة التى حيرت العالم، ولم أعلنه يومها بآخر ما توصلت إليه فى أبحاثى واهتماماتى بهذه القضية، فقط أخبرته برؤيتى لطبق طائر بالقاهرة فى منتصف شهر نوفمبر سنة ١٩٩٠م، فى تمام الساعة الرابعة والنصف فجراً قادماً من جهة المعادى ومتجهاً صوب منطقة الأهرام، ولحسن المصادفات كان بجوارى منظارى المعظم للصور والمقرب لها، وبرغم بحثى الطويل فى هذا اللغز شعرت ساعتها برهبة من ينكر شيئا ورآه أمامه : السرعة خارقة، الأضواء إشارات متقطعة بلون أخضر زاه، الصوت غير موجود، وكأنما نجمة مقذوفة من مدفع بلا صوت

من الأفيال إلى الأطباق الطائرة

على مدى أكثر من أربعين عاماً والأطباق الطئرة مادة للبحث والمناقشة والمسامرة !!

لكن أكثر المهتمين بهذه القضية لم يسألوا أنفسهم هل ينظرون فى الاتجاه الصحيح ؟!

فالفارق هائل بين الملاحظة أو تدوين المشاهدات وبين إخضاعها للبحث التجريبى.

وقبل أن يتم تقدير أهمية الملاحظة الدقيقة عرف علماء الفيسيولوجيا الأوربيون فى القرون الوسطى «الأفيال» أو «الفيلة» - إن صح التعبير لغة - وذلك من دراستهم المتعمقة بتصنيف الثدييات، ولكنهم لم يشاهدوا إحداها على الإطلاق.

وقد أثار الحجم الكبير لهذه المخلوقات السؤال حول كيفية تكاثرها وتناسلها وعلاقاتها الغريزية !!

وانبرى «الكتاب التخيليون» فى تصورات غريبة، حتى قال أحدهم نبوغاً : «ربما يصعد أحدها فوق ظهر الآخر أو ربما يتم ذلك فى الماء، حيث يساعد وجود الماء على تخفيف الوزن».

أما أطرفهم فقال : بأن «الذكر» يحدث ثغرة فى بدن «الأنثى».

ولكن (سترابو) -العالم الجغرافى- كتب يقول بأن ذكر الفيلة يقوم بتخصيب الأنثى فى نوبة كنوبة الجنون، وذلك بتفريغ نوع من المادة الدهنية فى قناة تنفس الأنثى.

ولم يكن أحد من المفكرين والكتاب السابقين بأوربا قد واتته الفرصة

لملاحظة وتتبع ودراسة سلوكيات الفيلة وتصرفاتها فى كل المواقف حتى الغريزية.

فممارسة التخيل إذاً شيء لطيف وربما يكون مبهجاً للنفس، لكنه لا يرقى إلى مرتبة الملاحظة العلمية والدراسة القريبة العميقة.

وهذا نفس ما حدث مع قضية الأطباق الطائرة، فقد ذهبت أغلب الآراء إلى أنها مجرد هلوسات، يلعب الخيال فيها دوراً كبيراً، أو عقارات الهلوسة. وقال آخرون بأن مشاهدات الأطباق الطائرة ناتج عن التوتر النفسى أو ضغوط الحياة الرهيبة، وأنه لا حقيقة لمثل هذه الأشياء. وراح البعض إلى أن بعض الظواهر الطبيعية كانعكاس الأضواء أو احتراق صواريخ يراه البعض فى صورة الدوائر المستديرة.

وبصفة عامة يعتقد بعض العلماء بأن انتشار ظاهرة الأطباق الطائرة يرجع إلى أننا فى النصف الثانى من القرن العشرين، وقد نمت صناعات أو تعددت وتقدمت وسائلنا التكنولوجية، وانتشرت وسائل النقل الحديثة التى تطلق فى الهواء كثيراً من الغازات والشوائب.

لكن الأمر تحول إلى مظاهرات علمية عندما كثرت حوادث المشاهدات، ومن أناس مشهود لهم بالثقة، حتى تأسست فى وزارة الدفاع الأمريكية البنتاجون هيئة خاصة اسمها مشروع الكتاب الأزرق، مهمتها متابعة حالات الأطباق الطائرة أو الفضائيات المجهولة. وتأكد تماماً أن هناك شبه حروب أو مناورات جوية مستمرة بين الطائرات الأمريكية الحربية والأطباق الطائرة، والنصر دائماً فيها حليف للفضائيين، ولا يعرف أحد ما يجرى.

على أن حادثين جرى فيهما اشتباك كشف النقاب عنهما باحث مهووس بالعوالم الفضائية يدعى توم كاميللا، والذى أعطى معلومات الحادثين رقيب أول

بالقوات الجوية الأمريكية يدعى (زو. دى . هيل)، وقد قال لكاميللا رداً على سؤال عن صحة اختفاء طائرة حربية : «لابد أن أعترف أن الحادث صحيح، وأن طائراتنا يجرى خطفها منذ زمن وحتى الآن، والذين يخطفونها يأتون إليها من السماء».

أما الحادث الأول فخاص بالطائرة ف-٨٦ المقاتلة النفاثة التى أقلعت خلف طبق طائر تم رصدهن على شاشة رادار بالقاعدة الجوية. دارت ال اف ٨٦ فوق حقل عريض بحثاً عن الطائرة الفضائية، وفجأة لمح قارىء شاشة الرادار الطبق الطائر متجهاً رأسا إلى الطائرة الأمريكية، وعلى الفور وجه قارىء الشاشة قائد الطائرة وأبرق إليه أن يركب الطبق منقضاً عليه، كان سرعة الفضائيين حسمت المعركة، إذ سرعان ما اشتبكا لثوان ثم ظهر الطبق وحده على الشاشة. وحاول رجال الرادار الأمريكى الاتصال بالطبق، الذى كان قد فر بأقصى سرعة دون أن يرد عليه أحد، ومع اختفاء الطبق اختفت الطائرة، وبدا كأنها دخلت فيه واحتواها. واجتمعت جهود الجيش والطيران الأمريكى للبحث عن جزء ولو ضئيل من حطام ال اف ٨٦، لكن لا أثر لشىء على الإطلاق، كأن الأمر كله وهم أو سراب.

وعلى مضض سلمت قيادة سلاح الجو الأمريكى بأن الحادث اختفاء طائرة فى ظروف غامضة.

أما الحادث الثانى فراح ضحيته ٢٦ شخصا كانوا على متن طائرة نقل عسكرية، وجرى الحادث على شاشة الرادار أيضا!!

كان الطبق الطائر منطلقاً بسرعة رهيبة حين ظهر على الشاشة كـ (القضاء المستعجل) أو ككرة قفزت فى حجر رجل مشغول البال، ثم توجهت فجأة إلى طائرة النقل، وقبل أن يتمكن عامل الرادار من إنذار الطائرة كان

الجسمان قد التحما وصارا جسماً واحداً ضاعف سرعته وخرج من المجال الرادارى فى غمضة عين. وعلى الفور تم مسح المنطقة والمياه المجاورة، لكن لا أثر لشيء. لقد اختفت الطائرة تماماً، غير أنهم عثروا على حقيبة (جنرال) – كان على متن الطائرة – طافية فوق سطح الماء.

وكثرت الهيئات المعنية ببحث الأجسام الطائرة الغامضة، وتشكلت عدة هيئات للأجسام الطائرة المجهولة، إحداها : نيكاب» التى يترأسها ضابط سابق فى سلاح الجو الأمريكى.

وأصبح لهذا الأمر باحثوه والمدققون فيه وسمى هذا المجال العلمى باللغات الأنجلو ساكسونية ولفظها (يوفو، وباللغات اللاتينيه Ovni ولفظها (أوفنى)، واختصرت عبارة الأجسام الطائرة المجهولة الهوية إلى لفظ (ز. ط. م .هـ)

الحادث الأليم يفجر الرأى العام !!

أمعقول أن يطارد أحد كوكب الزهرة ؟!

بدأ الاهتمام يشتد بالزوار الغرباء بدءاً من عام ١٩٤٦م عندما عانت البلدان الإسكندنافية، وخاصة السويد، من صواريخ شبحية. وساد الظن للوهلة الأولى أنها عبارة عن أسلحة سرية صنعت فى الاتحاد السوفييتى من قبل العلماء الألمان الذين أسروا من (بينميوند)، ولكن سرعان ما بدا واضحاً أن هناك شيئاً غريباً يتعلق بتلك الأجسام الصاروخية الشكل التى كانت تعبر سماء شمال أوربا. وعلى الرغم من أن أكثر من ألفى تقرير عن تلك الأجسام قد وصل إلى وزارة الدفاع السويدية فلم يبلغ عن أن أحدها قد حط أو تحطم، وبدا أن مصدرها كل المناطق الممكنة على الأرض وليس جهة الشرق فقط.

وبدأ الأمر يتحول إلى ذعر عندما اجتاحت أمريكا فى السنة التالية موجة من الأطباق الطائرة، وكان الجنرال الأمريكى كريجى قد استقبل التقرير السرى الصادر عن «توايننيج» باصدار أوامر تتضمن إنشاء مجموعة جوية تتولى دراسة حوادث الأشياء الطائرة المجهولة الهوية.

أسندت هذه المهمة إلى القاعدة الجوية فى (رايت بارسن) وبدرجة من السرية (٢-أ) وكلفت بالإشراف العام، الإدارة العامة لشعبة الاستخبارات العائدة لمركز المادة الجوية للتدقيق والدراسة.

وبدأ المشروع علامة أو المشروع الطبق -كما أطلق عليه هذا الاسم فى الأوساط الملحقة بالقاعدة الجوية- بتنفيذ المهمة فى يوم ٢يناير سنة ١٩٤٨م. بمعنى أنه تم -وللمرة الأولى- تجميع كافة المعلومات عن (ز.ط.م.هـ) منذ ظهورها، وكذلك الأحداث التى شوهدت فى الغلاف الجوى، وضمن حدود الظواهر التى كانت تشكل أهمية للأمن القومى الأمريكى.

وكان التحقيق عن صحة التقارير وتقييمها، ثم ينقل مضمونها -أخيراً- إلى بعض الدوائر الحكومية ذات العلاقة بالموضوع. وكان الهدف الأساسي من المشروع المذكور: البحث حول ما إذا كانت الـ (أ. ط. م . هـ) تشكل تهديداً أو خطراً على الأمن القومي الأمريكي.

وحدث أن رأى عدة أشخاص فوق أجواء (لويسفيل) فى (كنتاكى) شيئاً فضى اللون بيضاوى الشكل، يشع ضوءاً أحمر يتراوح قطره مابين ٨٠ و١٠٠متر وهو يطير باتجاه الجنوب، وأعلمت الشرطة المحلية فوراً القاعدة الجوية بـ (فورت كنوكس) وجرى الاتصال بمطار جودمان فييلد، ولم تمض سوى خمس عشرة دقيقة حتى كانت عناصر برج المراقبة تشاهد وجود الجسم الطائر المجهول الهوية.

وعندما تأكد الفنيون والمشاهدون - دون أن ينتابهم أى شك أو ريب - مما يشاهدونه، وأنه لا يمكن اعتباره طائرة أو منطاداً، أسرعوا بإعلام الضابط المناوب- برقياً- كما اتصلوا بالمسئول عن الأمن المحلى، وأخيراً اتصلوا بقائد القاعدة الكولونيل (جى . ف. هيكس)، وقام هذا الأخير - بدوره - باصدار أمر إلى الكابتن (مانتيل) للإقلاع فوراً مع مجموعة بطائراتهم المقاتلة (ف -١٥).

والكابتن (توماس مانتيل) كان أحد الطيارين البارزين المتفوقين، ومن الأوائل الذين قاموا بتنفيذ أصعب المهمات وأخطرها أثناء القصف الجوى المتواصل ضد القواعد الألمانية فى «شيربورج» على الساحل الفرنسى، على المحيط الأطلنطى، وذلك تمهيداً للهجوم الأنجلو - أمريكى فى «دانكرك»، وهو ممن نالوا أرفع الأوسمة بعد الحرب العالمية الثانية.

وأقلع الكابتن (مانتيل) ومعه الملازمون الطيارون هاندريكس وكليمينتس، هاموند، ليطاردوا فوراً الشيء الطائر المجهول الهوية.

وتابع جهاز الرادار إشارات المطاردات النفاثة، وفي الساعة (١٥٠٠) بعد ظهر أحد أيام يناير سنة ١٩٤٨م يتصل الكابتن (مانتيل) مع قاعدته بالراديو قائلاً :

– لم أر شيئاً حتى الآن. سأنعطف باتجاه (أوهايو).

وبدأ الاتصال ثانية مع القاعدة.

الساعة ١٥.٠٢ – الكابتن مانتيل. رؤية جيدة. لم أر شيئاً حتى الآن. ارتفاع الطيران ٩٤٠٠متر. مازلت أرتفع.

الساعة ١٥.٠٩– الارتفاع ١٠٤٠٠متر. لا شيء حتى الآن.

الساعة ١٥.١١–(وبصوت مرتبك فيه الدهشة)– والآن .. هذا هو. شكله شكل قرص. حجمه ضخم ويصعب تقديره ربما ٧٠ متراً. في قسمه العلوي نشاهد طوقاً وقبة. ويبدو أنه يدور بسرعة كبيرة جداً حول محوره الشاقولي. الارتفاع ١٠٥٠٠ متر. حول. وبدأ يسود في برج المراقبة جو من الترقب والقلق، والمراقبون ينظرون إلى شاشاتهم دون أن يلتفتوا عنها أو يطرف لهم رمش، لأن الشيء الطائر المجهول يظهر واضحاً تماماً على شاشة الرادار.

الساعة ١٥.١٢– أعلن الطيار الموجود في الجناح الأيمن من التشكيل :

– إنني أرى الشيء الطائر وأقوم بتصويره، الكابتن مانتيل يلاحقه عن قرب.. يبدو لي أن هذا الشيء الآن أعلى مني بحدود ١٥٠ متراً، إنني أحاول الاقتراب منه.

وقال طيار الجناح الأيسر من التشكيل :

الساعة ١٥.١٤– الكابتن مانتيل يبعد عني ٩٠٠متر، وقد ضاعف سرعته، وتغمره هالة من النور الأصفر، ويتغير لونه من الأصفر إلى الأحمر، فالبرتقالي.

الساعة ١٥ . ١٥- المسافة ٣٥٠متراً فقط، الشيء الطائر تزداد سرعته، ويحاول على مايبدو الهروب، إنه يرتفع إلى زاوية ٤٥ درجة.

الساعة ١٦ . ١٥- أعلن طيار من الجناح الأيمن :

- الكابتن مانتيل يكاد يطير، وتزداد سرعته، إنه على مايبدو- بدهشة كبيرة وقلق- لا يتمكن من المحافظة على منسوب المسافة بينه وبين الشيء الطائر !! إنه لا يفصل بينهما سوى مترين.. القرص الطائر يرتفع.. الكابتن مانتيل دخل في سحابة.. نحن لا نرى ولا نعرف ماذا يحدث !!

ويلتقط من في الأرض آخر إشارة من (مانتيل) قبل اختفائه :

الساعة ١٨ . ١٥- الكابتن مانتهل : هذا الشيء ضخم، ويطير بسرعة لا تصدق..والآن..

وبعد لفظة (والآن ...) لم تستكمل بقية الجملة، ولم يعرف أحد ماذا حدث!!

الطياران هاموند وكليمنتس يستأذنان قيادتهما للسماح لهما بالهبوط، نظرا لأن الكابتن مانتيل اختفى عن نظريهما، بينما الطيار الثالث هندريكس قد عاد للقاعدة !!

وأقلع على الفور تشكيل آخر للبحث عن الكابتن (مانتيل) بعد اختفاء صوته عنهم، وفي الساعة ١٦٠٠ بعد الظهر عثر على حطام طائرته مبعثرة على مساحة قطرها التقريبي كيلومتر ونصف، والساعة التي بيد الكابتن (مانتيل) الميت كانت معطلة وتشير إلى الساعة ١٨ . ١٥.

وانفجر الرأي العام الأمريكي.. وكما كان منتظراً، كرست الصحف لهذا الحادث الأليم عناوين مثيرة للغاية، وذلك لأن هنالك فارقاً كبيراً بين حادثة عابرة يشاهد فيها أي نور غريب في الليل، وحادثة أخرى يذهب ضحيتها أحد كبار

الطيارين وأكثرهم - بلا مبالغة- مهارة وشجاعة وإقداماً، وذلك فى ظروف غامضة مسرحية ويتدخل الطبق الطائر فى وضح النهار بحادثة أليمة.

وأصبح الرأى العام - بعد الحادثة - قلقاً للغاية، وحتى الأشخاص الذين كانوا ينظرون إلى قضية الأجسام الطائرة المجهولة الهوية بتكتم واستهزاء اتخذوا موقفاً حيال هذا الأمر الجلل، وبدأوا ينظرو ن إليه نظرة جد وقلق. وبدأ القول بأن الحادث لم يعد حادثاً عابراً خفياً لا قيمة له، بل إن الأمر بدا وكأن له صفة القوة العدائية.

ترى : هل كان الكابتن (مانتيل) يلاحق سفينة من خارج الأرض تقودها كائنات تريد العداء السافر، أم أن هنالك سلاحاً سرياً جديداً للاتحاد السوفييتى قد ظهر إلى حيز الوجود؟

ولكن الأمر بدأ يقلق الشعب الأمريكى عندما ورد تفسير حكومى مسئول لما حدث- وبكل بساطة وبدون ارتعاش- بأن الكابتن (مانتيل) كان يطارد كوكب الزهرة فارتطم عندما كان يحاول الاقتراب منه.

وقام علماء الفلك وغيرهم بدحض هذا الرأى قائلين بأنه فى ذلك اليوم كانت السماء مغطاة وكوكب الزهرة غير قابل للرؤية سيما فى ضوء وضح النهار، علاوة على أن طائرة (مانتيل) لم تخترق حدود الغلاف الجوى.

وظهر تفسير آخر، ليكون ستاراً جديداً من الدخان على الرؤية العقلية، ومفاده أن الكابتن (مانتيل) كان يطارد بالوناً معداً لاختبار طبقات الجو العليا، ولكن حسب التحريات التى قام بها مركز المخابرات الفنية الجوية تبين بما لا يدع مجالاً للشك بأن منطقة الحادث لم يكن فيها أى بالون من البالونات المذكورة.

أسلحة الشيطان و كيف نواجهها

إذا كانت الوقاية خيراً من العلاج، فالتحصن من كيد الشيطان وشره أسهل وأقرب من المواجهة ، فقد أمر الله تعالى بمحاربة الشيطان واتخاذه عدواً كما جاء في قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (٧٦) ﴾ [النساء]

وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٦١) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) ﴾ [يس]

ولنتعرف على أهم الأسلحة التى يواجهنا بها عدونا اللعين: النزغ ، والهمز، والنفخ، والنفث، والوسوسة، والأز، والاستهواء، والصرع، والحرص، والخمر، والميسر، والغلو فى الدين ، والغفلة ، والغرور ، والحسد ، والغضب .

١- النزغ :

قال تعالى : ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٠٠) ﴾ [الأعراف]

والنزغ نوع خطير من الوسوسة والشك فى العقيدة كما يحدث للبعض عندما يوسوس له الشيطان من خلق هذا ؟ ومن خلق هذا ؟ حتى يصل به إلي سؤال خطير هو من خلق الله ؟ فعلى من ابتلى بذلك أن يستعيذ بالله من الشيطان ويقول آمنت بالله ورسله {وقل هو الله أحد} .

٢- الهمز :

قال تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ (٩٨) ﴾ [المؤمنون]

والهمز هو التسلط الفكرى والعقلى على الإنسان حتى يؤدى إلى هلاكه قال ﷺ فى الحديث الذى أخرجه أحمد فى مسنده عن أم سلمة -رضى الله عنها- كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول : "اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه ، قالوا : ما همزه ونفخه ونفثه ؟ قال : أما الهمز فهذه الموتة التى تأخذ بنى آدم، وأما النفخة فالكبر، وأما نفثه فالشعر".

٣- النفخ (الكبر) :

وهو الغرور والتعالى وإعجاب المرء بنفسه ، وهو أخطر مداخل الشيطان للإنسان، بل وهو الذى أدى بالشيطان إلى عدم السجود لآدم -عليه السلام- فطرد من الجنة ومن رحمة الله، وهو الذى جعل أئمة قريش وعظمائها لا يؤمنون بالنبى ﷺ رغم علمهم أنه رسول من عند الله تعالى وجاء فى الحديث : "لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر" .

٤- النفث :

جاء فى الحديث السابق إيراده أنه الشعر وينطبق هذا على الكلام البذئ الذى يثير الغرائز من أفلام ومسلسلات وشعر بجميع أنواعه.

٥- الاستمتاع :

وهو تعاون مشترك بين كفرة الجن والإنس ،

قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٢٨) ﴾ [الأنعام]

وهذا الاستمتاع يأتى بالتراضى بين الطرفين كما يحدث من الذين يستحضرون الجن والشياطين فى أعمال سحرية وإيذاء خلق الله أو الاستمتاع الجنسى بين الإنس والجن .

٦- الوحى الشيطانى :

قال تعالى : ﴿ وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (١٢١) ﴾ [الأنعام]

وقال أيضا : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١١٢) ﴾ [الأنعام]

وقال أيضا : ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٢٢٢) يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ (٢٢٣) ﴾ [الشعراء]

فالوحى الشيطانى وسوسة من الشياطين إلى أوليائهم من شياطين الإنس لتزيين الباطل وإضلال الغير والصد عن سبيل الله .

٧- الأز :

وهو عقاب إلهي للكفار بتسليط الشياطين عليهم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا (٨٣) ﴾ [مريم]

والأز عدم الاستقرار والحركة المنفعلة الدائمة، والسعي وراء متاع الدنيا وشهواتها ، فلا يستقر الكفار أبداً ، إنما هم في سعي غير عادي وراء المال .

٨- الصراع الشيطاني :

وهو سيطرة الشياطين على الإنسان يتحكمون فيه كما يشاؤن فلا يستطيع الصلاة أو العبادة، وهذا لا يحدث إلا لضعاف الإيمان وأصحاب النفوس الضعيفة جداً، لأن الشيطان ليس له سلطان على الإنسان إلا الذين يتبعونه فقط كما جاء ذلك في قوله تعالى :

﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٢) ﴾ [إبراهيم]

ومن أسباب صرع الشيطان للإنسان الغفلة الشديدة عن الله، والغضب الشديد، والإنكباب على شهوات الدنيا ، والحزن الشديد.

٩- الاستهواء :

قال تعالى : ﴿ قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُنَا وَلا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ

عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٧١) ﴾ [الانعام]

والاستهواء : هو سيطرة الشيطان على الإنسان الضعيف لحيه ، وميله إلى الشهوات ، وبعده عن منهج الله .

١٠- الحرص :

هو الجشع الدنيوى وهو الحرص الشطانى ، وهناك الحرص الإيمانى الحميد ، ومنه الحرص على الطاعة والعبادة ومصالح الناس .

قال تعالى : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٢٨) ﴾ [التوبة]

١١- الخمر والميسر :

سلاحان من أشد أسلحة الشيطان ومن أهم أدواته ، فالخمر أم الكبائر تذهب العقل الذى فضل به الإنسان عن جميع المخلوقات ، وقبل تحريم الخمر نهائيا قرأ رجل من الصلاة فى عهد الرسول الله ﷺ "قل يا أيها الكافرون ، أعبد ما تعبدون" وكان سكرانا ،

قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ (٩١) ﴾ [المائدة]

٢ ١- النساء :

من أهم وسائل الشيطان لإغواء الرجال قال ﷺ : «المرأة عورة وإنها إذا خرجت استشرفها الشيطان فلا تكون أبداً أقرب إلى الله تعالى منها إلا إذا كانت فى عقر بيتها» .

والشيطان يعلم أن المرأة أكبر وأشد فتنة على الرجل ، وإذا ظهر منها شئ أغرى الرجل وأثار الفاحشة بين الناس ، ولذلك تجد أعوان الشيطان من الإنس يبتكرون الأزياء التى تكشف عورات النساء ، ويربطون ذلك بالرقى والتقدم والحضارة مع أن القبائل الهمجية يسيرون فى الطرقات عراة ، ولقد أمر الله سبحانه وتعالى المرأة بالحجاب فقال في سورة الأحزاب :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥٩) ﴾ [الأحزاب]

لقد أقنع الشيطان المرأة أن الحجاب مسألة شخصية لا دخل للدين فيها ، وأن المسألة ليست بالحجاب أى أن العفة والطهارة هى طهارة القلب .

٣ ١- الموسيقى والغناء :

السماع نوعان : سماع رحمانى ربانى وهو القرآن الكريم ، وسماع شيطانى وهو الموسيقى والغناء .

قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٣٥) ﴾ [الأنفال] والمكاء : هو التصفير، والتصدية : هى التصفيق.

وقال تعالى : ﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ ﴾ [الإسراء]

والاستفزاز هو الحركة المفاجئة والغير عادية للإنسان لذلك فأنت ترى الذين يعشقون الموسيقى يتمايلون مع الأنغام ويرقصون عليها ، كذلك يفعل الذين يظنون أنهم يعبدون الله فى حلقات الذكر التى يفعلها الصوفية .

قال ابن القيم عن الغناء : إنه قرآن الشيطان فى كتابه «إغاثة اللهفان» وذكر عن قتادة أنه قال : "لما هبط إبليس قال : يارب لعنتنى فما عملى ؟ قال : السحر ، قال : فما قرآنى ؟ قال الشعر ، قال : فما شرابى ؟ قال : كل مسكر قال : فما كتابى ؟ قال : الوشم ، قال : فأين أسكن ؟ قال : الأسواق ، قال فما صوتى ؟ قال : المزامير ، قال : فما مصائدى ؟ قال : النساء" .

وقال الإمام الشافعى فى كتاب "آداب القضاء" : الغناء لهو مكروه يشبه الباطل . وقال أيضا : وصاحب الجارية إذا جمع الناس لسماعها فهو سفيه ترد شهادته. وقال : دياثة أى ديوث ، وذلك لأنه يدعو الناس إلى الباطل فسمع المرأة الأجنبية من أشد المحرمات .

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ ﴾ [لقمان]

قال المفسرون : إن لهو الحديث هو الغناء ، وقد أقسم الصحابى الجليل عبد الله بن مسعود عند سماعه للآية السابقة إن لهو الحديث المقصود فى الآية السابقة هو الغناء . وأخرج البخارى فى صحيحه عن النبى ﷺ أنه قال : «ليكونن من أمتى قوم يستحلون الحرَ والحرير والخمر والمعازف» ، الحرَ بكسر الحاء وفتح الراء تعنى الزنا والمعازف هى الآلات الموسيقية .

١٤- اتخاذ الأضرحة كأوثان تعبد :

وكذلك سؤال الأموات ، وعمل الموالد والأعياد لهم ، والذبح فى هذه الموالد عند قبورهم وأضرحتهم ، كل ذلك من صنع الشطان وتدبيره لإيقاع الشرك . قال ﷺ : "لعن الله اليهود والنصارى إتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" .

١٥- مسلك الغلو فى الدين :

الغلو من جنس التطرف، وهو الحياد عن الحق والخروج عن حد الاعتدال، والغلو من مسالك ويظن المغالى فى دينه أنه من المتمسكين بالدين المحافظين عليه . قال تعالى : ﴿لا تغلوا فى دينكم﴾ وحذر منه النبى ﷺ "إياكم والغلو فى الدين" ولقد أفسد الشيطان على من سبق بالغلو حتى ظن النصارى أن عيسيى ابن مريم إلها أو ابن الله ، وهذا من الغلو فى الدين.

١٦- الغضب :

الغضب من الشيطان وهو من أخطر مداخله ، فالغضب نوعان : غضب حميد، وغضب ذميم ، فالغضب الحميد هو الغضب لله ومن أجل الله كما كان يفعل رسول الله ﷺ فقد كان لا يغضب إلا عندما تنتهك حرمة من حرمات الله، فلا يغضب من أجل نفسه ، والغضب الذميم هو الغضب الشيطانى، فإذا غضب الإنسان استولى عليه الشيطان وملك قلبه ولسانه، يهذى بكلام لا يدرى عنه شيئاً إذا أفاق من غضبه. روى البخارى عن أبى هريرة -رضى الله عنه- عن رسول الله ﷺ : إن رجلاً قال : يارسول الله ، مرنى بعمل وأقلل . قال : لاتغضب ، ثم أعاد الرجل عليه السؤال ، فقال ﷺ : لا تغضب " .

وذكر ابن الجوزى فى تلبيس إبليس أن إبليس عليه اللعنة لقى موسى -عليه السلام- فقال : يا موسى أنت الذى اصطفاك الله برسالته وكلمك تكليما، وأنا من خلق الله تعالى وأذنبت وأريد أن أتوب فاشفع لى عند ربى -عز وجل-

أن يتوب عليّ . فدعا موسى ربه فقيل له : يا موسى قد قضيت حاجتك . فلقى موسى إبليس فقال : قد أمرت أن تسجد لقبر آدم -عليه السلام- ويتاب عليك ، فاستكبر وغضب ، وقال : لم أسجد له حياً ! فأسجد له ميتاً ، ثم قال : يا موسى ، إن لك حقاً بما شفعت لى عند ربك ، فاذكرنى عند ثلاث .

اذكرنى حين الغضب فأنا وحى فى قلبك وعينى فى عينك وأجرى منك مجرى الدم، واذكرنى حين تلقى الزحف (الجهاد والقتال) فأنى آتى ابن آدم حين يلقى الزحف فأذكره بولده وزوجته وأهله حتى يولى ، وإياك أن تجالس امرأة ليست بذات محرم فإن رسولها إليك ورسولك إليها .

١٧- الغفلة :

هى السهو والنسيان وهى من المصائب التى تصيب الإنسان ، ومن خلالها يستحوذ الشيطان على الإنسان فيهلكه ، وهلاكه بعده عن الله تعالى ، وقد يغفل المؤمن ، ولكن غفلته لا تطول .

ولكن غفلة الكافر تطول حتي يلقى الله سبحانه وتعالى فيكون من أصحاب السعير ، قال عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (١٧٩) ﴾ [الأعراف]

ونهى سبحانه وتعالى عن طاعة الغافلين عن طاعته ودينه فقال : ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (٢٨) ﴾ [الكهف]

وقال ﷺ : فيما رواه أحمد فى مسنده والحاكم والترمذى بإسناد

صحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال : "ألا أدلكم على خير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم وأرفعها فى درجاتكم ، وخير لكم من أن تنفقوا الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم ، فتضربوا أعناقهم ، ويضبوا أعناقكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله، قال: ذكر الله عز وجل" أ.هـ . (الورق: بكسر الراء "الفضة")

والإنسان إذا غفل عن ذكر الله، وضع الشيطان خرطومه على قلبه يوسوس له، فإذا ذكر الله خنس وتصاغر .

٨ ١- الحسد :

الحسد نوعان : حميد ومذموم ، فالحسد الحميد ليس إلا فى اثنتين فقط كما جاء فى الحديث الذى رواه البخارى عن رسول الله ﷺ : "لا حسد إلا فى اثنتين : رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته فى الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها الناس" . فهذا هو الحسد الذى أباحه الإسلام لأنه غبطة وتمنى أن يكون للإنسان مثل ذلك .

أما الحسد المذموم فهو تمنى زوال النعمة وهو قرين الحقد ، قال تعالى : ﴿ومن شر حاسد إذا حسد﴾ وقد أدى الحسد بالشيطان إلى عصيان أمر الله تعالى بالسجود لآدم -عليه السلام-.

وأدى الحسد إلى أن يقتل قابيل بن آدم أخاه هابيل . وأدى الحسد إلى أن يلقى يوسف -عليه السلام- فى البئر بواسطة إخوانه، حسداً منهم لحب أبيهم إياه.

وأدى الحسد أن يكفر عظماء قريش بالإسلام وبنبى الإسلام حسداً منهم لرسول الله ﷺ.

قال تعالى : ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (٥١)﴾ [القلم]

العباقرة .. ومحاولة حل الطلسمين

تخصص كثير من العلماء والمفكرين فى البحث عن الحلول الواقعية وتلمس الأسباب المنطقية لما يحدث.

وخرجت عشرات الكتب التى تؤكد وجود الأجسام المجهولة الهوية، وأن حالات اختفاء لطائرات وبواخر وسفن ومراكب تتالت فى المثلث الرهيب.

ومن أشهر هذه الكتب لمؤلفه (تشارلز بيرليتز) وله أيضاً غير (مثلث برمودة) كتاب رائع عن (حادثة سقوط أحد الأطباق الطائرة).

وللمؤلف المفكر (جوهانس بوتلار) أربعة كتب كلها محاولات لحل الطلسمين، وهى : أسرع من المصعد، ورحلة فى الأبدية، وحلم الإنسانية، وقفزة الزمن.

كما قدمت لجامعة كلورادوا عدة أبحاث علمية ودراسات متخصصة فى قضية الأجسام المجهولة الهوية.

كما سجلت الكاتبة سوزى سميث عدة أحداث للقاءات مع رواد فضاء من قواد المراكب الطائرة المجهولة، واشتهر كتابها (غرباء من الفضاء) بأرقام قياسية فى التاريخ.

ويمكن أن نجمل خلاصة تفسيرات العباقرة فى مجموعة آراء أو تحليلات وتفسيرات انتهوا إليها مع إجماعهم على اهتزازها .

فالبعض علل هذه الاختفاءات فى البحر إلى وجود اختلال ما فى مجال الجاذبية، أو بمعنى آخر وجود قوة مضادة للجاذبية تجعل قوانين الجاذبية الأرضية لا تعمل على النحو المعتاد.

وردَّ علماء آخرون مثل هذه التفسيرات بأنها لا تفيد إلا شيئاً واحداً، وهو

أننا لا نعرف سوى القليل جداً عن ظاهرة الجاذبية، وكيف يمكن أن تتأثر بالظروف المحلية، وانتهوا إلى أن كل ما يمكن قوله فى هذه الآراء هو أنه لو كانت مثل هذه القوى المضادة للجاذبية موجودة حقا فإن مثلث برمودة يعطينا تطبيقاً صارخاً لها.

ولكن العالم المتخصص (إيفان ساندرسون) - أمريكى - علل الاختفاءات فى مثلث برمودة بأنها ناشئة عن دوامات - أو على حد تعبيره : (نقط عقدية)- حيث إن هذه المنطقة منطقة التقاء تيارات مياه حارة بأخرى باردة، وأن هذه التيارات المتناقضة تتجه اتجاهات علوية وسفلية مختلفة. واعتقد (ساندرسون) أن هذه الحركة القوية للتيارات المتعارضة والمتأثرة باختلاف درجة الحرارة تؤدى إلى إحداث دوامات مغناطيسية، هى أساس كل هذه المتاعب.

ولكن نظرية (ساندرسون) ردت بأنه لا يقوم عليها دليل، فليس هناك ما يثبت أن ارتطام التيارات المائية فى المحيط يؤثر فى مغناطيسية الأرض، كما أن نظرية (ساندرسون) لا تفسر كيف تعمل الأماكن المشابهة والمسماة (قبور الشيطان) على اليابسة، وهى اثنتان، في القطبين الشمالى والجنوبى، والثالثة فى شمال الصحراء الكبرى، والرابعة فى شمال غربى الهند.

ثم إن هذه النظرية تفشل أيضا فى تفسير، لماذا عثر على كثير من السفن فى هذه المناطق المهجورة ليس عليها أحد ولا نعرف أين ذهب بحارتها، وما الذى كان يسبب لهم حالة من الذعر تجعلهم يغادرون السفينة إلى حيث لا يعلم أحد أين يذهبون.

أرواح الزنوج المظلومين :

وهناك نظرية حديثة لشرح وتفسير ما يحدث فى برمودة. وتنص النظرية على أن سبب ذلك كله هو الأرواح المعذبة فى عالم الأرواح، خاصة أرواح

الزنوج المظلومين. فقد أفاد اثنان من طاردى الأرواح بأن هناك الملايين من الأرواح الهائمة فى تلك المنطقة، وهى أرواح عشرة ملايين زنجى كانوا قد قذفوا أحياء إلى البحر وأكلهم سمك القرش، وحدث ذلك فى بداية عصر العبودية فى أمريكا، وأثناء الانتقال على متن السفن من أفريقيا إلى أمريكا.

وصاحب هذه النظرية هو عالم النفس البريطانى (كينيث ماكول)، الذي قال : «إننا نسمى هذه الحالة فى علم النفس «تناذر المس» وتصادف عادة المرضى المصابين باضطراب عقلى».

ويعتقد (ماكول) أن الأرواح لا ترغب فى إيذاء أو أزعاج البشر بل تحاول أن تظهر نفسها وتعلم الناس بأنها أرواح هائمة لم تمت ميتة طبيعية، فتقوم بمس البعض ممن تتجاوب أرواحهم مع هذه الأرواح الهائمة، ويمثل ذلك بحالة طفل صغير ضائع وهائم فى الطريق ولا يستطيع الكلام، فعند ذلك سيحاول هذا الطفل لفت نظر الكبار إليه ببعض الأفعال التى يراها الكبار غريبة.

وسبب طروء هذه الفكرة على عقل (ماكول) هو حادثة غريبة وقعت له أثناء جولته فى أمريكا لإلقاء محاضرات، حين توقف المركب الذى يقله وزوجته ومسافرين آخرين قرب الشاطئ على أثر احتراق المرجل البخارى التابع لمجموعة قيادة المحرك. وأثناء الإصلاح سمع (ماكول) أصوات غناء لزنوج، فظن أن بعضاً من البحارة الملونين يغنون فى هذه الفترة.

ولكن لدى تحققه من هذا لم يجد أى دليل على أن البحارة - بعضاً منهم أو كلهم- كان يغنى، ولا أى دليل على وجود جهاز حاكى ذى إسطوانات يعمل ويسمع الأغانى للناس، وزوجته شاهد معه على ماحدث.

وكان هذا سبب تولد نظريته، خاصة بعدما تأكد من التاريخ أن المشرفين على السفن كانوا يلقون ببعض الزنوج إلى الماء ليلاقوا حتفهم ويأكلهم سمك

القرش دونما سبب سوى أن شركات الضمان كانت تدفع أحياناً أسعار تعويض عالية على الزنوج المفقودين أعلى من سعر البيع للضعفاء منهم.

اضافة إلى أن المشرفين كانوا يلقون بالمرضى والحوامل، كما أن بعض الزنوج كان يقفز بإرادته معتقدا أن الموت بحرية أفضل من الحياة بعبودية الذل والرق. كما تؤكد وثائق المؤرخين أن العدد الكلى المقدر للزنوج الذين تم رميهم أحياء طعاماً للسمك نحو (١٠) ملايين وهذا العدد يقارب العدد المدفون منهم حيا على اليابسة جبروتا وقهراً.

واللطيف فى الأمر أن (ماكول) – وهو قسيس وطبيب سابق– كتب صلاة خاصة لتهدئة تلك الأرواح لا لطردها، لأنه يعتقد أنها بحاجة إلى الرثاء والتهدئة ولا يجب الخوف منها. ويعتقد ماكول (٦٧ عاماً) أن تلاوة صلاته تحسن الأمر، خاصة بعدما جرب صلاته أو رقيته على ٦٠٠ حالة فى جميع أنحاء العالم.

إذاً لابد من رقية منطقة المثلث بصلاة ماكول !!

لكن (ماكول) رفض الذهاب محتجاً ببعض الصعوبات التى تواجهه، علاوة على أمراض أصابته !!

لكن القس (أوماند) – وهو صاحب نظرية متطابقة مع نظرية (ماكول) – قرر الذهاب إلى أبعد نقطة قريباً من المثلث بحيث لا يتعرض لخطر أو حادثة اختفاء.

والقس (أوماند) قسيس متقاعد، وخبير فى حوادث الغموض، ويقال إنه جراح روحى، وقد سبق له أن طرد أرواحاً من أجساد أشخاص وحيوانات وأبنية.

وقام (أوماند) برقى المنطقة حديثاً. وكانت النتيجة (لا شىء)، فبعدها حدث أكثر من حالة اختفاء.

وما زالت الحيرة تتربع على عرش العقول :

مازال كثيرون ينكرون وجود الأطباق الطائرة، ويعتبرون الأمر مجرد هلاوس بصرية أو عقلية، والبعض يؤكد وجودها وأنها آتية من كواكب أخرى. وما زالت العقول حائرة.

أما فى قضية (برمودة)، فما زالت التأويلات والتحليلات بعيدة المنال : كمن قال إنها أمواج عاتية سببها زلازل فى قاع المحيط، ومن قال إنها صواعق كروية تحرق الطائرات المارة على المثلث. وتطرف بعضهم فى خياله فقال بوجود (التفاف فى متصل الزمان) يقود إلى بعد زمنى آخر.

ومازال أقوى الآراء هو الرأى الذى يعزو الأمر كله للأجسام الطائرة المجهولة الهوية أو الأجسام الغاطسة المجهولة، ويربط بين المثلث وهذه السفن الفضائية الغامضة، مؤكدين جميعاً أنها مقودة بطواقم طيارين من عوالم أخرى، وأنهم يختطفون البشر للحصول على نماذج من سكان الأرض، وأمثلة عن التكنولوجيا الأرضية المعاصرة.

وهناك رأى شاذ لأحد علماء النفس الأوربيين - توفى سنة ١٩٤٤م، وكان يلقب بـ (النبى النائم)- يعتقد فيه أن قارة أطلنطس قد غرقت فى (بحر بيمينى) وهو مكان الكثير من حوادث الاختفاء، وأن مصادر الطاقة التى كان يستخدمها سكان الأطلنطس لاتزال تؤثر على البوصلات والأجهزة الحديثة.

ماهى الحقيقة ؟!

من وراء لغزى : الأطباق الطائرة .. ومثلث برمودة ؟!

تم رصد منطقة مثلث برمودة ومسحها بالأقمار الصناعية، وببعض الأجهزة الحديثة المعقدة والدقيقة للغاية. وكانت المفاجأة أن الصور التى بثتها الأقمار الصناعية كلها خرجت مشوشة، باستثناء صورة واحدة بدا فيها - برغم اهتزازها الشديد- شيئ يشبه اليابسة بالمنطقة !! ولكن الأجهزة المثبتة ببعض السفن التى أبحرت فى بعثات علمية قرب المثلث، أكدت أن وجود اليابسة بهذه المنطقة هو شىء والمستحيل واحد.

أما القول بوجود انعطافات أو تشققات فى الزمن، بمعنى وجود (جيوب) تتوقف فيها القوانين العادية الطبيعية عن العمل، فهو قول لا علمى مطلقا وليس عليه أى دليل أو حجة، بدليل أن المكتشف الشهير (كريستوفر كولومبس) عبر منطقة مثلث برمودة سنة ١٩٤٢م بسلام تام، وإن كان لاحظ بعض المشاهدات الضوئية التى ربما يكون لها علاقة بالجن. كما شهد مثلث برمودة - منذ وقت (كولومبس) وقبله وحتى وقت غير موغل فى القدم - مروراً بحرياً كثيفاً من المكتشفين الأوائل والجيوش والمغامرين والمستعمرين والقراصنة !!

إذاً ما يحدث فى مثلث برمودة هو شىء حادث وجديد نسبياً، ولم يكن له وجود قبل قرنين أو أكثر قليلاً أو أقل من الزمان.

أما مسألة وجود الأرواح الهائمة فى منطقة المثلث، فلا مانع من قبولها على أساس سكن طوائف من الجن في البحار والمحيطات. أما تعرضها للطائرات والبواخر على هذا النحو من الاختطافات الرهيبة فشىء مستحيل عقلاً وموضوعاً، وإلا فلماذا لم تنفع رقى القسيس (أوماند)؟!

هذه هى الحقيقة من عقل مسلم !!

يقول الأستاذ/ محمد عيسى داود : والحقيقة التى أقدمها للبشرية جمعاء، هى أن هناك علاقة وثيقة بين الأطباق الطائرة وبين مثلث برمودة !!

وكما أن البحاثة الأمريكيين وجدوا منطقة فلوريدا مكاناً صالحاً أو هو أصلح مكان لإطلاق المركبات الفضائية، فكذلك وجد من يهيمن على الأطباق الطائرة وقوادها منطقة مثلث برمودة هى أصلح الأماكن لإطلاق الأطباق الطائرة منها، فكأن منطقة المثلث هى القاعدة لهذه الطائرات التى تسبق فى تكنولوجيتها هذا الزمن.

والذين يقولون باحتمالية أن الأطباق الطائرة من كواكب أخرى يرد عليهم علماء الفلك بقولهم : «إن أقرب المجرات إلى الأرض والتى يفترض وجود حياة فيها مجرة تسمى (أبيسيلون أريدانى)، والموجودة على مسافة تتراوح ما بين ١٠ و١١سنة ضوئية من الأرض[١].

وهذا معناه أن المسافة بيننا وبين مجرة (أريدانى) تكون [١٠٤ ×١٠] كيلومتر. وهذه المسافة بالنسبة إلى تكنولوجيتنا على الأرض لا تعتبر فلكية فحسب بل تعتبر مسافة غير قابلة للاجتياز. وكم سنعتبر خياليين إذا ما هيأنا أنفسنا للوصول إليها بواسطة مركباتنا الفضائية كـ (أبوللو)، ويكون ذلك خرقاً للنواميس الطبيعية.

ويشبه ببساطة أن ننتظر من حلزونى طبيعى (ذى قوقعة) أن يدور حول الكرة الأرضية مئات المرات وبالإمكانيات الذاتية الحيوانية المتوافرة له.

---

(١) الصواب أن المسافة بين الأرض والسماء الأولى ٥٠٠ سنة والمسافة بين كل سماء ٥٠٠ سنة وسمك كل سماء ٥٠٠ سنة ، كما جاء فى الأحاديث الصحيحة التى رواها الإمام أحمد فى المسند وجاء فى أحاديث الإسراء والمعراج ، راجع كتاب قصة الخلق من العرش إلى الفرش للأستاذ عيد وردانى.

ومن الغريب أن يكون افتراضنا -بشكل عام- بأن أية حضارة من خارج الأرض يجب أن تكون متقدمة جداً بالنسبة إلى حضارتنا على الأرض. هذا إن وجدت تلك الحضارات.

ولكن لنحاول أن نعكس الآية ولو مرة واحدة : فيجب قبول الاستنتاج الطبيعى القائل بأنه لو كانت تلك الحضارات أقل تقدماً من حضارتنا لما كان لديها التجهيزات الإذاعية من أجهزة الإرسال والاستقبال. كما أنه يمكن القول بأن أصحاب هذه الحضارة لو كانوا أكثر تقدما من حضارتنا فلن تكون لديهم أية رغبة أو دافع للاتصال بنا، فهم يلتقطون إذاعاتنا ومحطات إرسالنا التليفزيونية، فهم يعرفون بشل كاف درجة تقدمنا .

ولذلك يمكن القول بأن أى اتصال له ما يبرره يكون فى العادة بين حضارات تكون درجة تقدمها متساوية تقريباً، وحتى فى هذه الحالة لابد من وجود مشكلات تعترض ذلك الاتصال لتساوى التكنولوجيا .

وانطلاقاً من هذه الزاوية، فلا يمكن أن يكون هناك تعامل زمنى بين الكواكب إلا بالمقياس الكونى.

هذا هو رأى (جوهانس فون بوتلار) ورأى العالم الأمريكى والفلكى (فرانك دريك).

وعليه فافتراض أن الذى يسيطر على هذه الأمور هم رجال من كواكب أخرى هى فرض غير مستساغ، وإلا فلماذا لم يسيطروا على الكرة الأرضية وهم يملكون تكنولوجيا تفوقنا بعشرات بل بمئات السنين ؟!

ثم لماذا يتعبون أنفسهم بقطع ملايين السنوات الضوئية ليصلوا إلينا، ثم يسرقون بعض المحاصيل أو الدجاج أو يجرون بعض التجارب السرية على نماذج من البشر ؟!

لماذا لا يحدث مكاشفة ومصارحة لتبادل المعرفة والتعارف، بعد أن اطمأنوا إلى أن البشر خلائق طيبة، أغلبها مهضوم الحق ضعيف، والقلة فيها متجبرة وجبروتها محدود، بل وأقصى مدى لجبروت العلم عندهم متخلف جداً بالقياس إلى ما عليه الأطباق الطائرة من تكنولوجيا، وما يطلق في مثلث برمودة من موجات كهرومغناطيسية ؟

ولكنني أؤيد رأى الدكتور الأمريكي (ألن . ج . هانيك) بأن ما يحدث في برمودة، وما يحدث من الأطباق الطائرة، هو سلوك لعبقريات عاقلة للغاية، وذكية للغاية، وتعلم ما تصنع، وإن كانت لا تفصح عن هويتها والتي هي بلا شك من نفس أرضنا.

وكذلك الدكتور (موريس جيسوب) العالم الفيزيائي الكبير، الذى قتل في حادث غامض، بعدما أكد مثل هذا الكلام. وأيضاً العالم الكبير (جيمس . أى . ماكدونالد).

وإنني بعد بحث مستفيض، وأسفار طويلة، ولقاءات عديدة مع مسئولين ومتخصصين، ومغامرات - أستطيع أو أقول للبشرية جمعاء: إن مثلث برمودة هو القاعدة المكينة لانطلاقات وعودة الأطباق الطائرة، وأن بهذه القاعدة الكبيرة شعباً عاملاً يدير العمل بها، يرأسه رئيس أو حاكم، وطاقم إدارى كبير، وعقليات فذة في الشر.. يملكهم جميعا ملك الشر، صنو إبليس، لعنهما الله.

وليس هم (يأجوج ومأجوج)، وليسوا يابانيين هاربين، أو أمثال الصعاليك الأقدمين، وإنما هو (بشر).. من (بنى آدم).. لهم طموحات وأحلام بحكم العالم فعلا والسيطرة عليه تكنولوجيا وعلميا وتقنيا.

حقائق حول برمودا

الحقيقة الأولى

الأطباق الطائرة ليست (وهماً) ولا (خداعاً بصرياً)، ولا علاقة لها بالظواهر الطبيعية، إنما هى حق وحقيقة !!

كل أجهزة المخابرات العالمية، وعلى أعلى المستويات، هى التى تروج لدعاية أن الأطباق الطائرة ما هى إلا هلوسة جماعية. وعندما يتم الضغط عليها بعنف من الرأى العام تلتزم الصمت، وترفع شعار : لا أرى، لا أسمع، لا أتكلم.

وفى إحصاء لـ (جالوب) عام ١٩٧٣م ثبت أن أكثر من ١٦ مليون أمريكى شاهدوا بعيونهم الأطباق الطائرة رؤية لا لبس فيها.

ومع هذا الإحصاء جاء تقرير بأن ٤٠٪ من المواطنين الأمريكيين يرون أن الـ (C.I.A) إما أنها عاجزة، وإما أنها تعلم سراً ما تكتمه على الشعب الأمريكى.

ففى ٢٠ يوليو عام ١٩٥٢م ظهر تشكيل من سبعة أطباق طائرة فوق البيت الأبيض والكابيتول فى واشنطن، رآه جماهير الناس بالعين بكل وضوح، وتم رصده بالرادار فى عدة مراكز، وتوجهت طائرة مقاتلة اعتراضية لاستجلاء الأمر، لكن الطائرة أصيبت كل أجهزتها بمثل الشلل بعدما غمرتها أضواء ساطعة من أحد الأطباق، ثم اختفت الأطباق بسرعة جنونية كأنما هى حلم.

ومن عام ١٩٤٨م بادرت أجهزت الأمن التابعة لسلاح الطيران الأمريكى برصد أمر الأطباق الطائرة ودراستها دراسة موضوعية علمية بشكل سرى تحت اسم شفرى هو (عملية ساين)، الذى تم تعديله بعدها بعام إلى اسم (مشروع عملية جرداج)، والذى تعدل بدوره إلى اسم (عملية الكتاب الأزرق) منذ عام ١٩٥١م.

وظل العمل قائماً على قدم وساق ويمنتهى السرية حتى أعلن (روبرت سيمانس) سكرتير السلاح الجوى الأمريكى - عام ١٩٦٩م - فجأة ورسمياً إنهاء عملية الكتاب الأزرق، بناءً على التقرير النهائى الذى أطلق عليه اسم (تقرير كوندون) على اسم رئيس مجموعة العلماء العاملة فيه والقائمة عليه، من جامعة كولورادوا، لحساب السلاح الجوى الأمريكى.

لكن المذهل، والذى أدى إلى مظاهرات عارمة فى الشارع الأمريكى وضجة فى الأوساط العلمية، أن خلاصة التقرير ومفاده النهائى وباختصار شديد يؤكد أن القضية كلها (وهم وخداع بصرى، وخرافات وهلاوس) لا أساس لها من الصحة.

ومما زاد من هياج المفكرين وشهود العيان والعلماء المتخصصين ذلك البيان الصادر عن البنتاجون بصورة رسمية وخلاصته : «إن ما اتفق على تسميته بالأجسام الغريبة الطائرة هو واحد من ثلاثة أمور لاغير:

١- أشعة منعكسة عن الشمس بسبب السحاب المعترض المنخفض.

٢- نيازك صغيرة تعكس بلوراتها أشعة الشمس.

٣- حبات برد كبيرة تشكلت نتيجة البرودة الشديد، وتفلطحت نتيجة حركتها، واكتسبت اللون الذهبى اللامع نتيجة لانعكاس أشعة الشمس عليها».

وكان من تعليقات الباحث (رالف بلوم) الساخرة على هذا التقرير: «إنى أتصور مجموعة ضباط المخابرات الذين صاغوا هذا التصريح الرسمى يتناولون أقداح القهوة بعد أن انتهوا من هذه الصياغة المزرية بعقولنا، وهم يتساءلون فيما بينهم عما إذا كان أطفالهم أنفسهم سيصدقون مثل هذا التفسير المخادع ! أو لعلهم كانوا سكارى خارج الوعى بعدما أطاحت الخمر بوعيهم بعيداً عن الحقيقة الواضحة لكل ذى بصر».

وأمام ثورة الرأى العام اضطرت الحكومة إلى إعلان بيان رسمى بأن هذه الأجسام الطائرة قادمة من كواكب أخرى، فى نفس الآن الذى روجت فيه لشائعات تنفيسية بأن الولايات المتحدة الأمريكية طورت سلاحاً سرياً جديداً يقوم العلماء بتجربته، والاحتفاظ بسريته هو من متطلبات الأمن القومى الأمريكى !!

فى نفس الآن كان رجال مخابرات القوات الجوية الأمريكية يعدون تقريراً لرفعه إلى القائد العام للجيش حول موضوع الأطباق الطائرة، معتمدين آراء العلماء الثقات والمتخصصين الذين لا يشق لهم غبار. وجاء فى صدر التقرير مانصه :

«الظاهرة التى تمت دراستها تعتبر واقعاً ثابتاً حقيقياً لا يمكن أن يوصف بالوهم أو الخيال. فالثابت بلا جدال هو رؤية أجسام طائرة تقترب من الأرض فى شكل القرص وفى حوالى حجم طائراتنا. وإن كان هذا لا يمنع أن بعض المشاهدات التى يجرى التبليغ عنها ترجع إلى سوء التعرف على ظواهر جوية طبيعية، أو عبور أجسام سماوية كالنيازك. ومن واقع المشاهدات الثابتة، وفيما يتصل بحركة هذه الأجسام وبالمناورات الغريبة التى تقوم بها، يرجح أن هذه الأجسام يتم التحكم فيها بشكل دقيق، سواء يدوياً أو آلياً، أو بالتحكم عن بعد».

ويلخص نفس التقرير خواص هذه الأجسام فيما يلى :

«جسمها معدنى، أو ذات سطح له خاصية عكس الأضواء.

– لا تترك آثاراً خلفها، إلا فى بعض الحالات الخاصة عندما تقوم بمناورات حادة.

– شكلها دائرى أو بيضاوى ، مسطحه من أسفل، ولها قبة فى أعلاها .

- تظهر هذه الأجسام فى تشكيلات منظمة بين ثلاثة وتسعة، أو بعدد كبير كأسراب البط.

– لا يصدر عنها ذبذبات، وفى روايات نادرة : لها هدير» !!

* أما فى السويد فقد كان للموضوع مذاق آخر!!

فالشعب السويدى يختلف عن الشعب الأمريكى قلباً وقالباً. ويكفى أن نسبة الأمية فيه صفر، وأن معدلات الذكاء فيه تفوق سواها فى سائر شعوب العالم باستثناء الإنسان المصرى غير الجامد أو المتخلف.

فمنذ عام ١٩٤٦م والسويد ترى الأطباق الطائرة. وتأكد لدي علمائها ثبوت سائر الوقائع المبلغ عنها والتى زادت عن ٦٣٠ واقعة فى عام واحد !!

وكانت تصريحات القصر الملكى شديدة الجدية والصرامة فى أخذ الأمر بكل العناية الفائقة، دراسة واستقصاءً وتخابراً.

أما تصريحات قيادة الجيش السويدى فكلها لم يتعد : إنه لأمر خطير.. (ترى ما وراء هذه الظاهرة المحيرة).. لن تقف السويد مكتوفة اليد، لكنها لن تعلن إلا إذا حدث تخوف على الشعب السويدى !!

يقول الأستاذ محمد عيسى داود :

وقد أطلعنى رب أسرة سويدية على كتاب له بخط يده –لم يطبع بعد– وسماه (سرى للغاية)، جمع فيه خلال عشرين عاماً أكثر من ثلاثة آلاف حالة مشاهدة للأطباق الطائرة فى الدول الاسكندنافية كلها (السويد– الدانمارك – النرويج – فنلندا– أيسلندا).

وانتهى فى تحليله لهذه المشاهدات إلى أنها حقيقة لا يمارى فيها إلا مجنون أو سكران أو معتوه أو مجادل أو جاهل أو عميل لمن صمموا هذا السلاح السرى الرهيب !!

فقلت له : وهل وصلت إلى من صممه ؟!

فنفى وقال : مجرد تخمينات .. إنهم بقايا شعب ينتمى إلى قارة أطلانتيك الغارقة، ولا يريد الاحتكاك بنا إلا فى أضيق الحدود!!

وفى استوكهولم الساحرة المبهجة غابت الشمس على مجلسنا فى بيت أحد الأصدقاء بالسوير، فى التاسعة مساء و٧ دقائق، ثم أشرقت علينا مرة أخرى فى الثانية إلا ثلثاً فجراً، وما زالت ندوتنا الخاصة عامرة بالأدلة عن حقيقة الأطباق الطائرة، وأن سلاح الطيران الملكى السويدى لديه وثائق وأدلة ثابتة ومتضافرة على أن دعوى عدم جدية الأطباق الطائرة هى أكذوبة مقصود بها تضليل الرأى العام الأمريكى، لأن أغلب المشاهدات وحوادث الأطباق الطائرة يتركز فى سائر الولايات المتحدة، وأن نسبة المشاهدات فى أمريكا يفوق كل المشاهدات فى العالم كله بنسبة ٠٪ .

كما روى لى صاحب فندق كبير بمدينة أبسالا كيف أن أخا له يعمل طياراً مدنياً تعرضت طائرته لمواجهة مع طبق طائر وفى وضح النهار لمدة ثلاث دقائق، ظن فيها أن الطائرة إما ستخطف وإما ستدمر، وأنه خاطب قائد الطبق الطائر فلم يرد عليه إلا بلغة إنجليزية واضحة :«مر بسلام ولا تسأل، ويكفى أن تعلم أننا نراقبكم منذ زمن بعيد».

واختفى الطبق الطائر كما الحلم، وعادت أجهزة الطائرة تعمل بعد شلل مؤقت!!

اللطيف أن أخا صاحب الفندق اعتزل الطيران، وبدأ يدرس علوم الفلك من ألف بائها.

ونعود إلى أمريكا : اللغز.. والحل .. والأكذوبة .. والحقيقة.

فقدم حسم الدكتور (جيمس ماكدونالد) أستاذ الطبيعة فى جامعة (أريزونا) الخلافات حول الأطباق الطائرة بأنها حقيقة لا جدال فيها، وأنها

ظاهرة عالمية يجب على كل مخلص وطنى التحقيق فيها. بل وأعلن على الجمعيات العلمية الأمريكية أنه توجد علاقة وثيقة بين انقطاع التيار الكهربائى الذى حدث فى نيويورك عام ١٩٦٥م، والذى دام عدة ساعات وبين ظاهرة الأجسام الطائرة، لكنه لم يستطع أن يسعفه عقله فى تعليل وجودها بأكثر من أنها سفن فضاء استطلاعية قادمة من كواكب أخرى. وحكم الدكتور (ماكدونالد) بالخطأ والخطيئة على ما أعلنه علماء جامعة كولورادو!!

وفى ١٠ يناير سنة ١٩٦٩م أذيع أن لجنة التحقيقات الأهلية فى الظواهر الجوية، والتى يشترك فيها عضويتها ١٠ آلاف شخص فى ٤٠ دولة، أصدرت نقداً علمياً أعلنه الدكتور (جوردون لور) نائب مدير اللجنة لما أعلنه تقرير كولورادو، وذلك فى تقرير مفصل. مما جاء فيه : إن تقرير رابطة علماء كولورادو لم يتناول إلا ٥٩ حالة فقط بينما اللجنة قد أرسلت إلى الهيئة حوالى ٧٠٠ حالة، وأشاروا إلى حالة وقعت فى ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٦٨م، كان شهودها ثلاثة من موظفى برج المراقبة فى (بسمارك) بشمال داكوتا، حيث شاهدوا جسمين طائرين أحدهما فوق الآخر، فراقبوا سيرهما على شاشة الرادار لسبع دقائق، وشاهدوا الجسم التحتى ينحرف بزاوية قدرها ١٨٠ درجة فجأة يصعد لينضم إلى الجسم الآخر، ثم توقفا معاً وأخذا يحومان لبعض الوقت ثم انطلقا بسرعة هائلة صاعدين واختفيا.

وكذلك انتقد النائب الأمريكى (وليم رايان) ما ورد فى تقرير جامعة كولورادو، وقال بسخرية : إنه لمن الغباء أو اللا علم استبعاد ظاهرة الأجسام الطائرة على هذا النحو الغريب والمثير للتساؤل والدهشة، فى الوقت الذى ارتدنا فيه الفضاء الخارجى ونكاد نهبط على القمر. واستطرد فى بحث له، وهو عضو لجنة العلوم وملاحة الفضاء التابعة لمجلس النواب الأمريكى : «إن مشاهدة هذه الأجسام لا تزال مستمرة، فهل من منكر بأسلوب علمى ؟!».

وفى نفس التوقيت صدر كتاب للدكتور (دافيد موندوز) العالم الأمريكى الفذ، أكد فيه حقيقة الأطباق الطائرة، وأنها واقع لا مراء فيه.

وفيه أوائل عام ١٩٥٠م كثرت حوادث ظهور الأطباق الطائرة، وبدأ الشعب الأمريكى يتقدم بطلبات إحاطة لحكومته، فكانت التفسيرات الغربية من القوات الجوية الأمريكية، والتى حاولت أن تجعل الأمر مجرد هلوسة جماعية مما زاد من بلبلة الشارع الأمريكى. وبدأ المفكرون الوطنيون يشنون حملات متوالية على حكومة (ترومان)، ودعوا لسحب الثقة منه، مما دفعه إلى عقد مؤتمر صحفى فى الرابع من أبريل سنة ١٩٥٠م أعلن فيه أن الأجسام الطائرة ثبت أنها لم تكن تأتى من الولايات المتحدة الأمريكية ولا من أى دولة أخرى على الأرض، وأنه لا خطورة على الإطلاق على الأمن القومى الأمريكى، وأن عين الرب التى لا تغفل ترعى هذا الشعب !!

ترى أى رب يقصد الرئيس ترومان ؟!

رأى عين هى التى لا تغفل عن مصالح الشعب الأمريكى ؟!

إن الرئيس ترومان يهودى الأصل، وهو من الرجال الماسون الذين يدينون بفكرة المسيح المخلص !!

ومن المذهل حقاً، المثير لكل ريبة، أنه صدر الأمر رقم (١٤٦/ب) فى عام ١٩٥١م- والذى تجدد فى عام ١٩٥٣م، وتم تعميمه فى النشرة المشتركة للجيش والبحرية والطيران الأمريكى والمسماة (Janap) - بأن سائر العاملين فى هذه القطاعات يجب أن يلتزموا الصمت والسرية حيال أى معلومات عن الأجسام الطائرة الغريبة، ترد إليهم أو يعلمونها ذاتياً أو بواسطة.

وأحاط الأمر هالة من السرية رهيبة، وتحديد غرامة مقدارها عشرة آلاف دولار أمريكى وعقوبة السجن لمدة عشر سنوات لكل عضو من العاملين فى هذه

المصالح - وكذلك طيارو الشركات التجارية - من ينبس ببنت شفة عن (الأطباق الطائر)، والذين يقومون بنشر أى تقرير من التقارير الخاصة بـ (أ . ط. م. هـ).

وفى احدى قواعد القوات الجوية الأمريكية صدر الأمر رقم (٢/٢٠٠)، ثم أبدل بالرقم (١٧/٨٠) الذى يقول : إنه لا يسمح بنشر أية معلومات عن الـ (أ. ط. م. هـ) إلا التى لا يمكن تصديقها، وأما التقارير الموثوق بها والخاصة بالأحداث الحقيقية فتعتبر سرية، ولا تطلع عليها إلا المصالح ذات العلاقة المؤهلة فقط

أما الوثائق المادية فيجب أن ترسل بواسطة النقل الجوى إلى المركز التقنى للمعلومات الجوية فى (ديتون) والوثائق المادية هى : (أجزاء من أجسام طائرة مجهولة وردت من مصدر موثوق به ومحقق ومحتمل - صور فوتغرافية عن شاشات الرادار التى تدل على إجراء مناورات أو على السرعة المذهلة المعروفة عن الأطباق الطائرة - صور موثوق بها للأطباق الطائرة.

تُرى لماذا هذا التعتيم الرهيب ؟!

إن الأمر - والله - جد خطير.

الحقيقة الثانية

الأطباق الطائرة ما هي إلا طائرات مصممة بحيث تكون صاروخاً وطائرة وسفينة فضاء وغواصة في آن واحد.. بتقنيات هائلة !!

* فى اعتراف لـ (أنطوان فيليب)، وهو شاب أسبانى فى الثلاثينيات من العمر تعرض لعملية اختطاف من أربعة رجال فى طبق طائر هبط بأسبانيا عام ١٩٨٧م، قال : إن الطبق الطائر هو فى نهاية الأمر طائرة كبيرة قوقعية الشكل، لكنها ذات تصميمات أكثر تطوراً من أى طائرة عرفها العالم.

* وفى حوار مع (خوليو .ف)، الذى اختطفه طبق طائر في صبيحة يوم ٥ فبراير سنة ١٩٧٨م، قال فى وصف الطبق الطائر أو السفينة الفضائية التى اختطفته – على حد قوله : «... بدأت أدقق فى تفاصيل المركبة التى اقتادونى إليها .. السفينة كانت تشبه طبق الشوربة المقلوب. كانت تبدو معدنية بكاملها، ولونها فضى غير لامع.

أما الأجنحة أو أسطح الاستناد فكانت تشكل ثلثى الهيكل فاكثر. إنها كانت جميلة دون شك، وكان بين القبة والجناح حلقة، ارتفاعها يقارب المتر ونصف المتر.

ومن تلك الحلقة – وكأنه من صلب المعدن– كان يبث وهج من ألوان مختلفة : الأزرق، الأخضر، الأحمر، والأصفر، كان يتلو بعضها بعضاً دون فاصل بينها.

وكان يبدو أن الحلقة كانت تدور من اليمين إلى اليسار، أى بشكل معاكس لدوران إبر الساعة، ولكن كان ذلك نوعاً من الغش البصرى، مماثل لما هو مألوف بالأرمات الضوئية. واللمعان الذى كان يصدر عنه كان لمعاناً ضعيفاً، كاللمعان الصادر عن معدن محمى حتى اللون الأحمر».

وفى أحسن كتاب نشر فى أمريكا لعام ١٩٦٦م وهو حادثة وايت سان ساندس لمؤلفه دانيال و . فراى عن قصة واقعية حدثت له، وظلت طى الكتمان والسرية ستة عشر عاماً، للحظر الشديد عن النشر فى هذه القضية، جاء فيه أنه فى ليلة ٤ تموز من عام ١٩٥٠م كان المهندس (دانيال و. فراى) يتجول فى حقل تجارب الصواريخ «ف-٢» القديم فى (وايت ساندس)، وطوله ٥ر٢كم. وخلال جولته هذه رأى مصادفة - وهو ينظر إلى السماء - جسماً ما لا يدرى كنهه يحجب الرؤية عن بعض النجوم. وعندما أعاد البصر بتمعن شاهد جسماً إهليلجى الشكل يهبط ببطء ويرسو على الأرض بصمت وعلى بعد ٢٠متراً منه. والمدهل في هذا الهبوط البطئ والقريب أن فراى لم يسمع سوى صوت يشبه قطع غصن شجرة.

أخذ المهندس فراى من ذهوله يدور حول الجسم دورة كامله، فقدر أبعاده بـ٨ أمتار ارتفاعاً، وقطره تسعة أمتار، ولم ير أية وصلات أو لحامات أو شقوق أو فتحات، الأمر الذى جعله يتكهن فى مبدأ الأمر أنه فى حال وجود ملاحين على متن هذا الجسم الطائر فإنهم يخرجون من المركبة ويصعدون إليها إما من أعلى وإما من أسفل ، فاقترب ولمس بيده السطح المعدنى الناعم الملمس ذا اللون الفضى، وكان ينبعث منه وهج بنفسجى يكاد لا يرى، وكان شديد النعومة عند الملمس، وحرارته تزيد على حرارة الجو العادى، فضرب (فراى) بيده على السطح الأملس ضربة خفيفة فاعترت أصعابه رعشة وسمع صوتاً كأنه آت من الفرا غ يقول : «يفضل أن لا تلمس الغلاف، فما زال ساخناً»!.

ذُعر (فراى) وأصابه هلع رهيب، وقفز إلى الخلف فسقط على الأرض في مشهد كوميدى ساخر، وأعرب -فيما بعد بالطبع- عن دهشته لوضوح وفصاحة اللغة الإنجليزية الصادرة عن ذلك الصوت، لذلك تصور المهندس (فراى) فى تلك اللحظة أن الصوت كان لأحد الأمريكيين مثله !!

وهو صادق بالطبع فى تصوره وحدسه السليم. إلا أن اللعبة كانت أكبر منه، وخداعهم يسبق فكره.

ويحكى المهندس (فراى) الواقعة قائلاً : « بمجرد أن خطر فى ذهنى أن هذا الصوت هو صوت ملاح أمريكى سمعت نفس الصوت وكأنه يقرأ ما بخاطرى يقول :

– كلا، لست أمريكياً مثلك، ولكن المهمة التى طلب منى إنجازها تجبرنى على مخاطبتك بلغتك. وكونك تعتقد أننى أمريكى مثلك إن دل على شىء فإنما يدل على أن جهودى لتعلم لغتك خلال العامين الماضيين أثمرت بامتياز. فأنا أيها الرجل لم أزر كوكبك قبل الآن، وقبل أن أتمكن من التلاؤم مع جو الأرض وقوة جاذبيتها ستمضى أربع سنوات أخرى... إن غاية هذه الرحلة هى دراسة قدرة الإنسان على التكيف بالبيئة، ونحن نرغب فى البحث عن مدى إمكانية الإنسان تهيئة طاقته العقلية لتفهم أفكار بعيدة عن تفكيره التقليدى الحالى كل البعد.. أيها الرجل : إن أسلافنا قاموا برحلات عديدة إلى الأرض – خلال القرون الماضية – إلا أنهم مع الأسف فشلوا فى تحقيق غاياتهم، ونأمل أن نرى الآن مجالاً أفضل، وأناساً هنا أكثر اتزاناً من ذى قبل، ونرغب فى تقديم يد المساعدة إلى أهل الأرض فى مسيرة التقدم» !!

ويستطرد (فراى) : «كنت أستمع لذلك الصوت وأنا مندهش، ورجلاى متسمرتان على أرض حقل التجارب الرملى.. وإذا بصاحب الصوت يقول لى :

– أعترف بأنه يصعب عليك سماع صوتى جيداً وأنت واقف على الرمل !! إننى أرى أن الأفضل هو القيام برحلة صغيرة معنا. انظر إلى طبقنا الطائر هذا إنه مجرد (كابسول) موجه عن بعد، تم تصميمه ليكون مركبة للشحن، وفيه حجرة بعدة مقاعد للمسافرين، وأنا موجود فى مركز القيادة، والسفينة الأم – كما تسمونها فى الأرض على ارتفاع ١٤٥٠كيلو متراً »!!.

وعندما انتهى من هذه المعلومات المثيرة انزلق جزء من سطح المركبة السفلى نحو داخلها، ومن تلك الفتحة دخلت بقوة جانبة إلى حجرة طولها حوالى ٧٠ر٢م، وعرضها ١٠و٢م، وفى داخلها أربعة كراسى بمساند.

بعد ذلك عرض على صاحب هذا الصوت المألوف رحلة إلى نيويورك ذهاباً وإياباً تدوم نصف ساعة فقط. فلم أجد أمامى إلا قبول هذا العرض المثير والمدهش وأنا فى قمة الذهول، فتمسكت بمقعدى المثبت على أرض الحجرة كأى مقعد بطائرة، وتجمدت يداى عليه بشكل لا شعورى.. وبعد ثوان قليلة كانت الأرض تبتعد عنى بسرعة لا يمكن تصورها. والغريب المذهل أكثر لى أننى لم أشعر بأى تأثير ناتج عن السرعة الهائلة التى تطير بها المركبة، بل شعرت كأن المركبة لم تتحرك من مكانها وإنما الأرض هى التى تبتعد والمشاهد تتحرك.

والذى أثار نفسى أنه فى نفس اللحظة التى أقلعت فيها المركبة – تقريباً – ظهر أمام عينى أنوار مدينة (لا كروشس من الزاوية السفلية اليسارية من فتحة الدخول للمركبة، والتى تحولت إلى مادة شفافة، وعندما تأكدت لخبرتى أننا وصلنا إلى ارتفاع ٣٢٠٠متر فى برهة أو ثانيتين أو ثلاثة على الأكثر من الوقت، كنت أرى أنه من المستحيل عدم شعور بالتسارع الرهيب والانطلاقة الجنونية للمركبة خلال الصعود، ووجدت نفسى لا أملك ذاتى ولا صبرى عن السؤال عن سبب عدم شعورى بشىء على الإطلاق مع السرعة الرهيبة للمركبة. فوجدت نفس الصوت يرد على قائلاً :

«إن القوة الدافعة التى كانت تسرع بها المركبة تساوى – تقريباً– مجال الجاذبية، ولم يكن تأثير هذا المجال الجاذبى على كل ذرة من ذرات الغلاف الخارجى للمركبة فحسب، بل على كل ذرة من ذرات الأجسام الموجودة فى داخلها، كجسمى أنا قائد المركبة والمسافرين بداخلها مثلك. والقيمة القصوى للتسارع كان يحددها ذروة قيمة القوة الدافعة.

وبما أن هذه الطاقة كانت تبقى متناسبة مع الكتلة، ونظراً إلى أن جاذبية الأرض كانت تعمل على هيكل المركبة وعلى ما بداخلها دون تناقص، فإن القوة البدائية بين المقعد والجسم كانت تبقى ثابتة، إلا أن هنالك تحديداً واحداً لها: هذه القوة كانت تتصاغر بنفس النسبة التى كان يصغر فيها مجال جاذبية الأرض، وعندما تزداد المسافة التى تفصل بين المركبة وسطح الكرة الأرضية وبالنسبة للرحلات بين النجوم، والتى تكون شاسعة جداً بين الكواكب ومراكز جاذبيتها، وتحسب بالسنين الضوئية، كان من الضرورى إيجاد مجال اصطناعى من الجاذبية» !!

ثم استطرد الصوت شارحاً أو متمماً الشرح أو معلقاً على الفقرة الأخيرة من كلامى لأنه يعلم أنها ستدهشنى :«إننا اعتدنا جاذبية لا تشكل سوى نصف قيمة جاذبية الأرض» !!

وفوق مدينة نيوورك انخفض المركب الطائر عن منسوب الارتفاع الذى كان عليه حتى وصل إلى ارتفاع ٣٢٠٠٠ متر.

وكتب المهندس (فراى) مشاهداته فوق نيويورك ثم عودته، ومما قال : «إن الرقعة الواحدة من إضاءة المدينة تبلورت بعد هبوط المركبة إلى المنسوب ٣٢٠٠٠م، إلى ملايين من النقاط الضوئية التى كانت تتألق كـ(ماسات) زرقاء على قماش أسود !! وكل هذا مثير، لكن الأكثر إثارة وغرابة هو أن الاستقرار فوق (نيويورك) كان قصيراً جداً، وعودتى إلى (وايت ساندس) كانت بسرعة فائقة ورهيبة تفوق بكثير السرعة الجنونية الخيالية التى غادرت بها »!!

«وبعد أن هبطت المركبة خرجت منها وساقاى مثقلتان كأن بهما أكياس الأسمنت، وقبل أن أمشى بضع خطوات على الرمل بصعوبة كان الباب الذى نزلت منه اختفى تماما فى وسط المجسم الطائر، ولاحظت وهجاً برتقالى اللون،

وفجأة ارتفع الطبق الطائر كمقذوف فى خط شاقولى إلى الفضاء، وكأن الفراغ الذى تركته المركبة عندما انطلقت بسرعة جنونية تحول إلى مغناطيس قوى جذبنى بقوة وقسوة نحوه حتى كدت أفقد توازنى وأسقط على الأرض، ولكننى تمالكت نفسى وأنا أسقط ولم أحول نظرى عن المركبة وهى تصعد، فإذا بالضوء البرتقالى يتحول إلى البنفسجى الغامق، لتختفى المركبة عن ناظرى تماماً» !!

ويختم (فراى) كتابه بقوله :

«والحقيقة فقد كتبت كل ما حدث لى فى تقرير مفصل، شرحت فيه بدقة ما شهدت وما رأيت. ولكن نظراً للتعليمات الخاصة بالحفاظ على السرية التامة على كل ما يجرى فى (وايت ساندس بصفتها منطقة عسكرية لم ينشر تقريرى هذا إلا بعد مرور اثنى عشر عاماً على وقوع الحادث».

والحقيقة أنه إذا نحيت مشاعر الدهشة جانباً بخصوص خضوع المهندس الفذ (فراى) لفكرة أن المركبة التى ركبها آتية من ملايين السنين الضوئية، متأثراً بما رآه من إبهار وتفوق، كان يجب أن يظن أنه تفوق مثلاً من الجانب الروسى لتطوير سلاح سرى رهيب خاصة أن الشكل العام أمام كل الدنيا أن هناك معسكرين متنافسين بل ومتصارعين.

يقول الأستاذ محمد عيسى داود :

أقول : إذا نحيت هذه المشاعر فإنه كان يجب أن يسائل نفسه العديد من الأسئلة، منها سؤال يتعلق بقضية السرعة، سأله لنفسه من قبل الغبى الذى جعلوه أعلم العلماء (أينشتاين)، اليهودى ضعيف الذاكرة، فاشل الدراسة والتعليم، اللص لأفكار غيره !! لقد سأل نفسه يوماً : (كيف يمكن أن أرى الدنيا لو ركبت شعاعاً من الضوء، وكيف يمكن أن ترانى الدنيا ؟! ربما أشار لى الناس أننى إله) .

ثم هؤلاء الذين يرغبون بتقديم يد المساعدة إلى أهل الأرض فى مسيرة التقدم، وعلى مدى سنوات ظهورهم الممتدة، لماذا لم يقدموها بالفعل؟! وإذا كانوا يملكون مثل هذه القوة الرهيبة فلماذا لا يسيطرون على الأرض ومقادير الأمور وأزمة الحكم فى العالم علانية ؟! ثم لهجة الرجل المتحدث ولغته كلها إنجليزية مائة بالمائة ليس فيها حتى تكسر الهندى أو الصينى أو حتى الفرنسى إذا تحدث باللغة الإنجليزية ولو أتقنها خلال عامين. وإن كان أتقنها خلال العامين – كما يقول – ولو من أفلام وأشرطة كاسيت مسجلة، فإنه بدون ممارسة لن يكون الأمر على هذا النحو من الاستقامة اللسانية. وإن مارسها خلال العامين مع شعبنا فالمفروض أنه مخلوق فضائى يختلف عنا كثيراً، فى مناحى كثيرة، فلماذا لم ينتبه أحد ؟!

إن أجمل وأشمل تعليق سمعته فى قضايا الأطباق الطائرة هو ما قاله الدكتور (جاك فلليه) عالم الفلك والأستاذ فى علوم الرياضيات بجامعة السوربون فى آخر كتبه – رسل المخادعة)، فقد صرح بلا مواربة بأن الأجسام الطائرة المجهولة – كائنا من كان الواقفون وراءها– يتعاطون التلاعب بالنفس البشرية وبعقل الإنسان الباطن موحياً إليه أنه يرى ما ليس بالوجود، وهم يأخذون – أيضاً– الإنسان البشرى إلى حيث يتلاءم مع نواياهم السوداء».

وفى كتابه الرائع «جواز سفر إلى ماجونيا» يؤكد (فلليه) أنه : «فى مجال بحث الأجسام الطائرة المجهولة لا يبدو شىء من الأشياء كما هو فى الحقيقة، وليس هنالك أية حقيقة يمكن تصورها – بدقة – كما هى، فى ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة ... إذ يأتى الإنسان – الذى لا حول له ولا قوة – إلى مشهد دائم التغير، ملىء بالأنوار الباهرة والألوان، وينتهى ذلك المشهد بلقاء مع كائن يشبه الإنسان، ولكن لا صحة لأى شىء من ذلك !! والحقيقة أنه يوجد :

هنالك عقلية قوية فذة، ومخادعة، وعابثة، وظنى أنها شريرة، تقف وراء هذه الظاهرة، وهى التى تحرك الخيوط لكل هذه الحيلة !!

هل هو من خارج الأرض ؟!

ليس ذلك ضرورياً !!

لقد اعترف لى كثير من العلماء شخصياً، وأحد الكبار اعترف لى فى يوم من الأيام، أن عدد المشاهدات للأجسام الطائرة المجهولة فى العالم كان عالياً جداً، وأنه فى رأيه - كما فى رأيى - لا يمكن اعتبار الظاهرة على أن أصلها من خارج الأرض بسبب العدد الكبير جداً من المشاهدات !!

* ومن حيث مادة الطبق الطائر التى تم صناعته منها، فجميع المشاهدات، بل والملابسات، تؤكد أنه مصنوع من مادة قابلة للسخونة الشديدة، فهو إما من المعدن، أو مزيج من الألومنيوم والبلاستيك، أو معدن مشابه نادر يتحمل أى إصابة !!

ويقينى الذي توصلت إليه - بحمد الله - أنه مصنوع من الماغنسيوم ١٠٠٪.. وهذا الماغنسيوم الصافى مائة بالمائة شديد الندرة، لكن يمكن تصنيعه فى ظروف خاصة، وهو يجمع بين الصلابة والإشعاعية ونعومة الملمس، فضلاً عن أن له خواص أخرى يبدو أننا تأخرنا فى اختبارها وكشفها !!

كما أن هناك احتمالية صناعة الطبق الطائر من شرائح حديدية ممغنطة بدرجة معينة، أو من الحديد المغنط إلهياً، لكن تم التعامل معه بمعاملات فنية راقية، تم تسخيره بعدها فى عمل طائرة لم يسبق أحد المسيخ الدجال فى صناعتها. فهو برغم كفره وضلاله يعلم جيداً السر الكبير فى قول الله عز وجل فى سورة الحديد :

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢٥) ﴾ [الحديد].

ومن عجائب الأيام أن يكون أعداء الإسلام سباقين فى مجال تصنيع الحديد وتسخيره لنصرة أباطيلهم، ولا عجب أن يسبق أيضاً أعدى أعداء الإسلام إلى تسخيره فى خداع الناس وتأليه نفسه. فى نفس الوقت الذى لو تعامل المسلمون المخلصون مع مثل هذه المادة بقوة ويقين وإخلاص تام لنصرة دين الله لأفاء الله عليهم بما لا يتخيلون من قوة وبأس واكتشافات تفوق ما وصل إليه هذا اللعين !!

كما أن المسيخ الدجال وعلماءه تمكنوا من تسخير معدنى (الكوارتز والذهب) فى بعض التغليفات والأجهزة فى الطبق الطائر.

وليقين غيرى من الغربيين أن الأطباق الطائرة يمكن تصنيعها بالأرض يعمل الآن جماعة من المتحمسين فى مدينة (بودولسك) القريبة من موسكو، منذ عدة سنوات وما زالوا يعملون، ويبحثون تصميم (طبق طائر)، أو بالأحرى وسيلة نقل طائرة تتوافر فيها مواصفات الطبق الطائر.

وصرح أحد المصممين الذى فضل عدم الكشف عن هويته لمندوب (ساب – السويدية) بقوله : «لا ريب أن المقصود إعادة النظر فى أهم مسلمات الفيزياء المعاصرة» !!

«وخلص المخترعون إلى استنتاج أن الشكل الدائرى لمعظم الأجسام الطائرة المجهولة التى شوهدت يقتضيه محرك وسيلة النقل هذه . وبدأت ملامح مولد قوة الدفع ومصدر التغذية ترتسم على المخططات البيانية. وتبدو أيضاً طاقة الأطباق الطائرة خيالية فى نظر الإنسان. ولا يعرف أحد ما الهدف من الخيوط الذهبية الرفيعة جداً والمغلفة بغلال الكواتز التى عثر عليها إثر حادثة الطبق الطائر فى ٢٩ يناير سنة ١٩٨٦م، بالقرب من بلدة (دالنيغورسك) فى أقصى شرق الاتحاد السوفيتى.

ويرى المخترعون من (بردولسك) أن ما يعيق تطوير الملاحة الفضائية الآن هو أن إيصال الكيلوجرام الواحد من الحمولة إلى الفضاء الخارجي يكلف مبلغاً كبيراً كما لو كان الإنسان يحرق شجرة كاملة ليشعل سيجارته. ويمكن الخروج من المأزق التكنولوجي هذا إذا تسنى التغلب على جاذبية كوكبنا الأرض.

وفي نظرهم أن اليوم الذي سيحرز فيه هذا النصر ليس بعيداً».

أما فيما يتعلق بآلية حركة الطبق الطائر أو قوة الدفع الخاصة به، فله علاقة وطيدة ووثيقة بغاز (الأوزون)، وبقوة الاندفاع الأيوني والمغناطيسي !!

وقد اعترف (خوليو . ف) -الذي تعرض لحادثة اختطاف- بقوله : «عندما دخلت أكثر فأكثر تحت المركبة أحسست برائحة (سرو) أو (غاز الأوزون) قوية جداً، وربما هو ناشيء عن مجال أيوني، إذ للشعاع المؤين خاصية اختراق المواد لمسافات طويلة وكبيرة مع استهلاك طاقة ضئيلة. كما أنني على متن المركبة شعرت بنفس هذه الرائحة (الأوزون) أيضاً. والشيء الذي شدني هو أن بندقيتي وموسى الحلاقة معي اندفعا نحو الأعلى بفعل قوة جاذبة، فانتبهت إلى وجود مجال مغناطيسي قوي داخل المركبة ..» !!

* وفي حادثة اختطاف الإنجليزي (جون) وزوجته (إيلين)، جاء في اعترافات (جون) : «أما بالنسبة لقوة دفع السفينة، فلها نظامان : الاندفاع الأيوني للسفر ضمن مجال الفضاء الخارجي، وقوة الدفع المغناطيسية في داخل طبقات الجو الأرضية لأي كوكب من الكواكب. وهذه السفينة الفضائية يحيط بها مجال مغناطيسي، محدود الآن أكثر من ذي قبل، وعندما كان هذا المجال المغناطيسي واسعاً كان بسبب الحوادث غير المقصودة في جوار السفينة. وهذا المجال المغناطيسي يمكن ملاحي الطبق الطائر من توجيهه على شكل أنبوبي، وعندئذ يشكل سلاحاً قوياً جداً وخطيراً، مماثلا للنور الموجه أنبوبياً لأشعة الليزر. وأخبرني قائد المركبة التي اختطفتني أنهم يستعملون هذا السلاح لتدمير صواريخ في الجو ورد أي هجمات عليهم» !!

واستطرد (جون): « ... وهذا المجال المغناطيسى القوى الذى يستعملونه لإجراء نوع من التجريف البصرى عندما يرونه ضرورياً، وحتى للاختفاء الكامل، وكذلك لإسقاط صور مزيفة غير حقيقية مجردة من المادة إلى مكان معين» !!

انتبهوا قرائى الأحباء للكلام السابق، ففيه مكامن الخطورة ومفاتيح تأليه الدجال نفسه فيما بعد !!

إن الدور الحقيقى للمغناطيس، والدور الحقيقى لعموم الجاذبية كقوة بثها الله عز وجل فى كونه – مازال مجهولاً. لكن البحث فيه مفتوح، ومن يعمل لابد أن يصل، ومن يبحث لابد أن يكتشف، وقدرة العقل رهيبة ومسموح لها بالطموح التام لإدراك كنه الأشياء إلا ذات الله عز وجل.

* وكذلك اعترف الشرطى (هربرت شيرمر) الذي تعرض لعملية اختطاف فى ديسمبر١٩٦٧م من رواد طبق طائر بأن مركباتهم –هؤلاء الآتية من الفضاء– كلها تعمل وفقا لنظرية الكهرومغناطيسية المعكوسة أو المضادة، وأنه يوجد وسط المركبة مولد على شكل (بللور) يتصل بعمودين كبيرين، هذه المجموعة تعمل كفاعل يعكس تأثير المجالات الكامنة (المغناطيسية – والكهربية) ويسمح لهم بالتحكم فى قوى الجاذبية.

وفى استجواب له كانت هذه الأسئلة والإجابات :

* هل هناك وسيلة للدفاع ضد الأطباق الطائرة ؟!

– إنهم قالوا لى إن بعض مركباتهم الفضائية تحطمت نتيجة للرادار، وعندما حدث هذا وقبل أن تصل المركبة المحطمة إلى الأرض أبادتها السفينة الأم التى تراقب حركتها عن طريق أجهزة خاصة داخل كل مركبة تستطيع أن تحولها إلى رماد!!

* كيف يستطيع الرادار أن يخرب شيئاً؟!

- لا أدرى .. إنهم تكلموا عن .. تأ .. تأ.. كلمة صعبة لا أعرف كيف أنطقها.

* تأينات ؟!

- نعم .. هذه هى الكلمة !!

* وماذا تعرف عن السفينة الأم ؟!

- إنها جسم ضخم جداً، مما نسميه عندنا المحطات الفضائية.. فى هذه المحطات توجد القيادة العامة لكل نشاطاتهم، وهى في نفس الوقت محطات المراقبة الرئيسية.. إنها توجد بعيداً جداً فى الفضاء بحيث إننا لا نستطيع أن ندرك وجودها. والسفينة الأم هى التى تحمل الأطباق الطائرة التى نراها من مصدرها، ثم تطلقها من موقع تمركزها إلى القواعد التى على سطح الأرض أو فى أعماق المحيطات .. وكل من السفينة الأم والأطباق الطائرة يستخدم أشعة من الضوء تنفذ إلى كل شيء على الأرض، داخل أى مصنع أو بيت أو مبنى، كما أنهم يستطيعون رصد كافة الاتصالات التى تجرى بين البشر على الأرض».

ملاحوا الأطباق الطائرة هم بشر عاديون، مهما كانت براعة التنكر أو غرابة البشر بالنسبة لهم.

وأعنى بالعبارة الأخيرة أن من ملاحى ورواد الأطباق الطائرة بشراً خطفهم الدجال منذ طفولتهم، أو ولدوا في قلعته، وتعودوا على لهجة ولغة غريبة فى الكلام والتخاطب غير باقى اللغات السائدة لدينا.

فالمسيخ الدجال -عليه لعنة الله- يعرف مجموعة من اللغات القديمة والحديثة، الحية والميتة. وقد نظم مع مجموعة علماء صوتيات لغة خاصة بشعبه بوحى اللغة السنسكريتية القديمة، كما أنها لغة شفرة لو التقى رجلان لا يعرف كلاهما الآخر من رجاله أو شعبه، فهى علامة امتياز خاصة.. وهنالك تفتح الأبواب !!

* وفى حادثة المهندس (دانيال فراى) أكد أنه لم يرد أى ملاح عند رحلته بالطبق الطائر، لكن الصوت الذى كان يخاطبه لايمكن إلا أن يكون صوت بشر. بل قال بالحرف الواحد فى تقريره : « كنت مطمئنا كل الاطمئنان بسبب صوته، فقد كنت على يقين أنه إنسان مثلى وإن كان أقنعنى أنه من كوكب آخر، ولم يعترنى الشك لحظة فى أننى فى صحبة إنسان لكنه عبقرى عنى» !!

* وفى واقعة شخصية لـ (أوسكار لينكيه)، المحافظ الأسبق لمدينة (كليمرسهاوسن بى مييننكين) الألمانية صرح بعد تأديته اليمين بأنه رأى هو وابنته طبقاً طائراً قرب الحدود الفاصلة بين الألمانيتين -سابقا- مستقراً على الأرض ضمن فسحة صغيرة فى الغابة، واضح أن عليه طلاء بالألمنيوم اللامع الأملس. ويعترف أمام القضاة بقوله : « اختبأت أنا وابنتى وراء هضبة صغيرة، فرأينا شخصين بطول ١,٢٠ متراً تقريباً، كانا يرتديان لباساً من قطعة واحدة

يلمع لمعاناً شديداً كلمعان الفضة، وعلى صدر أحدهم شيء على شكل مخروط وحجمه يماثل ثلاث علب سجائر فوق بعض، وينطلق منه نور متقطع أزرق من وجهه الأمامي، وكان أحدهما يمشي وراء الآخر قرآنا، فنقر فجأة على قبعة رفيقة الزجاجية، وتوقف كلاهما، ونظر الأول إلينا بعنف وفظاظة برغم أنني لم أر وجهه فقد كان داخل اللباس اللامع، ويبدو أننا أفسدنا عليهما خلوتهما، فأسرعا بعدها باتجاه المركبة واختفيا داخلها من خلال نافذة صغيرة يبدو أنها باب متحرك. ولاحظنا أن المركبة محاطة بصفين اثنين من النوافذ المستديرة الصغيرة، وحجمها كحجم نوافذ البواخر، كما أن الجزء المربع من المنشأ العلوى تم إخفاؤه ببطء داخل القبة. وبدأت المركبة تتحرك نحو الأعلى، وبعد ارتفاعها ظهر فى قسمها السفلى منشأ بحجم مربع عادى، قد يكون هو نظام القوة الدافعة للمركبة وفيه المحركات، ارتفعت المركبة إلى منسوب ٣٠متراً تقريباً، وبقيت ثابتة للحظات، ثم انطلقت إلى الفضاء».

وعندما سئل (لينكيه) : هل تعتقد أنه مخلوق فضائى؟ قال : « .. ولم لا.. ما دام فى السماء كواكب بها بشر مثلنا.. فطول المخلوقين عادى كأى بشر.. وواضح أن جسميهما جسم بشر.. لولا هذا اللباس الذى كان يخفى تقاسيمهما »!

* وفى واقعة بأمريكا الجنوبية التقى شرطيان برجل وامرأة غريبى اللباس، لكنهما بشر، وقالا لهما : إننا أتينا إلى الأرض من كوكب آخر لنساعد البشر.

* كذلك أكد (أنطونيو فيلاس بوواس) - أحد المخطوفين من طبق طائر عام ١٩٥٨م- أن الذين خطفوه هم مخلوقات بشرية فضائية، وأنه حاول الهرب منهم، لكن أحدهم وكان طوله يقترب إلى كتف (أنطونيو أمسك به ، فالتفت إليه (أنطونيو) ودفعه عنه بقوة فوقع على ظهره، لكن ثلاثة آخرين معه أحاطوا به-

والكثرة تغلب الشجاعة، على حد تعبير أنطونيو- وأجروا عليه بعض التجارب الغريبة، وسحبوا منه بعض الدماء بطريقة الحجامة العربية الإسلامية بواسطة أنبوب زجاجى منته بكأس زجاجى.

ويقول أنطونيو فى اعترافاته : «تأكد لى أن الخمسة رجال الذين رأيتهم داخل المركبة هم بشر فضائيون أو أشباه بشر، وكانوا يرتدون لباسا من قطعة واحدة مثل (أفرول العمال)، ملصقاً على أجسامهم بإحكام، وواضح أنه مصنوع من قماش ناعم سميك، رمادى اللون، يتوسطه خط أسود عريض، ويغطون رؤوسهم ببرانس مغلقة، من اللون الرمادى، ومن مادة أكثر صلابة على ما بدا لى، ومقواة بشريطين معدنيين من الخلف، وعلى أعينهم نظارات مستديرة، ينظر بعضهم إلى البعض الآخر بثبات، وعيونهم بدت لى أنها زرقاء، وفوق عيونهم كان البرنس يرتفع بمسافة تعادل ضعف ارتفاع رأس عادى، وكأنه الطربوش، وبداخله جهاز قد لا يظهر خارجه، وعلى منتصف الرأس كانت تتدلى ثلاثة أنابيب فضية اللون لم أتأكد إذا كانت من الكاوتشوك أو المعدن» !!

حتى المرأة التى أدخلوها عليه للمضاجعة كان وصفه لها وصفاً لامرأة عادية كأى امرأة سوى أنها فائقة الجمال: «شعرها جميل .. ناعم وأشقر.. منسدلاً على ظهرها ونهاياته ملتفة نحو الداخل.. عيونها كبيرة (واسعة) زرقاء.. أنفها مستقيم.. خدودها عالية .. ووجهها أعرض من وجوه الهنديات رائعى الجمال بأمريكا الجنوبية .. الشفتان رقيقتان .. والأذنان تماما آذان نسائنا، حتى كانت تبدو لى أجمل امرأة رأيتها فى حياتى .. وأيد رفيعة وأظافر جميلة.. وكانت أقصر منى».

وقد ذكرت مجلة (الأطباق الطائرة) الإنجليزية هذا الحادث فى حديث معه، وقال : «إن المزاوجة تمت كما تتم بين أى رجل وامرأة لولا أنها لم تكن تكلمنى، لكننى كنت أفهمها بسهولة».

وقد أكد أنطونيو للطبيب الدكتور (فونتيس) فى عيادته بمدينة (ريودى جانيرو وبحضور الصحفى الشهير (جواو مارتن) أن حدث الجماع تم بينه وبين المرأة الفضائية بشكل طبيعى، وأنها تصرفت كأى امرأة من البشر!!

وقد ظنوا فى الشاب الجنون، لذلك حجز في مستشفى خاص لتوقيع كشوفات طبية عليه، انتهت بأنه سليم تماماً ولا يعانى من أية اضطرابات نفسية، بل إنه كان حيياً جداً من حضور الصحفى عندما كان يروى لطبيبه تجربته مع الأنثى الفضائية !!

* ومثل هذه الحادثة نشرت مجلة (فيبا) الكولومبية الصادرة فى (بوجوتا) فى يناير سنة ١٩٧٦م، عن واقعة مشابهة للكولمبى (ليبراتو كينتيرو)، الذى خطفه عدة أشخاص نزلوا من مركبة فضائية وأدخلوه عندهم، وللمفاجأة والذهول وملابسهم التنكرية وصفهم بأن أطوالهم كانت في حدود المتر ونصف المتر تقريباً، بيض البشرة، ولا رموش على عيونهم، وكان معهم ثلاث نساء شعورهن طويلة. وتجمع على مجموعة رجال أقزام فتمكنت من دفعهم وإسقاط أربعة منهم على الأرض فى محاولة للهرب، لكنهم تكاثروا على ، وفجأة وضعوا لى خرقة مبللة بشيء ما لا أدرى ماهو على منطقة العمود الفقرى، فأغمى على، وبعد أن عدت إلى رشدى بعد فترة من الزمن لم أستطع تقديرها وجدت نفسى داخل حجرة فيها أنوار قوية جداً، وبجانبى النسوة الثلاث عاريات تمام العراء.. وهن نسوة بالفعل كأى نسوة.. وكان الأمر بينى وبينهم كما يحدث مع أى رجل وأى امرأة.. إلا أنهن كن يسقيننى شراباً أصفر اللون يعيد لى قواى الجنسية على الفور !!

* وفى كتابه الممتع (الأجسام الطائرة المجهولة وملاحوها)، لمؤلفه الأرجنتينى (روبيرتو .ى . بانكس)، جاءت قصة طلاق لطيفة بسبب مضاجعة لامرأة فضائية من المدعو (ايجناثيو باباليو)- من بوينس أيرس- فى حادث

اختطاف له عام ١٩٨٦م، مما أثار غيرة زوجته فانفصلت عنه، بعد اعترافه بأنها كانت أجمل من زوجته، وأنها أنثى بحق!!

وقد أورد الكاتبان (جيم) و (كورال لورنزن) فى كتابهما (ملاحو الأطباق الطائرة) رأى أحد العلماء الأخصائيين فى علم الوراثة فى قضية مضاجعة فتيات فضائيات، وكان خلاصة رأيه ما نصه : «لو كان ما حدث صحيحاً، فالموجودون داخل الجسم الطائر يجب أن يكونوا من أصل بشرى (أرضى)، لأنه فى حكم المستحيل أن يتم التزاوج بين أحياء ذوى تكوين حيوى صادر عن نشوئيات مختلفة.. هذا مستحيل.. إلا إذا كانوا من أصل وراثى موحد» !

* وفى كتاب (لقاءات مع أشباه الإنسان) جاءت عدة أوصاف لملاحين قادمين من كواكب أخرى، ما بين العمالقة والأقزام، ومنها ماهو شبيه تماماً بالرجال الآلية، ومنها ما له عين واحدة كبيرة ناتئة، ومنهم من له ثلاثة أصابع فقط، إلا أنه من الواضح أن اليد الحقيقية مخبأ داخل قفاز كبير، فلعلها خدعة.. فـ ٩٩٪ من الأوصاف تؤكد على أن اليدين ذات أصابع خمسة عادية.

* وفى كتاب (غرباء من الفضاء) لمؤلفته (سوزى سميث) وكان من أكثر الكتب مبيعاً فى أمريكا، بالأخص عام ١٩٧٧م- تأكد فى كل المشاهدات أن القادمين على متن الأطباق الطائرة يفعلون ما يفعله البشر لولا غرابة الأزياء التى يلبسونها، وغرابة بعض التصرفات، وامتناع الأغلبية عن الكلام تماماً، والتخاطب أحياناً بلغات غريبة جداً عن البشر.

ثم واضح تمام الوضوح بعض الحركات التمثيلية - للخداع طبعاً- كهذه المرأة التى ضاجعت الفتى الأسبانى، ثم أشارت له بعد ذلك على بطنها، ثم أشارت إلى السماء، بمعنى أنه سيكون لك (ولد فضائى)!!

ويقول الأستاذ محمد عيسى داود :

والحقيقة، ومن عشرات الكتب والمذكرات التى طالعتها فى هذه القضية، سألت نفسى سؤالاً أخيراً . (لو كان هؤلاء الملاحون القادمون على متن الأطباق الطائرة من كواكب أخرى فلماذا لم يذهبوا ببعض المخطوفين من أرضنا إلى كواكبهم، ثم يجرون عليهم ما شاءوا من تجارب، ويعيدونهم مرة أخرى ما داموا يملكون هذه الوسيلة المدهشة للانتقال بين الكواكب) ؟!

ياقوم .. إن هذه المركبات مدهشة فى أرضنا.. وأسلوب تعامل الأطباق الطائرة وقدراتها الفائقة يعتبر خيالاً بمنظورنا الحالى الذى يعتبره المسيخ الدجال متأخراً جداً، مما يفتح له الأبواب بكل سهولة للتلاعب بعقول الناس، وترسيب ما يشاء من أفكار فى الأذهان، مع الترويج لما يذهب بعقول الشعوب بعيداً بعيداً حيث لا عائد عليهم !!

سائر الأطباق الطائرة تتحرك من قواعد تحت الماء .. أكبرها قاعدة (برمودة)!!

فى أشهر الاستجوابات للمختطف الأسبانى (خوليو) جاءت بعض الإجابات غامضة مما تستلزم التأمل والتوقف. وأخرى كانت صريحة، ومضمون أنه لن يخاطر أحد للتحقق من صحتها.

قال (خوليو) عن ملاحى الأطباق الطائرة : هم ونحن واحد .. وإنهم رجال المستقبل.

وعندما سئل : من أين أتوا بالتحديد ؟ قال : لقد أجابونى عنما سألتهم نفس السؤال : «إن ذلك غير مجد».. بل وعندما ألححت قالوا : «إن معرفة المكان الذى أتينا منه لن يساعدك بشىء !!

وسأله الباحث (كولينس) : هل هم كانوا هنا ورحلوا أم باقون كل الوقت؟!

فأجاب : إنهم كانوا هنا دوماً.

فسأله كولينس : أين؟!

فأجاب : لديهم أكثر من قاعدة !!

وسأله الدكتور فينش : ما الغرض من زيارتهم ؟!

قال خوليو: «لما سألتهم مثل هذا السؤال أجابونى بأنها ليست زيارة، فهم موجودون دائما بيننا» !!

وكان واضحاً أن هناك جهازاً ما يبدو أنه تم تركيبه بجسد (خوليو) عند غيبوبته، فقد أدرك أن على عقله مثل الحصار الشديد يمنعه من الكلام.. لدرجة أنه صرح بقوله : «إنهم لا يهتمون أن أتكلم عن تجربتى معهم ولكن إلى حد ما إن هنالك فى التجربة بعض الأجزاء أو المواضيع تقع ضمن رقابة ما».

وعندما سئل : ما هى تلك الأجزاء ؟!

أجاب : عندما سألتمونى أين تكون تلك القواعد.

* أما المختطفان (جون، وإيلين) زوجته، فقد اعترفا، أو بمعنى أدق : نجحا فى الكلام، برغم إحساسهما بحصار شديد على العقل، وأجابا على السؤال المتعلق بقواعدهم بما أدهش المحققين، فقد كانت الإجابة : «هم دائما هنا بالأرض .. بيننا» !!

وأضاف (جون) بأن لهم أكثر من قاعدة دائمة. ولدى سؤاله (أين) شعر بحصار شديد وضغط على أعصابه من قوة ما، وبرغم هذا نجح فى أن يقول : «إن لهم قواعد فى بحارنا ومحيطاتنا، وبالمناطق التى نسميها مثلثات. وهذه القواعد تختفى تحت البحر، وأغلب تحركاتهم تتم من تحت الماء».. ثم قال عبارة مقتضبة : « لم يظهروا إلا بجوار السواحل»!!

* وفى استجواب المختطف الشرطى (هيربرت سكيرمر)- وهو محارب قديم بالبحرية الأمريكية - اعترف بأنهم أخبروه بأن لهم قواعد فى عالمنا، تحت وجه الأرض، وتحت الماء !!

واعترف أيضا بأنهم أباحوا له بسر إحدى قواعدهم الكبيرة، وهى قاعدة مائية قريبة للغاية من سواحل فلورريدا، ما بين شبه الجزيرة تلك والبرمودا، أى فى منطقة مثلث برمودة الشهيرحيث اختفت بواخر وطائرات فى ظروف غامضة. وهناك قاعدة أخرى بالمناطق القطبية، وأخرى بالبحر مقابل سواحل الأرجنتين، ربما بمياه الخليج الجديد الذى يشكل الآن مسرحاً لأحداث غريبة !!

اللطيف فى الأمر أنهم أخبروه بأن هذه القواعد قد أسست لحماية ملاحى الأجسام الطائرة مجهولة الهوية، ولحماية أهل الأرض !!

* كذلك أقر المخطوفان الزوجان (بارنى هيل) وزوجته (بيتى) بأن ملابس الخاطفين لهما واضح تمام الوضوح أنها مصممة بحيث تتحمل الضغط تحت الماء، والضغط فى الجو، كما أن وجوه بعضهم توحى بأنهم يعيشون فى وسط اصطناعى، أى أنهم يعيشون فى مكان ليس به تلوث أو هواء (رياح) أو تغييرات فى الطقس.

نعم .. فقلاع المسيخ الدجال مغلقة، والإضاءة صناعية، والتنفس يتم بضخ الأكسوجين بأسلوب فنى راق أرقى من أسلوب ضخه بالطائرات العادية التى نسافر على متنها.

* وفى تحليل لوصف بعض عمالقة السفن الفضائية وأقويائهم أنهم كثيروا العضل دون شحم فى أطرافهم، وصدورهم عريضة نوعاً ما، قال أحد المحللين : «... وهذا ما يحصل مع هنود السهول المرتفعة لسلسلة جبال الأنديز، والذين يتنفسون جواً أقل نسبة من الأوكسجين منا، ولذلك يمكن أن نتكهن بأن العالم الذى يأتى منه ملاحوا الأجسام الطائرة المجهولة هو عالم يتصف جوه بوجود الأوكسجين بنسب أقل من النسبة التى يتواجد بها فى جونا الأرضى»!!

وهذا لا يمنع أن بعض قلاعه مفتوحة، تتنفس الهواء العادى فوق سطح الماء، إلا أن أغلبها مغلق تماماً. وتسطع عليهم شمس صناعية دائمة الضياء ليلاً ونهاراً. وهو لشعبه هذا الرب المعبود والإله الحاكم.

وفى جزيرتى برمودة وبورتوريكو أصبح تحويم هذه الأطباق الطائرة من المعروف المتآلف. ومن زمن بعيد شاع لديهم أن بماء المحيط كنزاً رهيباً تحرسه الملائكة جنود الرب.

يقول الأستاذ محمد عيسى داود :

وقد أخبرنى سائح بورتوريكى - عند زيارته للغردقة - أن برمودة هى

جزيرة الشيطان وأنهم - حتى فى بورتوريكو- كثيراً ما يرون آلاته الطائرة. فلما قلت له : إن هذه الآلات تابعة لملك اليهود المنتظر، نظر إلى بدهشة وقال : من أدراك هذا .. لقد أخبرنى والدى وهو كاهن مسيحى بأن مسيح الرب قادم ثانية من مخبأ له فى سماء تحت الماء حيث عرش الرب على الماء!! ولكن أنا شخصياً لم أصدقه لاهتزاز قلبى وعقلى فى قضية تأليه المسيح !!

وكان بيننا حوارات مطولة، ما يخص كتابى هذا منها هو اعترافه لى بأن والده الكاهن وراءه أسرار كثيرة لا يبوح بها لأحد، وكل ما ناله منه ذات يوم أنه باح له بأنه من جند الرب القادم لا محالة قريباً ليعيد للأرض السلام، وأنه سيركب الضوء والنور، ولن يقول له شىء (لا) !! سيعود فى (الناسوت) مرة أخرى .. متواضعاً .. ديمقراطياً .. مهاباً. عين من عينيه أخفاها حتى يعود مجد الرب فى كل الأرض فيكشفها لأحبابه، والأخرى عليها غبش كثيف من طول حزنه على معصية شعب الكنيسة وتشريد اليهود، الذين سيعودون لكنيس الرب، ويصبح رب الجميع!!

فقلت له : لا أعلم .. سوى أن لوالدى اختفاءات كل حين ، يقول لنا بعدها: كنت فى ضيافة الرب، فى أمجاد لا أستطيع وصفها!!

و مما أفادنى به هذا السائح أن هناك كتاباً فى بورتوريكو لمؤلفه: (تشارلز خوسيه)، اسمه (طبق طائر فى مجهول الماء) ذكر فيه ست عشرة حالة لستة عشر غواصا تحت الماء رأوا فيها نفس أوصاف الأطباق الطائرة التى تحوم بالسماء تسبح فى الماء متجهة إلى الأسفل اتجاه الغواصات لكن أسرع، وهى تشع أضواء كألوان الطيف .. ومن هؤلاء الغواصين غواص أصابه بعض إشعا ع صادر من الطبق الطائر فكاد يغرق بسبب الشلل الرهيب الذى ألم بيديه ورجليه، لولا أن غواصاً زميلاً أدرك أن صاحبه فى ورطة فصعد به !!

الحقيقة الخامسة

الأطباق الطائرة تابعة لرجل واحد هو (المسيخ الدجال) ورجاله وعملائه، وأنها المركب السريع الذى أنبأ به النبى العظيم ﷺ منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام.

فى الحديث الصحيح الذى رواه الإمام مسلم أن رسول الله محمداً ﷺ أجاب على سؤال الصحابة ، عندما سألوه : ما سرعة الدجال فى الأرض، بقوله ﷺ أنه «كالغيث استدبرته الرياح».

وفى رواية النواس بن سمعان رضى الله عنه : « ... قلنا : يارسول الله، وما إسراعه فى الأرض ؟ قال : كالغيث استدبرته الريح».

وفى رواية الدر المنثور للسيوطى : « ... كالغيث يشتد به الريح».

قال شراح الحديث : «المراد بالغيث هنا: الغيم، إطلاقاً للسبب على المسبب أى : يسرع فى الأرض إسراع الغيم تسوقه الريح بقوة وعنف».

ولكننى أضيف : إن الغيث هو المطر، فالمطر إذا عصفت به الرياح أو استدبرته نقلته من مكان إلى مكان ومن أرض إلى أرض بمنتهى السرعة. تخيل مطراً يهطل من غيمة فوق مدينة (جدة)، وعندما كاد يقترب من أرض جدة هبت ريح عاصفة فتساقط فوق القاهرة !!

وما قاله النبى ﷺ منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام عن إسراع الدجال فى الأرض هو التفسير الوحيد والمنطقى لقدرات مركبة الدجال فى الحركة والانتقال.

ولعل فى تشبيه النبى ﷺ لسرعة الدجال بـ (الغيث) و(الرياح) إفادة وإعلاماً لنا أن هذا الرجل سيستغل قوى طبيعية بثها الله عز وجل فى كونه، وسيدخرها باقتدار، ولكن للشر وفتنة الناس.

وفى رواية للحاكم : «قال أبو الفضل الليثى : كنت بالكوفة، فقيل : قد خرج الدجال. فأتينا حذيفة بن أسيد فقلت : هذا الدجال قد خرج. فقال حذيفة: اجلس، فجلست. ثم نودى بين الناس إنها كذبة صباغ.

ثم قال حذيفة : إن الدجال لو خرج فى زمانكم لرمته الصبيان بالحذف، لكنه يخرج فى نقص من الناس، وخفة من الدين، وسوء ذات بين، فيرد كل منهل، وتطوى له الأرض طى فروة الكبش».

«نعم.. (يرد كل منهل).. يصل إلى كل مكان بسرعة خارقة.. ويتحكم فيمن يتحكمون.. ويسيطرعلى من يسيطرون.

نعم.. و(تطوى له الأرض طى فروة الكبش)، فقفزته واسعة للغاية.. يصل من طرف الأرض إلى طرفها الآخر فى سرعة خارقة، ويطوى المسافات كمن يطوى فروة كبش» !!

وقلت أيضاً: « إن القفزة الواحدة له تساوى خمسة كيلومترات فى الثانية الواحدة، و ٧٥ كيلومتراً كل ١٥ ثانية، أى : ٥ كيلومترات فى الثانية الواحدة، و١٨٫٠٠٠كيلو متراً فى الساعة الواحدة.

وربما طور الأمر إلى أكثر من هذا .

لكنها قفزات فاشلة إن شاء الله كقفزات الكبش الهارب من ذبحه.

فمهما تخفى أو اختفى.. أو هرب أو تهرب.. أو تشجع وواجه.. أو تجرأ أو هاجم فالسيف العالق بانتظاره.

وكل ما تحتاج إليه قوى الشر لتنتصر أن يمكث أنصار الخير بلا عمل، ولكن العمل قائم على قدم وساق من جند الله الأتقياء الأخفياء. ولكن من ذا الذى يحيط علماً بمكر الله ؟».

* وفى تجربة مثيرة لمدير شركة الـ (بان أمريكان) للطيران عام ١٩٥٢م، الطيار (وليام . ب. ناش) ومساعده الطيار (ووفور تتييرى)، مع سرب كبير من الأطباق الطائرة، قدرا فيه السرعة القصوى لتلك الأجسام بموازنة وطرح الوقت الذى رأى فيه الطياران على طائرتهما (د ث/ع) هذه الأجسام والوقت الذى اختفت فيه، فكان ٧٥ كيلومتراً خلال ١٥ ثانية، وهذا يفسر حسابياً بأن السرعة كانت بمقدار ١٨٠٠٠ كيلو متراً / الساعة الواحدة). وبشىء من التحفظ خشية عدم تصديق الخبر بمجمله ورد فى تقرير الطيارين الذى رفع إلى شعبة المخابرات أن السرعة كانت أكبر من ١٥٠٠ كيلو متراً / الساعة، لأنه من غير المعقول لدي التقنية الأرضية سرعة الـ ١٨٠٠٠ كم/ساعة.

يقول الأستاذ محمد عيسى داود :

* وفى جلسة خاصة فى منزل أحد الألمان أكد لى مراقبان للرادارات أن رادراً فى بون رصد طبقاً طائراً تحرك بسرعة ٢٤.٠٠٠ كم/ساعة. كذلك أكد لى نفس المعلومة صديقان أمريكيان من المهتمين بأبحاث الفضاء، وأقسم لى أحدهما بالله أن ملك اليهود المنتظر هو صاحب هذا الجهاز، وأنه حاول ترسيب فكرة فى أذهان الأفذاذ من محللى أحداث الأطباق الطائرة بأنها قادمة من كواكب أخرى، أو أنها قادمة من مكان داخل الأرض أيضاً لكن في بعد زمنى آخر، وهى فكرة غير بعيدة عن الحقيقة. فلما أطلعته على أبحاثى واستنتاجاتى شد على يدى بحرارة وقال لى : أنا مسيحى مؤمن بأن محمداً ﷺ نبى حقاً، ولكننى مسيحى، وما قاله نبيكم فى سرعة ملك اليهود المنتظر هو التفسير الوحيد لطبيعة حركته، وأنه بالفعل وعلى ما يبدو فكر فى جهازه الطائر وطوره من تتبعه لحركة الرياح والأمطار وحركة السحاب ولمعان البرق!!

وكلام هذا الأمريكى جعلنى أحدس أن المسيخ الدجال- كإبليس صديقه الحميم- يعلم فى أعماق نفسه أن القرآن الكريم كلام الله.. وحق فى حق.. ولا

يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، لكنه خاضع لشهوة نفسه الغالبة، فيأخذ من القرآن ما يفيده ويدع الحقيقة الكلية التى فى القرآن.

فهو من أوائل من أخذوا بقول الله عز وجل:

﴿ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ (١٠١) ﴾ [يونس].

وهو من أوائل من حقدوا على سليمان -عليه السلام-، الذى سخر الله عز وجل له ملكا لا ينبغى لأحد من بعده.

وقد تمنى المسيخ الدجال فى نفسه لو ملك العلم الذى كان لدى الذى عنده علم من الكتاب، الذى نقل عرش ملكة سبأ من اليمن إلى فلسطين، كما جاء فى قول الله عز وجل :

﴿ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣٨) قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (٣٩) قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠) ﴾ [النمل].

إنه حاول .. وما زال يحاول..

نجح فى البدايات تقريباً لكنه لن يصل. وهذه البدايات التى نجح فيها تشكل تقريباً ١٪ من العلم الكلى لمن كان عنده علم من الكتاب.

ومع هذا، فهذا الـ ١٪ يعتبر شبه إعجاز أو خوارق لإنسان اليوم، وهذا يجعلنى أكاد أتصور نظرية معاكسة أو مختلفة لأقوال العلماء بأن الحضارات تسير فى سلم ترتيبى، كل واحدة توصل إلى الأخرى. أقول : لا .. إن الحضارات لا توصل لبعضها كدرج السلم، إنما هى حلقات، كل حلقة منفصلة عن الأخرى، وقد تكتمل دائرة الواحدة منها، وقد تكون حركة الواحدة منها كحركة القوس من أسفل إلى أعلى ثم إلى الانحدار ثانية .. والله أعلم.

إنه بالفعل أدرك أن السرعة التى تم بها نقل عرش بلقيس هى سرعة فوق الخارقة، والفكرة التى تم بها النقل هى فكرة قائمة على حقيقة علمية بدليل قول الله عز وجل فى القرآن الكريم:

﴿ قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ ﴾[النمل] .

لقد تصور المسيخ أن الذى عنده علم من الكتاب استغل سرعة كسرعة البرق، أو كسرعة الضوء.

ويقينى أنه إنسى وليس جنياً، وإلا لكان إبليس – اللعين– أفاد المسيخ بعلم شبيه. نعم .. إبليس أفاد شبيهه البشرى بكثير من علوم الفيزياء وحقائق الكون وقوانين العلة والمعلول، إلا أن كل ما أفاده به يدخل فى هذا الـ ١٪ من علم الذى عنده علم من الكتاب.

ومن هنا يظل حقد إبليس مشتعلا فى كل زمان، وفى كل حلقة حضارية، على ابن آدم .. وبالذات الذى يعرف (الله) حق المعرفة !!

إن الذى عنده علم من الكتاب فعلا استغل أقوى سرعة لمخلوق فى الكون المعروف لدينا ولدي البشر من قديم الزمن، وهو سرعة الضوء.

إن الضوء هو أسرع متحرك فى الكون، فهو يسير بخطوط مستقيمة

بسرعة (٣٠٠,٠٠٠) كيلو متر فى الثانية الواحدة .. ولا توجد فى كوننا – حتى الآن – سرعة معروفة أكثر من ذلك.

وليس من السهل على الذهن تصور هذه المسافة الهائلة المقطوعة خلال هذا الجزء الضئيل من الزمن. ولتسهيل فهم ذلك سنقارن تلك المسافة مع مواقع بارزة ومعلومة لدينا على الأرض، ومن جهة أخرى علينا تقييم الزمن ثانية واحدة بالنسبة لوقائع ملموسة لنا، وبدون هذا التصور والإدراك الواقعى ستبقى المسافات فى الكون بدون معنى فى أذهاننا.

عندما نقول إن قلوبنا تنبض بالحياة فمعنى ذلك أنها تعمل على شكل ضربات متتالية، وكل ضربة هى عبارة عن تقلص وانبساط، وضربة القلب الواحدة تستغرق حوالى (٠.٨) من الثانية الواحدة،

وبهذا يكون معدل سرعة ضربات القلب عند الإنسان وقت الراحة أكثر قليلاً من ستين ضربة فى الدقيقة الواحدة، ولأجل الإيضاح أكثر سنقول إن كل خفقة قلب تستغرق ثانية واحدة.

ومثل عملى واضح آخر: هو الوقت الذى يستغرقه عد الأرقام ابتداء من الرقم (واحد) وبصوت مسموع وبسرعة معتدلة معقولة، فسنجد أن كل رقم يستغرق ذكره ثانية واحدة تقريباً.

ومعنى المثلين السابقين : هو أنه خلال كل ضربة واحدة من قلبك، أو أثناء قولك ثلاثة عند عد الأرقام، سيكون الضوء قد قطع مسافة ٣٠٠ ألف كيلومتر.

إن المسافة بين مدينتى القاهرة وأسوان حوالى ألف كيلو متر تقريباً، والمسافة بين بغداد ولندن هى حوالى أربعة آلاف كيلومتر، من هنا يمكن أن نقول إن الضوء يقطع المسافة بين القاهرة وأسوان ٣٠٠ مرة فى كل ثانية واحدة، أما المسافة بين بغداد ولدن فسوف يقطعها ٧٥ مرة فى كل ثانية واحدة.

ومعنى هذا أن الضوء يمكن أن يدور حول الكرة الأرضية كلها ٨ مرات فى الثانية الواحدة.

وعلى هذا يمكن أن نقول :

* إن المسافة بين القمر والأرض هى ١.٥ ثانية ضوئية، وهى ٤٥٠ ضعف المسافة بين القاهرة وأسوان.

* والمسافة بين الأرض والشمس هى ٨ دقائق ضوئية، أى أن الضوء يستغرق ٨ دقائق ليقطع مسافة ١٥٠ مليون كيلومتر.

* قطر المجموعة الشمسية، أى المسافة من أية نقطة على مدار كوكب بلوتو، ومروراً بالشمس، ثم إلى الجانب المقابل من نفس المدار، تساوى أقل من (١١) ساعة ضوئية، مع العلم أن المسافة بين الشمس وبلوتو =٥٨٨٠ مليون كيلومتر =٤٠ وحدة فلكية = حوالى ٥.٣ ساعة ضوئية.

* يقطع الضوء قطر الأرض بواحد من (٤٦) من الثانية، وسيكون قطري المجموعة الشمسية (١.٨٣) مليون مرة أكبر من قطر الأرض.

ولنعد إلى كرسى ملكة سبأ..

فمن محاولة التقليد والفهم وصل المسيخ الدجال لنفس الفكر الذى وصل إليه الدكتور المسلم العربى المصرى الفذ يحيى سعيد المحجرى الذى فهم أسرار القضية، ولو نظرياً ، وعبر عنها خير تعبير فى بحثه الرائع (آيات قرآنية) فى مشكاة العلم قائلا : « .. فالتفسير المنطقى لما قام به الذى عنده علم من الكتاب – سواء كان إنساً أو جناً– حسب علمنا الحالى أنه قام أولاً بتحويل عرش ملكة سبأ إلى نوع من الطاقة ليس من الضرورى أن تكون فى صورة طاقة حرارية مثل الطاقة التى نحصل عليها من المفاعلات الذرية الحالية ذات الكفاءة المنخفضة، ولكن طاقة تشبه الطاقة الكهربائية أو الطاقة الضوئية يمكن إرسالها بواسطة الموجات الكهرومغناطية.

والخطوة الثانية : أنه قام بارسال هذه الطاقة من سبأ إلي مملكة سليمان، ولأن سرعة انتشار الموجات الكهرومغناطيسية هى نفس سرعة انتشار الضوء، أى (٣٠٠,٠٠٠ كم/ثانية)، فزمن وصولها عند سليمان كان أقل من جزء من الثانية، وذلك حتى إذا بلغت المسافة بين سبأ وملك سليمان ثلاثة آلاف كيلومتر.

والخطوة الثالثة والأخيرة : أنه حول هذه الطاقة عند وصولها إلى مادة مرة أخرى فى نفس الصورة التى كانت عليها، أى أن كل جزىء وكل ذرة رجعت إلى مكانها الأول.

«... إن الطاقة والمادة صورتان مختلفتان لشىء واحد. فالمادة يمكن أن تتحول إلى طاقة، والطاقة إلى مادة ... وقد نجح الإنسان فى تحويل المادة إلى طاقة، وذلك فى المفاعلات الذرية التى تولد لنا الكهرباء، ولو أن تحكمه فى هذا التحويل لايزال يمر بأدوار تحسين وتطوير.

وكذلك فقد نجح الإنسان- ولو بدرجة أقل بكثير- من تحويل الطاقة إلى مادة، وذلك فى معجلات الجسيمات، ولو أن ذلك ما زال يتم حتى الآن على مستوى الجسيمات، فتحول المادة إلى طاقة والطاقة إلى مادة أمر ممكن علمياً وعملياً، فالمادة والطاقة قرينان، ولا يعطل حدوث هذا التحول على نطاق واسع إلا صعوبة حدوثه والتحكم فيه تحت الظروف والإمكانيات العلمية والعلمية الحالية. ولا شك أن التوصل إلى الطرق العلمية والوسائل العملية المناسبة لتحويل الطاقة إلى مادة والمادة إلى طاقة فى سهولة ويسر يستدعى تقدماً علمياً وفنياً هائلين. فمستوى مقدرتنا العلمية والعملية حالياً فى هذا الصدد ليس إلا كمستوى طفل يتعلم القراءة.

فإذا تمكن الإنسان في يوم من الأيام من التحويل السهل الميسور بين المادة والطاقة فسوف ينتج عن ذلك تغيرات جذرية بل وثورات ضخمة فى نمط الحياة اليومى.

وأحد الأسباب أن الطاقة ممكن إرسالها بسرعة الضوء على موجات ميكرونية إلى أى مكان نريد، ثم نعود فنحولها إلى مادة ، وبذلك نستطيع أن نرسل أى جهاز أو حتى منزلا بأكمله إلى أى بقعة نختارها على الأرض أو حتى على القمر أو المريخ فى خلال ثوان أو دقائق معدودة.

والصعوبة الأساسية التى يراها الفيزيائيون لتحقيق هذا الحلم هى فى ترتيب جزيئات أو ذرات المادة فى الصورة الأصلية تماماً، كل ذرة فى مكانها الأول الذى شغلته قبل تحويلها إلى طاقة لتقوم بوظيفتها الأصلية. والاستعانة فى هذا الصدد بحاسوبات سريعة، وذات قدرات عالية هو أمر لا مفر منه. وهناك صعوبة أخرى هامة يعانى منها العلم الآن، وهى كفاءة والتقاط الموجات الكهرومغناطيسية الحالية، والتى لا تزيد على ٦٠٪ ، وذلك لتبدد أكثرها فى الجو.

إن إنسان القرن العشرين ليعجز عن القيام بما قام به هذا الذى عنده علم من الكتاب منذ أكثر من ألفى عام. فمقدرة الإنسان الحالى لا تتعدى محاولة تفسير فهم ما حدث.

فما نجح فيه إنسان القرن العشرين هو تحويل جزء من مادة العناصر الثقيلة مثل اليورانيوم إلى طاقة بواسطة الانشطار فى ذرات هذه العناصر. أما التفاعلات النووية الأخرى التى تتم بتلاحم ذرات العناصر الخفيفة مثل الهيدروجين والهيليوم، والتى تولد طاقات الشمس والنجوم، فلم يستطع الإنسان حتى الآن التحكم فيها.

وحتى إذا نجح الإنسان فى التحكم فى طاقة التلاحم الذرى فلا تزال الطاقة المتولدة فى صورة بدائية يصعب إرسالها لمسافات طويلة بدون تبديد الشطر الأكبر منها.

فتحويل المادة إلى موجات ميكرونية يتم حالياً بالطريقة البشرية فى صورة بدائية تستلزم تحويل المادة إلى طاقة حرارية ثم إلى طاقة ميكانيكية، ثم إلي طاقة كهربائية، وأخيراً يتم إرسالها على موجات ميكرونية.

ولهذا السبب نجد أن الشطر الأكبر من المادة التى بدأنا بها تبدد خلال هذه التحويلات ولا يبقى إلا جزء صغير نستطيع إرساله عن طريق الموجات الميكرونية. فكفاءة تحويل المادة إلى طاقة حرارية ثم إلى طاقة ميكانيكية ثم إلى طاقة كهربائية لن يزيد على ٢٠٪، حتى إذا تجاوزنا عن الضعف التكنولوجى الحالى فى تحويل اليورانيوم إلى طاقة، فالذى يتحول إلى طاقة هو جزء صغير من كتلة اليورانيوم، أما الشطر الأكبر فيظل فى الوقود النو وى يشع طاقته علي مدى آلاف وملايين السنين متحولاً إلى عناصر أخرى تنتهى بالرصاص.

وليس هذا بمنتهى القصد.. ففى الطرف الآخر يجب التقاط وتجميع هذه الموجات ثم إعادة تحويلها إلى طاقة ثم إلى مادة، كل جزىء وكل ذرة وكل جسيم إلى نفس المكان الأصلى. وكفاءة تجميع هذه الأشعة الآن وتحويلها إلى طاقة كهربائية فى نفس الصورة التى أرسلت بها قد لا تزيد على ٥٠٪، أى أن ما تبقى من المادة الأصلية حتى الآن بعد تحويلها من مادة إلى طاقة وإرسالها عن طريق الموجات الكهرومغناطيسية الميكرونية واستقبالها وتحويلها مرة أخرى إلى طاقة هو ١٠٪، وذلك قبل أن نقوم بالخطوة النهائية وهى تحويل هذه الطاقة إلى مادة. وهذه الخطوة الأخيرة - أى تحويل هذه الطاقة إلى مادة فى صورتها الأولى - هو ما يعجز عنه حتى الآن إنسان القرن العشرين. ولذلك فنحن لا ندرى كفاءة إتمام هذه الخطوة الأخيرة !!

وإذا فرضنا أنه تحت أفضل الظروف تمكن الإنسان من تحويل ٥٠٪ من هذه الطاقة المتبقاة إلى مادة، فالذى سوف نحصل عليه هو أقل من ٥٪ من المادة التى بدأنا بها. ومعنى ذلك أننا إذا بدأنا بعرش الملكة بلقيس وحولناه

بطريقة ما إلى طاقة وأرسلنا هذه الطاقة على موجات ميكرونية، ثم استقبلنا هذه الموجات وحولناها إلى طاقة مرة أخرى أو إلى مادة فلن نجد لدينا أكثر من ٥٪ من عرش الملكة بلقيس، وأما الباقى فقد تبدد خلال هذه التحويلات العديدة، نظرا للكفاءات الرديئة لهذه العمليات. وهذه الـ ٥٪ من المادة الأصلية لن تكفى لبناء جزء صغير من عرشها مثل (رجل) أو (يد) كرسى عرش الملكة.

لكن النتيجة كانت مع الذى عنده علم من الكتاب (١٠٠٪) حتي أن سيدنا سليمان - عليه وعلى محمد ﷺ أفضل الصلوات والتسليمات - قال كما نص القرآن :

﴿ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لا يَهْتَدُونَ (٤١) فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (٤٢) ﴾ [النمل].

يقول الأستاذ محمد عيسى داود :

* وهى رؤية فذة.. ولا أختلف مع الدكتور المحجرى - حفظه الله للإسلام والمسلمين- فى شىء سوى ظنه أن الذى كان عنده علم من الكتاب هو من الجن.. ثم إسقاط الأمر من بعد على إبليس اللعين، مما يمنحه قدرات - على رأى الدكتور المحجرى - تبث الرعب فى الأوصال الإنسانية!!

لا - إننى أعتبرها حقيقة أن الإنس أقوى من الجن وأكرم على الله وأعز. ومهما كانت قدرات إبليس والمسيخ فقدرات المسلمين بالله أقوى، وسيكون المهدي ورجاله ممن يؤسسون زخرف الأرض وزينتها على أسس علمية حديثة تسبق ما وصل إليه الدجال فى شتى فروع العلم، وهو مما يغضب الدجال ويثير حفيظته أكثر على الإسلام والمسلمين!!

وتأسيسا على ماسبق .. فإن المسيخ أراد أن يقلد هذا العمل الخارق فلم يتمكن، لكن لأن لكل مجتهد نصيباً، فقد سبق هو أغلب علماء عصرنا الحاضر، واستطاع تطوير طائرته الخطيرة بسرعة تصل إلى ٦.٦٦ كم/ثانية.

ولما كاد البعض يفهم أسرار اللعبة العلمية كان المصير هو القتل في حوادث غامضة، وتتستر قيادات الشرطة والمخابرات على حقيقة الحادث، وتفرض عليه صبغة كانت تثير التندر والسخرية بين من يفهمون، عندما يتم الإعلان الرسمى عن الحادث بأنه (انتحار)!! أو كان يتم القتل والاغتيال علانية والجانى آمن، ويلبس التهمة زوراً برئ ليس له فى الثور ولا حتى الساقية، كما حدث فى اغتيال كيندى واتهام سرحان بشارة.

الرئيس الأمريكى (جيمى كارتر) يرى الأجسام الطائرة، ويؤكد رؤيته لها بحضور عشرين شخصاً، وعلى رأى (جيف كارتر) ابن الرئيس الأمريكى قال : إن والدى كان على علم بأنه لا يمكن لهذا الجسم الطائر أن يكون طائرة من أى نوع من طائراتنا العادية، ولا تنسوا أن والدى هو عالم بالفيزياء النووية وأنه خدم فى صفوف البحرية الحربية !!

وبعد قليل من تجربة الرئيس الأمريكى المثيرة صرح بقوله : «فى حال وصولى إلى البيت الأبيض سأقوم بالإجراءات اللازمة لوضع كافة التقارير من مشاهدات الأشياء الطائرة المجهولة الهوية تحت تصرف الأهلين والعلماء»، وبعد انقضاء سنتين على الرئاسة وانتظار الرأى العام الأمريكى بل العالمى أن يوفى بوعده لم يوف، وخرج من الرئاسة دون أن ينبس ببنت شفة.

ترى لماذا؟!

ترى هل هناك من هو أعلى من كارتر أو يملك صلاحيات أوسع ونفوذاً أكبر ؟!

بلا شك .. هذا كائن !!

ولربما كتم الأمر عنه، ولربما أراد السيد الاكبر عندهم بعد تصريح كارتر السابق أن يريه أنه لا يستطيع الكلام، فأوصله إلى سدة الحكم، ثم وضع حذاءه فى فمه !!

ولربما قيل : «لو أردت الاحتفاظ بحياتك - لا بمجرد كرسى الحكم فترة رئاستك- فاصرف النظر عن الموضوع وإلا»!!

وما بعد (إلا) يعرفه (د. جيسوب) و(جون كيندى)- وغيرهما- لكنهما قبل أن يتكلما أسكتتهما اليد الخفية.

والدكتور (موريس جيسوب) عالم فيزيائى كبير، تتبع بالتسجيل والتحليل والتقييم - بمنتهى النظام والدقة بعد حادث رؤيته طبقاً طائراً بكل الوضوح - سائر المشاهدات التى كان ينمى إليه علمها.

وتوصل هذا العالم الفذ - وفى وقت مبكر- إلى اقتناع كاف بأن نسبة كبيرة من حالات اكتشاف أشياء طائرة مجهولة الهوية لا يصح اعتبارها نتيجة اضطراب فى الرؤية أو رجع بصرى أو خطأ أو تخيلات بصرية. كما تأكد (جيسوب) بأن هذه الأطباق الطائرة تعمل وفق تقنية متقدمة لم تصل إليها بعد تقنية سكان الكرة الأرضية. كما تأكد بأن هذه الأطباق الطائرة أو السفن الفضائية مكيفة حسب المتطلبات والشروط المنفذة فى الأرض فى كل الفصول والحالات الجوية.

وبعد تجربة خطيرة (تسمى تجربة فيلادلفيا) تمت مع مدمرة أمريكية تسمى (أيلبرج) بقصد إخفائها بتطبيق مجال كهرومغناطيسى عليها، ونجاحها شكلاً فى الإخفاء وفشلها مضموناً، لتحول كثير من الركاب إلى حزمة من اللهب أو الجنون، وقفز الغالبية للماء، وعدم صلاحية السفينة للملاحة بعد هذا. وتتبع (جيسوب) الأخطاء فحاولت المخابرات المركزية إقصاءه عن مناصبه وإبعاده عن متابعة الأمر.

وفى أواسط شهر ابريل ١٩٥٩م اتصل (جيسوب) بالدكتور (مانسون فالنتاين) - عالم أوقيانوجرافى، وجغرافى بحرى، وعالم آثار- وقال له بأنه يرغب فى التحدث إليه حول بعض الاستكشافات المتعلقة بتجربة فيلادلفيا. ولكن (جيسوب) لم يحضر ، إذ وجد ميتاً إثر استنشاقه غاز محرك السيارات الذى أدخل بواسطة نربيش داخلها، وكان التقرير عن الحادث : إنه انتحار !!

إن (جيسوب) على - مايبدو- كان قد توصل إلى معلومات صحيحة، وبدأ يدرك الإجابات الصحيحة، لكنه أصبح الآن فى العالم الآخر.

ولكن العالم الكبير (جيمس، إى. ماكدونالد) واصل بحوثه من بعد (جيسوب) منطلقاً من نفس الاقتناعات. إلا أنه فى يوم الأحد ١٣ يونيو سنة ١٩٧١م وجد العالم الفيزيائى الشهير مقتولاً برصاصة فى رأسه قريباً من جسر المدفع الذهبى فى صحراء أريزونا، وكان التقرير الرسمى تماماً كما فى قضية (جيسوب): إنه انتحار!!

واليد التى قتلتهما هى نفس اليد التى اغتالت الرئيس الأمريكى (كيندى) فى ظروف غامضة غريبة، وبقيت قصة اغتياله لغزاً غامضاً. فى نفس الوقت الذى أشارت فيه جهات عديدة صراحة أو بالتلميح إلى أن هناك قوى خفية تعمل فى الظلام هى المسئولة عن مصرعه، لأنه بدا منه ما يناقض الاتجاه العام للمخابرات المركزية الأمريكية.

ولعله ليس مصادفة هذا التوافق فى المواقف السلبية من الأطباق الطائرة وممارسة البحث فى أمرها بين المخابرات الأمريكية والروسية، التى ما إن يحدث حادث بالاتحاد السوفييتى، وحادث مؤكد، إلا وخرج علماء وصحفيون وتقارير رسمية تؤكد بأن الأمر هلاوس بصرية أو ظواهر طبيعية.

أين المسيح الدجال(١)

* قال مسلم من حديث فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول : فقال : حدثينى حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لاتستندين فيه إلى أحد غيره فقالت نكحت المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب فى أول الجهاد مع رسول الله ﷺ فلما مات خطبنى عبد الرحمن بن عوف فى نفر من أصحاب محمد ﷺ .

وخطبنى رسول الله ﷺ على مولاه أسامة وقد كنت حدثت أن رسول الله ﷺ قال «من أحبنى فليحب أسامة» فلما كلمنى رسول الله ﷺ قلت أمرى بيدك فأنكحنى من شئت فقال «انتقلى إلى أم شريك» وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة فى سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت : سأفعل فقال «لا تفعلى إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان وإنى أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلى إلى ابن عمك عبد الله بن عمر بن أم مكتوم وهو رجل من بنى فهر ففهر قريش من البطن الذى هى منه».

فانتقلت إليه فلما انقضت عدتى سمعت المنادى منادى رسول الله ﷺ ينادى الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله ﷺ فكنت فى صف النساء التى تلى ظهور القوم فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال «ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال أتدرون لم جمعتكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم : قال إنى والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن لأن تميما الدارى كان رجلاً نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثنى حديثاً وافق الذى كنت أحدثكم عن المسيح الدجال حدثنى أنه ركب البحر فى سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهراً فى البحر ثم

---

(١) العالم ينتظر ثلاث - أبو محمد جمال محمد الشامى - دار النور المحمدى .

أرسوا إلى جزيرة في البحر حيث تغرب الشمس فجلسوا فى أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيهم شىء أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر.

فقال ويلك ما أنت؟ قال أنا الجساسة قالوا وما الجساسة ؟ قالت أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل بالدير فإنه إلى خببركم بالأشواق قال فلما سمت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه مابين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد.

قلنا ويلك ما أنت ؟ قال قد قدرتم على خبرى فاخبرونى ما أنتم؟ قال نحن أناس من العرب ركبنا فى سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا فى أقربها فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة أهلب كثيرة الشعر ما ندرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر.

فقلنا ويلك ما أنت ؟ فقالت أنا الجساسة قالت أعمدوا إلى هذا الرجل فى الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فاقبلنا إليكم سراعاً وفرقنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة فقال أخبرونى عن نخل بيسان فقلنا عن أى شأنها تستخبر قال أسألكم عن نخلها هل يثمر؟

قلنا له نعم قال أما إن يوشك أن لا يثمر قال : أخبرونى عن بحيرة الطبرية قلنا عن أى شأنها تستخبر: قال هل فيها ماء ؟ قالوا هى كثيرة الماء قال إن ماءها يوشك أن يذهب؟ قال أخبرونى عن عين زغر قالوا عن أى شأنها تستخبر قال هل فى العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين ؟

قلنا له نعم كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبرونى عن نبى الأميين ما فعل ؟ قال قد خرج من مكة ونزل بيثرب قال أقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أن قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال:

قال لهم قد كان ذاك؟ قلنا نعم قال أما إنه خير لهم أن يطيعوه وإنى مخبركم عنى إنى أنا المسيح وإنى يوشك أن يؤذن لى فى الخروج فأخرج فأسير فى الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها فى أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان على كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة إحداهما استقبلنى ملك بيده السيف صلتا يصدنى عنها.

وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال : قال رسول الله ﷺ وطعن بمخصرته فى المنبرهذه طيبة يعنى المدينة ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟ فقال الناس نعم قال إنه أعجبنى حديث تميم أنه وافق الذى كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ألا إنه فى بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق وأومأ بيده إلى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله ﷺ».

بعد سوق هذا الحديث العظيم يقول كل مسلم لنفسه أين المسيح الدجال وأنقل بعض كلام العلماء الذي ورد فى هذا الموضوع مع أدله موضوعية تثبت هذا الحديث أن المسيح الدجال موجود بيننا الآن وأنه موجود مادياً فى مثلث برمودا أو مثلث الرعب والشيطان كما يقول الغرب على هذا المكان المخيف حيث لا تستطيع غواصة أن تسير فى هذا المكان وكذلك أى طائرة أو حتى الغوص فى هذا المكان وهذا أثر مادى يبين أن المسيح الدجال قد اقترب خروجه لكثرة الفتن. وكذلك أن المسيح الدجال متحد مع الشيطان واليهود والنصارى للقضاء على الإسلام والمسلمين ودليل ذلك وجود صورة المسيح الدجال على ظهر فئة الواحد دولار وكذلك وجود الجن فى بيوت المسلمين وإيذائهم وهذه أدلة مادية تثبت اتحاد المسيح الدجال مع الشيطان وجنوده لإيذاء المسلمين وكذلك ما يحدث من مذابح للمسلمين فى دول أوربية فى البوسنة وغيرها وكذلك معظم الدول العربية هل هناك سؤال آخر لبيان هذا الخطر الفادح نقول حسبنا الله ونعم الوكيل وهو نعم المولى ونعم النصير.

المسيح الدجال شر لابد منه

قال العلامة صديق حسن خان :

وما أدراك ما الدجال منبع الكفر والضلال وينبوع الفتن والأوحال والأحاديث الواردة فيه كثيرة جدا ذكر منها الشوكانى فى التوضيح مائة حديث هى فى الصحاح والسنن والمعاجم والمسانيد.

قال : وليس المراد هنا إلا بيان كون أحاديث خروج الدجال متواترة.

* قال السفارينى وقد أنذرت به الأنبياء قومها وحذرت منه أممها ونعتته بالنعوت الظاهرة ووصفته بالأوصاف الباهرة وحذر منه المصطفى ﷺ وأنذر ونعته نعوتاً لا تخفى على ذى بصر.

ومن هذه الأحاديث ما وراء مسلم فى صحيحه قوله ﷺ «مابين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال».

وكذلك ما رواه البخارى ومسلم وأبو داود عن أنس قال - قال رسول الله ﷺ «ما من نبى إلا قد أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه د ف ر ».

قال النووى رحمه الله وإنما يدعى الألوهية وهو فى نفس دعواه مكذب لها بصورة حاله ووجود دلائل الحدوث فيها ونقص صورته وعجزه عن إزالة العور الذى فى عينيه وعن إزالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه ولهذه الدلائل وغيرها لا يغتر به إلا رعاع من الناس.

* روى البخارى ومسلم عن أبى هريرة -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ «ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبى قومه إنه أعغور وأنه يجئ بمثل الجنة والنار فالتى يقول إنها الجنة هى النار وإنى أنذركم كما أنذر به نوح قومه».

وذكر غير واحد من أهل العلم أن الذى معه من الجنة والنار على طريق الخيال دون الحقيقة ومنهم ابن حبان وقال جماعة منهم ابن العربى هى على ظاهره امتحان من الله تعالى لعباده.

* قال الدكتور محمد نعيم ياسين فى الإيمان .

ومن أمارات الساعة الكبرى ظهور شخص سماه الرسول ﷺ بالدجال لكثرة تدجيله وكذبه يدعى الألوهية ويحاول أن يفتن الناس عن دينهم بما يحدثهم من خوارق العادات وعجائب الأمور بإذن الله تعالى فيفتن به بعض الناس ويثبت الله الذين أمنوا فلا يخدعون بدجله وضلاله ثم يأذن الله بالقضاء على فتنته فينزل عيسى عليه السلام فيقتله.

* روى مسلم فى الفتن عن النواس بن سمعان الكلابى -رضى الله عنه- قال ذكر رسول الله ﷺ «الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه فى طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال (ما شأنكم)؟ قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه فى طائفة النخل». فقال (غير الدجال أخوفنى عليكم إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم.

إنه شاب قطط عينه طافية كأنى أشبهه بعبد العزى ابن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ فواتح سورة الكهف إنه خارج خلة أى إنه يخرج قصداً وطريقاً والتخلل بين الشام والعراق فعاث يميناً وعاث شمالاً ياعباد الله فاثبتوا .

قلنا يا رسول الله فما لبثه فى الأرض؟ قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم؟ قلنا يارسول الله فذلك اليوم الذى كسنة تكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما إسراعه فى الأرض؟ قال كالغيث استدبرته الريح فيأتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر. والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت دراً وأسبغه ضروعا وأمده خواصر .

ثم يأتى القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شىء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول أخرجى كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا شاباً ممتلئاً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك بينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح بن مريم عليه السلام فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفع رأسه تحدر منه جمان كاللؤلؤ .

فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتى عيسى ابن مريم قوما قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم عن درجاتهم فى الجنة فبينما هو كذلك إذا أوحى الله تعالى إلى عيسى إنى قد أخرجت عباداً لى لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادى إلى الطور .

ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة الطبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحضر نبى الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار لأحدكم اليوم .

فيرغب نبى الله عيسى أصحابه إلى الله فيرسل الله إليهم النغف[1] فى رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبى الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبى الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيرا كأعناق البخت[2] فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطراً لا يكن منه بيت مور[3] ولا وبر فيغسل الله الأرض حتى

(١) النغف : دود. (٢) البخت : الجمال.

(٣) مور : طين.

يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض أنبتى ثمرتك وردى بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك فى الرسل حتى إن اللقحة من الإبل لتكفى الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفى القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفى الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحاً طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة.

وهناك بعض المعانى أوضحها الإمام النووى على شرح مسلم منها (إنه شاب قطط) أى شديد جعودة الشعر.

(كيعاسيب النحل) قال ابن قتيبة هى ذكور النحل وقال القاضى جماعة النخل نقل السفارينى عن القرطبى فى تذكرته أن هذا الخضر عليه السلم وهو عجيب من القرطبى والسفارينى رحمهما الله فليس هناك دليل صحيح على حياة الخضر إلى هذه الأزمنة وقال بعضهم كذلك إن الرجل من أصحاب الكهف وهو عجيب أيضاً وإتباع للرأى وقد قال الله عز وجل فى أصحاب الكهف :

﴿ سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَاءً ظَاهِرًا وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا (٢٢) ﴾ [الكهف].

فقلا يحل لأحد أن يدعى فيهم شيئا بغير دليل صحيح.

وهناك فائدة قال السفارينى -رحمه الله- مما ينبغى لكل عالم أن يبث أحاديث الدجال بين الأولاد والنساء والرجال : قال ولا سيما فى زماننا هذا الذى اشرأبت فيه الفتن وكثرت فيه المحن واندرست فيه معالم السنن اللوامع الأنوار.

العصمة من الدجال

(١) الاستعاذة المخلصة بالله تعصم من فتنة الدجال :

فمن ذلك الاستعاذة من فتنته فقد ثبت فى الأحاديث الصحاح من غير وجه أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من فتنة الدجال فى الصلاة وأنه أمر أمته بذلك أيضاً فقال ﷺ «اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم ومن فتنة القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال».

(٢) حفظ عشر آيات من آخر سورة الكهف :

* روى أبو داود عن أبى الدرداء يرويه عن النبى ﷺ قال : «من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال».

وعن قتادة إلا أنه قال «من حفظ من خواتيم آخر الكهف» وفى بعض الروايات «آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال».

وأكثر الروايات «من حفظ عشر آيات من آخر سورة الكهف عصم من فتنة الدجال». وهو على الصحيح.

(٣) سكنى المدينة ومكة المشرفتين تعصم من فتنة الدجال :

ومما يعصم من فتنة الدجال الذى سكن المدينة ومكة شرفهما الله تعالى فقد روى فى البخارى ومسلم عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال».

* وقال البخارى عن أبى بكر عن النبى ﷺ قال : «لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان».

وثبت فى الصحيح : «أنه لا يدخل مكة ولا المدينة تمنعه الملائكة». لشرف هاتين البقعتين فهما حرمان آمنان منه وإنما إذا نزل نزل عند سبخة المدينة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات إما حساً أو معنى على القولين فيخرج منها كل منافق ومنافقة ويومئذ تنفى المدينة خبثها ويسطع طيبها والله أعلم.

الاستعاذة من الدجال

عن عائشة -رضى الله عنها- قالت : «جاءت يهودية فاستطعمت، فقالت : أطعمونى أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله ﷺ فرفع يديه مداً يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر، فقلت : يارسول الله ما تقول هذه اليهودية ؟ قال : «وما تقول؟» قلت تقول : أعاذكم الله من فتنةالدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت عائشة : فقام رسول الله ﷺ فرفع يده يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر». (رواه أحمد).

وعنها -رضى الله عنها- أن رسول الله ﷺ كان يدعو فى الصلاة : «اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيخ الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، اللهم إنى أعوذ بك من المأثم والمغرم» فقال له قائل : ما أكثر ما تستعيذ من المغرم ؟

فقال : «إن الرجل إذا غَرِمَ حدَّث فكذب ووعد فأخلف» (رواه البخارى)

وعن أبى هريرة -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر ، فليتعوذ بالله من أربع : عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيخ الدجال» (رواه مسلم).

وعن ابن عباس -رضى الله عنهما- أن رسول الله ﷺ كان يُعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول : «قولوا اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيخ الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات».(رواه مسلم)

ما يعصم من الدجال

عن أبى الدرداء -رضى الله عنه- أن النبى ﷺ قال : «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدجال». (رواه مسلم)

وفى رواية أخرى : «من آخر سورة الكهف» (رواه مسلم)

قال النووى : قيل سبب ذلك مافى أولها من العجائب والآيات فمن تدبرها لم يفتن بالدجال، وكذا فى آخرها قوله تعالى : ﴿ أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا ﴾.

وقال السيوطى فى «مرقاة الصعود» : قال القرطبى : اختلف المتأولون فى سبب ذلك فقيل ، لما فى قصة أصحاب الكهف من العجائب والآيات فمن وقف عليها لم يستغرب أمر الدجال ولم يهله ذلك فلم يفتتن به وقيل : لقوله تعالى : ﴿ لينذر بأسا شديدا من لدنه ﴾ تمسكاً بتخصيص البأس بالشدة واللدنية، وهو مناسب لما يكون من الدجال من دعوى الإلهية واستيلائه وعظم فتنته ، ولذلك عظم ﷺ أمره وحذر منه وتعوذ من فتنته فيكون معنى الحديث : أن من قرأ هذه الآيات وتدبرها ووقف على معناها حذره فأمن منه، وقيل : ذلك من خصائص هذه السورة كلها فقد روى : «من حفظ سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يسلط عليه» ، وعلى هذا يجتمع رواية من روى أول سورة الكهف مع من روى آخرها ويكون ذكر العشر على جهة الاستدراج فى حفظها كلها» .

وعن النواس بن سمعان قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجال فقال : «إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فأمرؤ حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف فإنها جواركم من فتنته» (رواه أبو داود).

حرز آخر من الدجال

عن أبى قلابة -رضى الله عنه- قال : رأيت رجلاً بالمدينة وقد طاف الناس به وهو يقول : قال رسول الله ﷺ فإذا رجل من أصحاب النبى ﷺ قال : فسمعته وهو يقول : «إن من بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه من بعده حُبُكٌ حُبُكٌ ثلاث مرات، وإنه سيقول أنا ربكم فمن قال لست ربنا لكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا ، نعوذ بالله من شرك لم يكن عليه سلطان» (رواه أحمد)

وفى رواية : «ونعوذ بالله منك ، فلا سبيل له عليه» (رواه أحمد)

بنو تميم أشد الناس على الدجال

عن أبى هريرة -رضى الله عنه- قال : لا أزال أحب بنى تميم بعد ثلاث سمعتهم من رسول الله ﷺ يقولها فيهم : «هم أشد أمتى على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال : «اعتقيها فإنها من ولد إسماعيل» وجاءت صدقاتهم فقال : «هذه صدقات قوم أو قومى» (رواه البخارى)

حديث فاطمة بنت قيس

عن فاطمة بنت قيس، أخت الضحاك بن قيس أنها ، سمعت منادى رسول الله ﷺ ينادى : الصلاة جامعة ، فخرجت إلى المسجد قالت : فصليت مع رسول الله ﷺ فكنت فى صف النساء التى تلى ظهور القوم ، فلما قضى رسول الله ﷺ جلس على المنبر وهو يضحك ، فقال : «ليلزم كل إنسان مصلاة» ثم قال : «أتدرون لم جمعتكم ؟» قالوا : الله ورسوله أعلم قال : إنى والله ماجمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميماً الدارى كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثنى حديثاً وافق الذى كنت أحدثكم عن مسيخ الدجال ، حدثنى أنه ركب سفينة بحرية مع ثلاثين رجلٍ من لحم وجُذام فلعب بهم الموج شهراً فى البحر ثم أرفؤوا إلى جزيرة فى البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا فى أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دُبُره من كثرة الشعر فقالوا : ويلك من أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة قالوا وما الجساسة ؟ قالت : أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل فى الدبر فإنه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمّت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة ، قال : فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدبر فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً وأشد وثاقا مجموعة يراه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد . قلنا : ويلك ما أنت ؟ قال : قد قدرتم على خبرى فأخبرونى ما أنتم ؟ قالوا نحن أناس من العرب ركبنا فى سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا فى أقربها فدخلنا الجزيرة فليتنا دابة أهلب كثير الشعر لا يدرى ماقبله من دبره من كثرة الشعر ، فقلنا : ويلك ما أنت ؟ فقالت أنا الجساسة .

قلنا : وما الجساسة ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل فى الدبر فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعاً وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة .

فقال : أخبرونى عن نخل بيسان . قلنا : عن أى شأنها تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ قلنا : له نعم . قال : أما إنه يوشك أن لا يثمر . قال أخبرونى عن بحيرة طبرية . قلنا عن أى شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ، قالوا : هى كثيرة الماء . قال : أما إن ماءها يوشك أن يذهب، قال : أخبرونى عن عين زُغر قالوا عن أى شأنها تستخبر ؟ قال : هل فى العين ماء ؟ وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له نعم هى كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال : أخبرونى عن نبى الأميين مافعل ؟

قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب ، قال : أقاتله العرب ؟ قلنا : نعم ، قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال لهم : قد كان ذلك ؟ قلنا : نعم قال :«أما إذ ذاك خير لهم أن يطيعوه وإنى مخبركم عنى إنى المسيح وإنى أوشك أن يؤذن لى فى الخروج فأخرج فأسير فى الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها فى أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علىَّ كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحداً منهما استقبلنى ملك بيده السيف صلتا يصدنى عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها». قالت : قال رسول الله ﷺ وطعن بمخصته فى المنبر : «هذه طيبة ، هذه طيبة هذه طيبة – يعنى المدينة – ألا هل كنت حدثتكم ذلك ؟» فقال الناس : نعم، قال: «فإنه أعجبنى حديث تميم أنه وافق الذى كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا إنه فى بحر الشام أو بحر اليمن لا ، بل من قِبل المشرق ما هو من قبل المشرق ، ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق وأو مابيده إلى المشرق قالت : فحفظت هذا من رسول الله ﷺ ». (رواه مسلم)

اعتراض وجواب

يقول الاستاذ محمد بيومى فى كتابه «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث» جاء أعتراض مؤلفه «الغزالى» على هذا الحديث - وذلك بعد اعتراضه وتكذيبه لكثير من أحاديث النبى ﷺ الصحيحة- فقال بعد جملة من الاعتراضات والتكذيب :

وهاكم موقفاً آخر من واعظ يحب الحكايات وينصت الناس بما تحوى من عجائب !

قال : إن الدجال موجود الآن فى احدى الجزر ببحر الشام أو بحر اليمن، مشدود الوثاق ، وقد رآه تميم الدارى بعدما غرقت السفينة التى كان يركبها هو وصحبه ، وتحادثوا معه ، وهو موشك على الخروج !

وقد حدثت بذلك فاطمة بنت قيس فى سياق طويل :

قال لى طالب يسمع الدرس : هل يمكن أن نذهب فى رحلة إلى هذه الجزيرة لنرى الدجال ؟ قلت له : وماذا تفعل برؤيته ؟ الدجالون كثيرون ، وإذا تحصنت بالحق نجوت منهم ومن كبيرهم عندما يخرج !

قال : ألم يزر أحد هذه الجزيرة بعد تميم الدارى ؟ فآثرت السكوت وصرفت الطالب عن الموضوع بلباقة ...

إن أساطيل الرومان والعرب والترك والصليبيين تجوب البحرين الأبيض والأحمر من بضعة عشر قرناً ولم تر هذه الجزيرة .

وفى عصرنا هذا طُرق كل شبر فى البر والبحر والتقطت صور لأعماق المحيطات عن طريق الأقمار الصناعية ! فأين تقع هذه الجزيرة ؟

وهذا الأسلوب الاعتراضى من الغزالى يوصى بفقره الشديد فى الصناعة الحديثية وعدم توقيره لحديث النبى ﷺ .

فهو يكذب بهذا الحديث من أجل أن أساطيل الرومان والعرب والترك والصليبيين ، كل هذه الأساطيل لم تكتشف هذه الجزيرة وأن الأقمار الصناعة لم تلتقط صوراً لهذه الجزيرة !!

ولو كان الغزالى ردّ الحديث من ناحية الصناعة الحديثة بأن أظهر لنا فيه علة كانت خافية على الأولين ، لناقشناه في دعواه وإذا ظهر الحق معه وافقناه .

وأما أن يكون الحديث صحيحاً ويكذبه الغزالى بأساطيل الترك والصليبيين والأقمار الصناعية فهذه طامة كبرى.

وإذا كان هذا هو منهج الغزالى فى قبول ورد النصوص الصحيحة فليخبرنا أين يقع السد الذى بناه ذو القرنين وهو مذكور فى القرآن الكريم وأين تعيش قبيلتا يأجوج ومأجوج وقد جاء ذكرهما فى القرآن الكريم أيضاً .

وإذا كانت الأساطيل البحرية والأقمار الصناعية لم تكتشف هذه الأمكنة بَعْدُ فعلى الغزالى أن يُكذب بها أيضاً حتى لا يتناقض فى منهجه !!

وخلاصة القول أن حديث تميم الدارى فى غاية الصحة ، حيث رواه الإمام مسلم فى صحيحه ولم يطعن فيه أحد من أئمة الحديث .

قال الحافظ ابن حجر : «ولم يخرج -يقصد البخارى- حديث فاطمة بنت قيس فى قصة تميم ، وقد توهم بعضهم أنه غرب فرد ، وليس كذلك فقد رواه مع فاطمة بنت قيس أبو هريرة وعائشة وجابر ، أما أبو هريرة ، فأخرجه أحمد من رواية عامر الشعبى عن المحرز بن أبى هريرة عن أبيه بطوله ، وأخرجه أبو داود مختصراً وابن ماجة عقب رواية الشعبى عن فاطمة ، قال الشعبى : فلقيت المحرز فذكره ، وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن أبى هريرة قال : استوى النبى ﷺ على المنبر فقال : «حدثنى تميم - فرأى تميماً فى ناحية المسجد - فقال يا تميم حدث الناس بما حدثتنى فذكر الحديث وفيه : «فإذا أحد منخريه

ممدود واحدى عينيه مطموسة» الحديث وفيه «لأطأن الأرض بقدمى هاتين إلا مكة وطابا» وأما حديث عائشة فهو الرواية المذكورة عن الشعبى قال : «ثم لقيت القاسم بن محمد فقال : أشهد على عائشة حدثتنى بما حدثتك فاطمة بنت قيس» وأما حديث جابر فأخرجه أبو داود بسند من رواية أبى سلمة عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر : «أنه بينما أناس يسيرون فى البحر فنفذ طعامهم فرفعت لهم جزيرة فخرجوا يريدون الخبر فلقيتهم الجساسة».

فذكر الحديث وفيه سؤالهم عن نخل بيسان.

هل الدجال هو ابن صياد ؟

اختلفت الآراء فى الدجال هل هو ابن صياد أم لا ؟

وابن صياد كان فى عهد النبى ﷺ وكانت تظهر منه بعض الأعاجيب التى جعلت بعض الصحابة يعتقدون أنه هو المسيخ الدجال الذى حذرهم منه النبى ﷺ .

عن ابن عمر -رضى الله عنهما- : أن عمر انطلق فى رهط من أصحاب النبى ﷺ قِبَل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان عند أُطُم بنى مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد فلم يشعر بشئ حتى ضرب النبى ﷺ ظهره بيده ثم قال النبى ﷺ : «أتشهد أنى رسول الله ؟» فنظر إليه ابن صياد فقال : «أتشهد أنى رسول الله ؟ » قال له النبى ﷺ : آمنت بالله ورسله . قال النبى ﷺ : ماذا ترى ؟ قال ابن صياد يأتينى صادق وكاذب ، قال النبى ﷺ : «خلط عليك الأمر» قال النبى ﷺ : «إنى خبأت لك خبئا» قال ابن صياد : هو الدخ ، قال النبى ﷺ «اخسأ فلن تعدو قدرك» ، قال عمر : يا رسول الله أئذن لى فيه فأضرب عنقه ، قال النبى ﷺ : «إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك فى قتله» .

وعن ابن عمر -رضى الله عنهما- قال : انطلق رسول الله ﷺ ومعه أبى بن كعب قبل ابن صياد به فى نخل فلما دخل عليه رسول الله ﷺ النخل طفق يتقى بجذوع النخل وابن صياد فى قطيفة له فيها رمرة فرأت أم صياد رسول الله ﷺ فقالت : ياصاف هذا محمد فوثب ابن صياد فقال رسول الله ﷺ : «لو تركته بيَّن».

وكان لابن صياد علامات ظاهرة توحى بأنه الدجال .

فقد لقيه ابن عمر نفرت عينه قال : فقلت : متى فعلت عينك ما أرى ؟ قال: لا أدرى . قال : قلت : لا تدرى وهى فى رأسك ؟ قال : إن شاء الله خلقها فى عصاك هذه ، قال فنخر كأشد نخير حمار سمعت . قال فزعم أصحابى أنى ضربته بعصا كانت معى حتى تكسرت وأما أنا فوالله ما شعرت» .

وفى رواية أن ابن عمر قال له قولا أغضبه ، فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له : رحمك الله ما أردت من ابن صائد ؟ أما علمت أن رسول الله ﷺ قال : «إنما يخرج من غضبه يغضبها» .

وهذا الذى ظهر من ابن صياد جعل بعض الصحابة يجزمون بأنه هو المسيخ الدجال وكانوا يحلفون على ذلك كعمر بن الخطاب وابن عمر وجابر بن عبد الله -رضى الله عنهم-.

قال النووى فى ابن صياد : «قال العلماء : وقصته مشكلة ، وأمره مشتبه فى أنه هل هو المسيخ الدجال المشهور أم غيوره ، ولا شك فى أنه دجال من الدجاجلة. قال العلماء : وظاهر الأحاديث أن النبى ﷺ لم يوحى إليه بأنه المسيخ الدجال ولا غيره ، وإنما أوحى إليه بصفات الدجال ، وكان فى ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان النبى ﷺ لا يقطع بأنه الدجال ولا غيره ولهذا قال عمر : «إن يكن هو فلن تستطيع قتله».

قلت : وممن ذهب إلى أن ابن صياد ليس هو الدجال ، استدل بما رواه مسلم عن أبى سعيد الخدرى -رضى الله عنه- قال : خرجنا حجاجاً أو عُمَّاراً ومعنا ابن صائد قال : فنزلنا منزلا فتفرق الناس وبقيت أنا وهو فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يُقال عليه قال : وجاء بمتاعه فوضعه مع متاعى ، فقلت : إن الحرَّ شديد فلو وضعته تحت تلك الشجرة قال : ففعل ، قال : فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء بُعسٍّ فقال : اشرب أبا سعيد ، فقلت : إن الحر شديد واللبن حار ما بى إلا أنى أكره أن أشرب عن يده أو قال : آخذ عن يده - فقال أبا سعيد

لقد هممت أن آخذ حبلا فأعلقه بشجرة ثم أختنق مما يقول لى الناس . يا أبا سعيد ، من خفى عليه حديث رسول الله ﷺ ما خفى عليكم معشر الأنصار ، ألست من أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ ، أليس قد قال رسول الله ﷺ : «هو كافر» وأنا مسلم ، أو ليس قد قال رسول الله ﷺ : «هو عقيم لا يولد له» ، وقد تركت ولدى بالمدينة ؟ أو ليس قد قال رسول الله ﷺ : «لا يدخل المدينة ولا مكة» وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة ، قال أبو سعيد الخدرى حتى كدت أن أعذره ثم قال : أما والله إنى لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن ، قال : قلت : تباً لك سائر اليوم» .

وفى رواية قال له أبو سعيد : «أيسرك أنك ذاك الرجل ؟ قال : فقال : لو عُرض علىَّ ما كرهت».

ولكن كل هذه الأدلة التى ساقها ابن صياد -على أنه ليس هو الدجال- قد اهتزت وفقدت تأثيرها فى نفس أبى سعيد بعد أن تابع ابن صياد كلامه قائلا : «أما والله إنى لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن ، وقوله : لو عُرض علىَّ كرهت» .

ولذلك قال النووى -رحمه الله- : «وأما احتجاجه هو بأنه مسلم والدجال كافر وبأنه لا يولد للدجال وقد ولد له هو ، وألا يدخل مكة والمدينة وأن ابن صياد دخل المدينة وهو متوجه إلى مكة . فلا دلالة له فيه لأن النبى ﷺ إنما أخبر عن صفاته وقت فتنته وخروجه فى الأرض ، ومن اشتباه قصته وكونه أحد الدجاجلة الكذابين . قوله للنبى ﷺ (أتشهد أنى رسول الله ؟) ودعواه أنه يأتيه صادق وكاذب وأنه يرى عرشاً فوق الماء وأنه لا يكره أن يكون هو الدجال ، وأنه يعرف موضعه وقوله : إنى لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن وانتفاخه حتى ملأ السكة. وأما إظهاره الإسلام وحجة وجهاده وإقلاعه عما كان عليه فليس بصريح فى أنه غير الدجال».

قلت : والراجح -والله أعلم- أن ابن صياد ليس هو المسيخ الدجال . قال البيهقى : «الدجال الذى يخرج فى آخر الزمان غير ابن صياد ، وكان ابن صياد أحد الدجالين الكذابين الذين أخبر ﷺ بخروجهم وقد خرج أكثرهم، وكأن الذين يجزمون بابن صياد هو الدجال لم يسمعوا بقصة تميم ، وإلا فالجمع بينهما بعيداً جداً، إذ كيف يلتئم أن يكون من كان فى أثناء الحياة النبوية شبه المحتلم ويجتمع به النبى ﷺ ويسأله ، أن يكون فى آخرها شيخاً كبيراً مسجوناً فى جزيرة من جزائر البحر موثقاً بالحديد يستفهم عن خبر النبى ﷺ هل خرج أو لا ؟».

وقال الشيخ على القارى : «قال بعض المحققين : الوجه فى الأحاديث الواردة فى ابن صياد مع ما فيها من الاختلاف والتضاد أن يقال : إنه ﷺ حسبه الدجال قبل التحقيق بخبر المسيخ الدجال ، فلما أُخبر ﷺ بما أُخبر به من شأن قصته فى حديث تميم الدارى ووافق ذلك ما عنده ، تبين له ﷺ أن ابن الصياد ليس بالذى ظنه - أى ليس هو الدجال الأكبر».

وزراء الدولة الإبليسية

ونعود إلى الحديث عن وزراء دولة إبليس وهم كما جاء ذكرهم فى كتاب السحر سبعة ولكل واحد منهم اختصاص معين، ولكل ملك من الملوك السبعة رئيس وزراء وهو المكلف بالتنفيذ وإعداد الخطط وله مطلق التصرف كيف يشاء ويعمل طوال الأسبوع ويتحكم فى مجموعة كبيرة من الشياطين.

وقد روعى فى تكوين هذه المملكة الإبليسية أن تشتمل على جميع نواحى الحياة الإنسانية، فكل رئيس وزراء يخصص له دور مهم فى إفساد الحياة البشرية، وهو باق فى منصبة لا يتغير وهؤلاء الرؤساء السبعة هم:

١ - رئيس الوزراء "باعل" وهو رئيس وزراء الملك ميمون .

٢ - رئيس الوزراء "بوير" وهو رئيس وزراء الملك فاركان .

٣ - رئيس الوزراء "بيهيموث" وهو رئيس وزراء الملك أركا .

٤ - رئيس الوزراء "استاروث" وهو رئيس وزراء الملك سماكس .

٥ - رئيس الوزراء "فوركاس" وهو رئيس وزراء الملك مودياك .

٦ - رئيس الوزراء "مارشوكياس" وهو رئيس وزارء الملك سوث .

٧ - رئيس الوزراء "ثيوتوس" رئيس وزراء الملك سارابوترس .

ولكل شيطان اختصاص يقوم بممارستة وتنفيذه بواسطة أعوانه من الجن والشياطين وتلك هى حكمة الله قال تعالى : ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣) ﴾ [العنكبوت]

فلا تنزعج عزيزى القارى من هذه الأسماء التى ذكرناها لأن الله سبحانه وتعالى وصف كيد الشيطان بالضعف فقال تعالى :

﴿ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (٧٦) ﴾ [النساء]

والذى نريد أن نوضحه هنا ليس ذكر أسماء الشياطين ، وإنما معرفه الحقيقة وإن الشيطان الأكبر وجنوده لا هم سوى محاربة وإضلال الإنسان، وهذا هو الهدف من تكوين تلك الدولة أو المملكة الإبليسية ولا ننسى أمر الله تعالى بمحاربة الشيطان وأعوانه قال تعالى :

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (٧٦) ﴾ [النساء]

فلا نغفل ولا نمل ولا نتهاون عن محاربة تلك المملكة الشيطانية ما دام فى أجسادنا حياة وروح وتجرى فى عروقنا الدماء، وذلك بطاعة الله ورسوله ﷺ وبالاتباع لدينه الذى ارتضاه لنا (إن الدين عند الله الاسلام)

ونعود إلى مملكة الشيطان وملوكها والوزراء السبعة السابق ذكرهم لنتحدث عن أهم وظائفهم وأعمالهم فى إضلال ومحاربة الإنسان :

١ - الشيطان باعل رئيس وزراء الملك الشيطانى ميمون :

وهو من أخطر الشياطين وأهل السحر يعرفونه، وهو المسئول فى الدولة الإبليسية عن حبك الدسائس والمؤامرات التى تؤدى إلى قيام الحروب بين الدول والممالك على مر العصور ويقوم بتنظيم عمل الجواسيس والخونة والعملاء وأعضاء الجمعيات الإرهابية الثورية، ويشرف على سياسة الدول الداخلية والخارجية .

إنه شيطان الاستعمار القديم والحديث، ومن مميزاته أنه شيطان النحس إذا سلط على دولة أو شخص أصابه بالنحس المركب، فبعد أن يساعده حتى يعلو ويعلو يكون سببا فى إصابته بالكوارث لذلك فإنه يقوم فى النهاية بعد التعاون معه ينشر فضائح من يتعاون معه من الزعماء والرؤساء أو يسلط عليهم من يقومون باغتيالهم من الجمعيات الإرهابية .

ولهذا الشيطان أساليبه الملتوية فهو مثل الثعبان يوحى إلى أتباعه من الرؤساء وغيرهم من الزعماء على الغدر بخصومهم ثم يصيبهم أنفسهم بالهلاك على أيدى غيرهم وهكذا .

ويقوم هذا الشيطان وأعوانه بالحاق الأذى بالشعوب والدول التى يسيطر عليها أتباعه من الإنس ويشكل الثورات حتى تنتهى الثورة ولا يسودها الاستقرار مثلما حدث للثورة الفرنسية، وكما فعل بالثورة الروسية الإلحادية الشيوعية وصارت ردحا من الزمان مصدر الإلحاد والشر ورمزا للشيطان ثم قضى عليها بنفس رجالها وقسمها دولا متناحرة يضرب بعضهم رقاب بعض .

وهو صاحب فكرة تقسيم العالم إلى دول صغيرة وكبيرة، غنية وفقيرة حتى لا يسود العالم الهدوء والاستقرار المنشود، فالدول الكبيرة تحاول السيطرة على الدول الصغيرة وتزداد الكبرى رخاء وغنى وتزداد ضعفا وفقرا وجهلا .

ويسيطر هذا الشيطان على الخونة الذين يبيعون أنفسهم لخيانه أوطانهم مقابل المال، ويشجع على الاغتيالات السياسية ويتولى تنفيذ المجازر والمذابح الإنسانية باسم الدين وباسم السيطرة والتحكم، ولذلك فهو مؤسس جمعيات القتل والإرهاب على مستوى العالم ويطلق عليها أسماء مخيفة ومفزعة، ولذلك يسمون أنفسهم بأسماء شيطانية .

ويقوم أيضا على نشر الفساد والشقاق والخصام بين الأحزاب السياسية الموجودة بالعالم، ويحرضهم على إعلان الكراهيه لنظم الحكم الموجودة، ويمنيهم بالوصول إلى كراسى الحكم يوما من الأيام، ويقوم بحبك الدسائس والمؤامرات فى تلك الأحزاب حتى ترى الحزب ينقسم إلى أحزاب عديدة ولقد شاهدنا هذا يحدث فى دول كثيرة منها بلدنا ، فترى هذا يعلن نفسه رئيسا للحزب الفلانى وينشق عن الحزب وينشأ حزبا آخر ويعلن أن من خالفوه خونه وعملاء وخارجين عن مبادئ الحزب، وهكذا يجعل الأحزاب السياسية أداة لفساد الحكم .

بل أنه يقوم بإغراء العداوة والبغضاء بين الجماعات الدينية ويكفر بعضها البعض وهذا حادث فى دول كثيرة فى العالم، وتظن كل جماعة أنها على الحق المبين وغيرها على الضلال والكفر حتى فى العلم.

ويساعد ويشجع على إنتشار الرشاوى والمحسوبية فى جميع الدول حتى تصبح تلك هى السمة الأساسية، ثم ينشر ويفضح قضايا الرشوة بين كبار رجال الدول الكبرى .

ولكن عندما تظهر كتائب الحق والخير والإيمان وينتصر حزب الله على حزب الشيطان يولى هذا الشيطان أدباره وينهزم بقوه الحق سبحانه وتعالى مهما طال الأمر فالحق والخير سوف ينتصر بإذن الله .

٢ - **الشيطان بوير رئيس وزراء الملك فاركان :**

قيل عنه أن شكله مرعب له خمسة أرجل كالوحش الكاسر، له القدرة على انتشار الأوبئة والأمراض المعدية وإفساد الصحة، وعمله قائم على الأطباء والصيادلة وأعمال المحاماة فهو المسئول عن أخطاء الأطباء الجسيمة، ويغرى الأطباء بالأموال والسعى وراءه ونسيان مهنة الطب أنها

مهنه إنسانية قبل أى شئ، فترى الطبيب الكبير والصغير يسعى وراء المال قبل الكشف على المريض وتجد المؤسسات الطبية الحكومية والتى تخدم قطاعا كبيرا من الناس البسطاء وغيرهم ينتشر فيها الإهمال، حتى صار المريض لا قيمة له ولا عناية ولا دواء ويشجع الممرضات والأجهزة المعاونة فى المستشفيات على إهمال أعمالهم وعدم العناية بالمرضى، حتى حدث أن قتلت ممرضة فى مستشفى مسئولة عن العناية المركزة بها عددا من المرضى فى غرفة الإنعاش لإنهم يضايقونها بأصواتهم وأنينهم طوال الليل فأعطتهم دواء قتلهم ، وأعترفت بذلك .

وفى مجال مهنة الطب يعمل هذا الشيطان بحرية كبيرة فيقوم بتشجيع بعض الأطباء بالقيام بعمليات الإجهاض واستعمال المواد المخدرة فى علاج بعض الأمراض، يقوم بمساعدة من يعمل بالتزوير فى إصدار شهادات طبية مزورة لمن يرغب فى ممارسة مهنة الطب .

ويتدخل فى مهنة المحاماة حتى صارت مثل مهنة الطب، فجعلها مهنة هدفها البحث عن المال بأى شكل وأى طريقه ولو بالتزوير وشهادة الزور والدفاع عن القتلة، وقلب الحقائق وكتمان الحق وإظهار الباطل، حتى صار هدف المحامى هو الحصول على مصلحة موكله بأى طريقة حتى ولو كان غير محق فى دعواه أو مغتصباً حق غيره فإنه يساعده على ذلك والسبب أنه يريد ان يحصل على الأتعاب أى المال .

ويعمل هذا الشيطان ويشجع شركات الأدوية والعاملين عليها على المغالاة فى ثمن الادوية وندرتها فى الاسواق، بل ويساعد على انتشار الأدوية الفاسدة فى الدول النامية ويجعل هدف الصيادلة هو الحصول على المال بأى طريقة .

٣ - الشيطان بيهموث رئيس وزراء الملك أركا

هو شيطان الكلام والفلسفة والشعر والفن بأنواعه، فهو يسيطر على الصحافة فى العالم ويساعد على إنتشار الأخبار الكاذبة وإثارة المشاكل ونشر الفضائح فى أوساط الفنانين والسياسيين .

ويطلق عليه شيطان الإلهام للشعراء والأدباء فهو الذى يوحى لهم القصص والمسلسلات والأفلام، وهو مصدر إلهام الكثير من الشعراء إلا الذين آمنوا منهم ،

قال تعالى فى سورة الشعراء :

﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ (٢٢٧) ﴾ [الشعراء]

ويسيطر هذا الشيطان على وسائل الإعلام ويوحى إلى المخترعين ببعض الإختراعات التى تساعد على نشر الفساد الإعلامى لبعض الدول إلى الدول الأخرى فهو من وراء صناعة ما يسمى بـ "الدش" والأقمار الصناعية التى ساعدت على جعل الكرة الأرضية كأنها قرية صغيرة وهو المخطط لجميع أفلام الجنس فى العالم ويشجع على إنتشارها بين الناس لإشاعة الفساد الجنسى والانحرافات والشذوذ بين البشر وهذا حادث الآن.

٤ - الشيطان استاورث رئيس وزراء الملك سماكس :

هو شيطان العلم والعلماء يرشد بعض العلماء والمخترعين إلى إختراع

أسلحة الحرب والدمار والقنابل الذرية، واستطاع أن يدمر دولا من خلال الحروب التى أثارتها الشياطين إخوانه ومن خلال صناعة أسلحة الدمار الشامل وغيرها من الحروب على الأرض منذ القدم وتمثل فى شخصيات كثيرة أثارت الخراب والدمار مثل هتلر وموسولينى وغيرهما .

٥ - الشيطان فوركاس رئيس دولة الملك مودياك :

وهو المخطط والمنفذ لكل متاعب التعليم فى الدول، فيغرى المسئولين عن التعليم بتغيير خططهم كل عام، وتغيير المناهج التعليمية حتى يصعب التعليم على التلاميذ ويصعب التدريس على المعلمين وبالتالى ينتشر الجهل بين الجميع .

ويغرى المسئولين بتغيير الكتاب الدراسى كل عام حتى يصعب على المدرس استيعابه وتدريسه، وحتى يشترية الطالب جديدا كل سنة دراسية.

ويقوم أيضا بوضع الخطط حتى يصبح التعليم وسيلة لجمع الأموال للمدرسين الذين نسوا أنهم أصحاب رسالة سامية، ولكن أصبحوا جباة أموال يفرضون الدروس الخصوصية على التلاميذ حتى أصبح التعليم الخاص لمن معه مال أى للأغنياء دون غيرهم وانتشرت الجامعات الأهلية الخاصة والمدارس الخاصة فى جميع مراحل التعليم .

وهو الذى يوحى لصناع التفوق ببعض القوانين الاستثنائية لصالح البعض وضد مصالح الجميع، وهو المحرض على إنتشار التعقيد فى المصالح الحكومية وجعل الروتين هو المتحكم فى مصالح الناس. ويتدخل فى أمور التجارة فيجعل التجار يهتمون بالكسب الحرام ويغالون فى أسعار السلع ويحتكرونها ويحلل لهم الغش التجارى والسرقة فى الموازين والخداع مع بعضهم البعض .

٦ - الشيطان مارشوكياس رئيس وزراء الملك سوث :

يتحكم هذا الشيطان بأساليبه الشيطانية فى نساء العالم وأصحاب العمارات وصالونات الحلاقة والزينة .

فأما أصحاب العمارات فاخترع لهم عقد إيجار المسكن يقيد المستأجر ويغالون فى أسعار الشقق والإيجار واخترع لهم مصطلحات مثل "خلو الرجل" "ومقدم الإيجار"، وجعل المؤجر يملى شروط تعسفية على المستأجر، وإذا كان صاحب العمارة جاهلا غير متعلم ويسكن عنده أصحاب الشهادات مثل الأطباء والمدرسين والعلماء وغيرهم فإنه يستغلهم أسوأ استغلال ويثير الفتن بين الجميع .

ويجعل النساء لا تهتم إلا بالموضة وكافة أنواع الملابس وأدوات الزينة حتى قالوا: إن الشيطان لعبته المرأة، ويتدخل فى عمل أصحاب الصالونات فيجعلهم يتكلمون فى جميع الأمور حتى أشتهر عنهم أنهم ثرثارون .

٧ - الشيطان ثيوتوس رئيس وزراء الملك سارا بوترس :

وهو شيطان الخمور والميسر والبنوك الربوية والشركات المزيفة النصابة والمرابين والدجالين، فيقوم بإغراء الإنسان على شرب الخمور ليذهب عقله ويضيع ماله وصحته، ولقد ساعد هذا الشيطان على إنتشار المخدرات بكافة أنواعها حتى دمرت الكثير من البشر وأصبحت وباء لا يستطاع السيطرة عليه بسهولة .

وهو شيطان المرابين يشجعهم على العمل بالربا، وإنشاء البنوك الربوية والشركات التى تنصب على الناس وتسرق أموالهم بغرض استثمارها لهم .

وهو شيطان الدجالين المشعوذين يطلبونه بالطلاسم والتعاويذ ، ويغرى النساء بالذهاب إليهم لحل مشاكلهن العائلية فيصنعون لهن أعمال وأسحار للمحبة وطاعة الأزواج لهن وغير ذلك .

هذا باختصار شديد ملخص لدولة إبليس وأعوانه ووزرائه ، وهدفهم الذى يسعون إليه، هذا يدل على مدى عداء الشيطان للإنسان، وأن شغله الشاغل هو محاربة بنى آدم فلا يغفل عنهم أبداً، وبالرغم من أننا عنه غافلون،

ولقد حذرنا الله سبحانه وتعالى منه وكمن عداوته فقال في سورة فاطر : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ ﴾ [فاطر]

وفى سورة الأنعام آية ١٢١ : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ [الأنعام]

وفى سورة الأنعام آية ١١٢ : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ [الأنعام]

التعاون بين الدجال وإبليس :

وهناك تعاون وثيق بين الدجال والشيطان فى خطف الطائرات والسفن التى تمر بالمنطقة التى تسمى مثلث برمودا ومثلث فورموزا، وكلاهما يساعدان بعضهما لأن هدفهما واحد، ولكل منهما منطقته وحدوده، وقد

يسأل البعض ما وجه الاستفادة من خطف الطائرات والسفن التى تمر بتلك المناطق !

والأمر بسيط فالدجال يقوم بإجراء التجارب على الذين يقعون تحت قبضته من رجال أو نساء فى تلك السفن والطائرات ويستفيد أيضا من تلك الطائرات والسفن أو لعله يجرى تجارب عليها حتى أنه وصل إلى صناعة الأطباق الطائرة المتقدمة كثيرا عن الطائرات المعروفة لدينا ولها إمكانية عالية وسرعة فائقة .

ويقوم الدجال بأستخدام البشر الذين يقعون فى يده بعد عمل غسيل لعقولهم وأفكارهم واستخدامهم فى مخططاته ومنهم من يعود إلى الأرض مرة أخرى فى طبق طائر يرتدى ملابس غريبة كأنهم من كوكب آخر، وقد يتوالد ويكون له ذرية يستفيد منها الدجال وتكون جنودا له لا يعرفون سواء، ومن جنوده أيضا الشياطين الذين يخدمونه بأمر إبليس أبيهم ويخدمونه لأنه الوجه الآخر البشرى لأبيهم إبليس .

المسيخ الدجال إنسان وليس شيطان :

الدجال هو شيطان الإنس الأكبر وقد ظن البعض أنه جن وليس إنسان وإختلف فى ذلك العلماء ومنهم من وصل إلى نظرية وسط أى أنه خليط من الجن والإنس فأمه من الجن وأبوه من الإنس ، فى زمن سليمان عليه السلام وأن سليمان عليه السلام أخذه وأوثقه بالسلاسل وحبسه فى إحدى الجزر .

وقالوا ايضا كما ذكر ذلك نعيم بن حماد فى كتابه " الفتن " وأكثر من واحد من العلماء منهم شريح بن عبيد وعمرو بن الأسود وغيرهما أنهم قالوا: الدجال ليس بإنسان وإنما شيطان موثق بسبعين حلقة فى بعض

جزائر اليمن لا يعلم من أوثقه، أهو سليمان بن داود أو غيره، فاذا آن ظهوره فك الله عنه كل عام حلقة .

وهذا الكلام من العلماء يعتمد على الظن وليس على دلائل قوية من الشرع أو السنة، والعقل والشرع يتفقان على أن إبليس هو شيطان الجن الأكبر وأن الدجال إذا كان من الجن فلا حكمة من وجوده لأن هناك من يقوم بدوره من الجن وهو إبليس، وأن الحكمة أن يكون هذا الدجال من الإنس مثلهم حتى تكون الفتنة كبيرة .

أما أنه خليط من الجن والإنس فهذا كلام مبالغ فيه لأن النبى ﷺ أخبر أنه سيولد من أبوين يهوديين لم ينجبا ثلاثين عاما أخرجه الإمام أحمد عن النبى ﷺ أنه قال: "يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاما لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور ... أضر شئ وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه"

وقيل أنه من مواليد الحيض أى أن أباه جامع أمه فى الحيض فحدث الحمل ومن المعلوم أن الحيض لا يمنع الحمل وقد ذكر هذا الرأى صاحب كتاب احذروا المسيخ الدجال .

وإستدل البعض على أن الدجال جنى بما رواه أحمد فى مسنده عن النبى ﷺ فى حديثه عن الدجال أنه عندما يحاصر المسلمون فى الشام وينزل عليهم عيسى ابن مريم لنجدتهم يسألهم "يا أيها الناس ما يمنعكم من الخروج إلى الكذاب الخبيث ؟ فيقولون : هذا رجل جنى وقالوا إن النبى ﷺ لم يتعرض فى حديثه على وصف من سيشاهدونه فى زمانه أنه رجل جنى ولو كان غير ذلك لرد النبى ﷺ هذه المقولة وصححها "ذكر هذا الرأى صاحب كتاب اقترب خروج الدجال".

والغريب أن الحديث السابق الذى وصف المسلمون زمان الدجال أنه "رجل جنى" لم يشر إلى أنه من الجن وإنما وصف أفعال الدجال وما يفعله من أعاجيب تحار لها العقول أنه جنى ونحن نقول ذلك على كل من يفعل أفعال عجيبة أو شيطانية شريرة فى زماننا أيضا فنقول "إنه جنى ابن جنى".

وهذا لا يعنى أن الذى نصفه بذلك من الجن ولكن أتى بأفعال لا يقدر عليها إلا الجن والشياطين مثلا حسب اعتقادنا وليس الحقيقة .

والخلاصة أن الدجال إنسان من بنى البشر أبواه من البشر أيضا وليس خليطا وإن كان من الممكن أن يحدث تزاوج بين الجن والإنس .

وقد يكون ميلاد الدجال جاء فى فترة الحيض أى أن أباه جامع أمه فى حيضها ، وكما قلنا الطب والعلم لا يمنع ذلك .

كما قال الدكتور محمد كامل برادة فى "دائرة المعارف التناسلية قبل الزواج وبعده" : إذا جامع الرجل المرأة فى وقت الطمث فليعلم أن وجود الطمث لا يمنع الحمل " وقد جاء فى كتاب آكام المرجان عن ابن عباس -رضى الله عنهما- قوله : "المخنثون أولاد الجن : قيل لابن عباس : كيف ذلك ؟ قال : إن الله عز وجل ورسوله ﷺ نهيا أن يأتى الرجل امرأته وهى حائض فإذا أتاها سبقه إليها الشيطان فحملت فجاءت بالمخنث " والمخنث الذى ليس بالذكر ولا الإنثى .

وهو إنسان ولكنه بشر غير عادى من ناحية سلوكه مسلك الشر فأصبح شيطان الإنس الأكبر والله أعلم .

إبليس والدجال

والسيطرة على العالم

الحقيقة التى لا يعلمها المسيح الدجال أنه أداة من أدوات إبليس للوصول إلى هدفه المنشود الذى أعلنه من قبل من إضلال بنى آدم فحين عصى أمر الله بالسجود لآدم ـ عليه السلام ـ وطرد من الجنة ومن رحمة الله، أراد أن يثبت لله سبحانه وتعالى أن آدم وذريته – الذى طرد من الجنة بسببه – أقل قدرا منه وأنه أفضل منه .

ويعتقد الشيطان الأكبر أنه إن فعل ذلك سوف يعفو عنه الله ويدخله الجنة وهذا ما يسمى "عشم إبليس فى الجنة"، قال تعالى فى سورة الأعراف :

﴿ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧) ﴾ [الأعراف]

وكان الصراع الأزلى منذ القدم بين الإنسان والشيطان وكانت البداية بوسوسة الشيطان لأبينا آدم –عليه السلام– وزوجته حتى أكلا من الشجرة التى نهى الله آدم وحواء –عليهما السلام– من الأكل منها ثم جاء الخروج من الجنة كعقاب لهما على ذلك، ولم ينته الأمر بالشيطان إلى هذا الحد، وإنما ظل يوسوس لقابيل بن آدم حتى قتل أخاه هابيل وهكذا جرت الدماء على الأرض، ومن يومها وحتى تقوم الساعة والشيطان يكيد المكائد لبنى الإنسان، قال تعالى فى سورة الأعراف :

﴿ يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (٢٧) ﴾ [الاعراف]

وإستعمل إبليس كل حيلة ومكائد فى الوصول إلى الهدف، ومن أكبر مكائده وإضلاله للبشر هو إستغلال المسيخ الدجال الذى يريد أن يسيطر على العالم وينصب نفسه ملكا على الأرض فلقد رأى فى الدجال ضالته المنشودة فهو مخلوق غير عادى تملكت فيه كل قوى الشر، يشبه إبليس فى كـ ـه من المعمرين المنظرين وأنه تسيطر عليه عقدة "الأنا" التى تسيطر على إبليس من قبل حتى طرد من الجنة ومن رحمة الله .

كلاهما يبغيان الشر وتدمير كل قوى الخير والقضاء على دين الله فى الأرض وإنشاء مملكة على الأرض تسيطر على مقدرات الحياة بعد أن يدعى النبوة ثم الألوهية ويلوح بالخير والماء فى وقت لا يجد الإنسان لقمة العيش أو شربة الماء. ويتبعه أكثر أهل الأرض ويؤمنون به إلها لهم فهو يعطيهم كل شئ يطلبونه منه، حتى الأموات يعيدهم إليهم، إنها فتنة عظيمة كما أخبر عنها النبى ﷺ .

وإذا وصل الأمر إلى هذا الحد فإن المستفيد حسب زعمه واعتقاده هو إبليس نفسه كما قلنا لأنه أضل البشرية جمعاء فى ضربة واحدة ولكن يصل إلى هذا الهدف بسهولة وإنما يجب أن يخطط ويجهز العدة لذلك فقدم يد العون إلى الدجال حتى وصل إلى ما هو عليه من تقدم علمى خطير جدا يساعده حين يظهر على إدعاء الألوهية ، التى سوف يعلنها على الناس ومن حوله جنوده وأتباعه، وهناك أيضا أتباعه الذين يمهدون له الطريق.

الماســـونيـــة :

أول من مهد الطريق للدجال قديما هم الماسونية العالمية، والماسونية صناعة يهودية منذ نشأتها تقريبا عام ١٧٩٨م وتفرع عنها منظمات أخرى مثل الروتارى واللونيز، وشهود يهوه، وبنى برث، والصليب الوردى، والتسلح الخلقى والاتحاد والترقى، وجمعية إخوان الحرية، وجمعية أنصار السلام، واليوجا، وجمعية حراس العقيدة، ومدارس الإليانس والجامعات الأمريكية والفرنسية، وغير ذلك من أسماء أحلى من العسل المصفى وداخلها السم الزعاف.

واستطاعت الماسونية الممثلة فى جماعة " الاتحاد والترقى " فى تركيا بقيادة كمال أتاتورك من القضاء نهائيا على الخلافة العثمانية كانت الرمز للخلافة الإسلامية الباقى عام ١٩٢٤ م وكان آخر سلاطينها السلطان "عبد الحميد الثانى"، كانت تلك أهم خطوات الماسونية العالمية للتمهيد للدجال منذ القضاء على مظهر واسم الخلافة الإسلامية، وتقسم العالم الإسلامى إلى دويلات صغيرة ذات حدود وسيادة مستقلة، تقاتل بعضها البعض، لم يعد هناك أمل فى عودة الخلافة الإسلامية إلا فى عهد المهدى -عليه السلام- وبعد الخلافة الإسلامية يغضب الدجال ويحفزه أتباعه من اليهود للتصدى لتلك الخلافة ولكن يواجه مصيره المحتوم على يد مسيح الهدى عيسى ابن مريم -عليه السلام- .

فى عام ١٧٧٦م قام الشيطان الأصغر "وايزهاويت" وهو نائب الدجال فى ذلك الوقت من إنشاء "جماعة النورانيين" وهى كلمة تعنى حملة النور وكان هدفه المعلن هو إنشاء حكومة عالمية واحدة .

وكان من تخطيط هذا الشيطان تدمير كل حكومات العالم وكذلك

القضاء على الأديان الموجودة وتدمير الشعوب اقتصاديا وعسكريا بإشاعة الحروب المستمرة بين الدول، حتى تحطم الحكومات بعضها البعض وتم التخطيط للحروب العالمية الأولى والثانية والثالثة وإنشاء المذاهب الإلحادية كالشيوعية وغيرها، وإنضم إلى جماعة النورانيين عام ١٨٤٠ م الجنرال "بايك" وأصبح رئيس النظام الكهنونى للمؤامرة الشيطانية، وتم وضع مخطط عام ١٨٥٩ ، ١٨٧١م وهو مخطط عسكرى لحروب عالمية ثلاثة كبرى خلال القرن العشرين .

وتم وضع البرتوكلات الصهيونية وذلك بعد دمج جماعة النورانيين والماسونية العالمية، كشف الدجال عن نفسه فى تلك البرتوكلات وقد أعاد صياغتها مع الدجال "وايز هاويت" .

وقد جاء فى البرتوكول السابع عشر : "أن ملك إسرائيل سيعيد البابا الحق للعالم وبطريك الكنيسة الدولية" .

فى البرتوكول ٢١ : "وحينما يلى ملكنا العرش على العالم أجمع ستختفى كل هذه العمليات المالية الماكرة، وسندمر سوق سندات الديون الحكومية العامة "

والبرتوكول ٢٣: "يجب أن يظهر الملك الذى سيحل الحكومات القائمة التى ظلت تعيش على جمهور قد تمكنا نحن أنفسنا من إفساد أخلاقه خلال نيران الفوضى وأن هذا الملك يجب أن يبدأ بإطفاء هذه النيران التى تندلع مطردا من كل الجهات، إن ملكنا سيكون مختارا من عند الله ومعينا من أعلى كى يدمر كل الأفكار" .

"وحينئذ سنكون قادرين على أن نصرخ للأمم : صلوا لله واركعوا أمام ذلك الملك الذى يحمل آية التقدير الأزلى للعالم والذى يقود الله ذاته

نجمه، فلن يكون أحد أخر إلا هو نفسه قادرا على أن يجعل الإنسانية حرة من كل خطيئة " .

إن كل البروتوكلات الصهيونية على هذا المنوال من التخطيط لذلك الملك الدجال مدعى الألوهية .

ومن المخطط التى كتبت فى البروتوكلات وتم تنفيذها ما جاء فى البروتوكول الثانى "وسنختار من بين العامة رؤساء اداريين فمن لهم ميول العبيد، ولن يكونوا مدربين على فن الحكم، ولذلك سيكون من اليسير أن يمسخوا قطع شطرنج ضمن لعبتنا فى أيدى مستشارينا العلماء الحكماء الذين دربوا خفيفا على حكم العالم منذ الطفولة المبكرة" .

ومن الشعارت التى يطلقونها "الحوية والمساواة والإخاء" وقد جاء فى البروتوكول الأول "إن صحبتنا "الحرية والمساواة والإخاء" قد جلبت إلى صفوفنا فرقا كاملة من زوايا العالم عن طريق وكلائنا المغفلين، وقد حملت هذه الفرق ألويتنا فى نشوة بينما كانت هذه الكلمات تلتهم سعادة المسيحيين تحطم سلامهم واستقرارهم ووحدتهم " .

ومن السيطرة التامة على العالم سيطرة اليهود على جميع بورصات المال فى العالم، وكذلك سيطروا على صحافة وإعلام العالم، حتى يتم التمهيد لملكهم المنتظر.

جماعة عبدة الشيطان :

إن جماعة عبادة الشيطان ليست وليدة الصدفة، وإنما هى من مخططات الشيطان ومساعدة الدجال فى التمهيد لظهور الدجال والسيطرة المطلقة على العالم .

وهذه الجماعات موجودة منذ زمن طويل فى العالم حتى أصبح أعضاؤها حوالى ٨ مليون على مستوى العالم أكثرهم فى أمريكا وكندا وهناك لهم الحرية المطلقة فى عبادتهم للشيطان ولا يستطيع البوليس الاقتراب من معابدهم، ومن ينضم إليهم ويريد الخروج من جماعتهم يقدم قربانا إلى إبليس وهذا يحدث فى أمريكا على أعين رجال الشرطة وغيرهم.

ولقد دخلت تلك العبادة للشيطان فى مصر منذ أوائل الثمانينات على يد الموساد الإسرائيلية وذلك بتشجيع بعض الشباب المصرى والذى يستهويه كل ما هو غريب وشاذ على ممارسة تلك العبادة بالموسيقى وكذلك الدعوة للغير فى دخول تلك الديانة الجديدة .

والذى يقرأ بعض طقوس عباد الشيطان يدرك على الفور أنها نفس الطقوس التى يمارسها السحرة للإنضمام إلى الدولة الإبليسية والتى شرحها مؤلف كتاب السحر ومن طقوسهم ذبح طفل يخطفونه ويقدمونه قربانا للشيطان فى معابدهم وإقامة الصلوات للشيطان، ونبش القبور وحفلات الجنس الجماعية وكل ذلك لاستحضار الشيطان أو مندوبه، وقد سجلت التحقيقات مع هؤلاء الشبان فى مصر اعترافات صريحة ببعض تلك الجرائم حتى أنهم قالوا : إن الشيطان أفضل من الله لأنه يعطى كل شئ فى الدنيا وإنه رفض السجود لبشر .

ومن أهم أهداف هذه الجماعات العابدة للشيطان :

إنكار الأديان والاعتقاد بتناسخ الأرواح، وإنكار القيامة والبعث والحساب والتبشير بقدوم الدجال لحكم العالم، والإيمان بأن إبليس إلها يعبد من دون الله.

ويوجد ما يقرب من ستة معابد أو كنائس لهم فى العالم أشهرها : كنيسة الشيطان بمدينة سان فرانسيسكو بأمريكا ومثيلتها فى بريطانيا أسس الأولى "انطون لاوى" والثانية "جون تيرز" وتدعو إلى الحكومة العالمية التى سوف يؤسسها الشيطان .

– كنيسة أورشاليم الجديدة بالسويد أسست عقب وفاة أحد مدعى النبوة "عمانوئيل سويد نبورج" المتوفى عام ١٧٧٢م .

كنيسة "شهود يهوه" بأمريكا وتسمى "مجمع الشيطان" وكانت تسمى كنيسة " الأدفنتست " .

– وكنيسة العالم المسيحى وكنيسة الخمسينين وغيرهم .

واللون السائد فى هذه الجماعات هو اللون الأسود والرمز هو الأفعى وهى مقدسة عندهم، لاعتقادهم أنها ساعدت إبليس فى الدخول للجنة بعد أن طرد منها، فدخل الجنة عن طريقها بأن تلبس بها فلم يشعر به خزنة الجنة، وكانت الأفعى بقوائم أربعة عاقبها الله على فعلتها بقطعها ونزلت الأرض مع إبليس، وأصبحت صديقة للشيطان عدوة للإنسان .

أما فى مصر فقد جاءت الفكرة عن طريق مخطط يهودى صهينى منذ عام ١٩٨٠م تقريبا. ولم يظهر بشكل واضح إلا عام ١٩٩٣م، وعندما استفحل أمرهم وقويت شوكتهم ألقى القبض عليهم مؤخرا، وعندما وجدوا أنفسهم قد تصدر عليهم أحكام بالسجن وأصبحوا منبوذين من المجتمع ، أعلنوا توبتهم والله أعلم بالنوايا والسرائر .

وكان بداية انتشارهم من خلال حفلات موسيقى "البلاك متيال" و "الروك" وتقوم فكرة هذه الجماعة مثل مثيلتها فى جميع أنحاء العالم على الإلحاد وعبادة إبليس وتمجيده ومن طقوسهم ممارسة الجنس داخل المقابر

وذلك كى يضعون بذرة الشيطان داخل رحم المرأة ، وكذلك ممارسة الجنس على الشاطئ ليلا.

ومن العلامات المميزة لهم الصليب المقلوب والنسر المجنح والأفعى والجماجم، أعمارهم من سن ١٦ : ٢٠ سنة وما زاد على ذلك يهلك نفسه بالملذات والجنس والمخدرات حتى الموت .

لا يعترفون بالحكومات أو النظم الإجتماعية ويعتقدون أن الشيطان سوف يملك كل شئ فى نهاية الأمر بعد الحرب العالمية الثالثة التى ستدمر كل شئ فى العالم .

وتعتقد الجماعة أن الشيطان يعطى لمن يعبده القوة الخارقة والتناسخ فى أجسام الآخرين ومعرفة الغيب والخلود الروحى، ولن يصل أحد منهم إلى هذه الدرجة إلا بطاعة الشيطان والإخلاص له حتى يعطيه تلك القدرات الخاصة ، ويتلبس به أخيرا .

وتقوم الجماعة بعمل طقوس تعبدية للشيطان على طريقة السحرة قديما وحديثا وسوف نستعرض بعضها بإيجاز شديد وهى طرق استحضار الشيطان .

ظاهرة غريبة فى إيران (١)
أطباق طائرة خضراء و صفراء وحمراء
تحلق فى سماء ٨ مدن

عرض التليفزيون الإيرانى صوراً تظهر قرصا لامعاً أبيض اللون قال إنه تم تصويره فى سماء طهران .

قال العديد من الناس : إنهم رأوا أجساماً طائرة مجهولة خلال الأيام القليلة الماضية ، واحتلت رسوم كارتون خيالية لمركبات فضائية غريبة صدر الصفحات الأولى للصحف الإيرانية .

قالت وكالة الأنباء الإيرانية : إن المزيد من الأجسام الطائرة التى تشع ألواناً خضراء وحمراء وزرقاء وأرجوانية ، شوهدت فوق مدينتى تبريز وأردبيل شمال البلاد وإقليم جولستان على بحر قزوين .

أكدت الصحف أن الناس خرجوا إلى شوارع ثمانى مدن لمشاهدة ضوء لامع يختفى ويظهر من بين السحب ، ونقلت صحيفة عن ضباط جوى فى الحرس الثورى قوله : إن مجلس الأمن القومى الأعلى سيحقق فى الأمر لمعرفة ما إذا كان لتلك الكائنات الغريبة نوايا عدائية .

فى نفس الوقت أشار سع الله نصيرى فيدارى، رئيس الجمعية الفلكية الإيرانية إلى أن تلك الروايات لا أساس لها من الصحة .

وقال : فى رأيى لا يوجد شئ اسمه أطباق طائرة ... مؤكداً أنه لو كان هناك غزاة من الفضاء الخارجى لرصدتهم التلسكوبات .

---

(١) خبر من جريدة المساء الصادرة يوم ٢٠٠٤/٤/٣٠ أثناء إعداد هذا الكتاب .

الدجـــــال

فتنة الدجال تقع فى آخر الزمان ، وهى من أعظم الفتن التى تمر على البشرية عبر تاريخها، فهو منبع الكفر والضلال وينبوع الفتن والأوجال ، قد أنذرت به الأنبياء قومها وحذرت منه أممها ونعتته بالنعوت الظاهرة ووصفته بالأوصاف الباهرة وحذر منه المصطفى ﷺ وأنذر ونعته لأمته نعوتا لا تخفى على ذى بصر، وأخبر أنه أكبر فتنة على بنى البشر .

ففى صحيح مسلم عن أبى الدهماء وأبى قتادة قالا : كنا نمر على هشام بن عامر ، نأتى عمران بن حصين ، فقال ذات يوم : إنكم لتجاوزونى إلى رجال ما كانوا بأحضر إلى رسول الله ﷺ منى ، ولا أعلم بحديثه منى، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مابين خلق آدم إلى قيام الساعة أكبر من الدجال» (رواه مسلم) .

وفى رواية : «أمر أكبر من الدجال» (رواه مسلم) .

نعوت الدجال وأوصافه

كما بينها الرسول ﷺ

عن عبد الله بن عمر -رضى الله عنهما- قال : قام رسول الله ﷺ فى الناس وأثنى على الله بما هو أهله ، ثم ذكر الدجال فقال : «إنى لأنذركموه، وما من نبى إلا وقد أنذره قومه، ولكنى سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبى لقومه، إنه أعور» (رواه البخارى).

وعن أنس بن مالك -رضى الله عنه- قال : قال النبى ﷺ : «مابعث نبى إلا أنذر أمته الأعور الكذاب ، ألا أنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإن بين عينيه مكتوب كافر» (رواه البخارى)

وعن ابن عمر -رضى الله عنهما- قال : ذكر رسول الله ﷺ يوماً بين ظهرانى الناس المسيخ الدجال فقال : «إن الله تبارك وتعالى ليس بأعور، إلا أن المسيخ الدجال أعور عين اليمنى، كأنه عينه عنبة طافية» . قال : وقال رسول الله ﷺ «أرانى الليلة فى المنام عند الكعبة ، فإذا رجل آدم كأحسن ما ترى من أُدْم الرجال. تضرب لمته بين منكبيه. رجل الشعر . يقطر رأسه ماء» ، واضعاً يديه على منكبى رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : المسيح ابن مريم، ورأيت وراءه رجلاً جعداً قططاً أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن. واضعاً يديه على منكبى رجلين، يطوف بالبيت ، فقلت من هذا ؟ قالوا : هذا المسيخ الدجال» (رواه البخارى) .

وعن عبادة بن الصامت -رضى الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال : «إنى قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا، إن مسيخ الدجال رجل قصير أفحج، جعد، أعور، مطموس العين، ليس بناتئة ولا حجراء فإن أُلبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور» (رواه أبو داود)

وعن حذيفة -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : «الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر، معه جنة ونار ، فناره جنة وجنته نار» (رواه مسلم)

وعن أبى بكرة -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ «الدجال أعور بعين الشمال بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه الأمى والكاتب» (رواه أحمد)

وعن أبى بن كعب -رضى الله عنه- أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال: «احدى عينيه كأنها زجاجة خضراء، وتعوذوا بالله تبارك وتعالى من عذاب القبر» (رواه أحمد)

وعن أنس بن مالك -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : «الدجال ممسوح العين، مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها ك ف ر يقرؤه كل مسلم» (رواه مسلم)

وعن ابن عباس عن النبى ﷺ أنه ذكر الدجال فقال : «أعور هجان أزهر، كأن رأسه أصلة أشبه الناس بعبد العزى بن قطن فإن هلك الهلك، فإن ربكم ليس بأعور». (رواه أحمد).

صور من فتن الدجال

عن النواس بن سمعان -رضى الله عنه- قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه فى طائفة فانصرفنا من عند رسول الله ﷺ ثم رحنا إليه. فعرف ذلك فينا، فقال : «ما شأنكم ؟» فقلنا يارسول الله ذكرت الدجال غداةً فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه فى طائفة النخل، فقال : «غير الدجال أخوفنى عليكم إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم».

إنه شاب قطط عينيه طافئة كأنى أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ، إنه خارج خلّةً بين الشام والعراق فعاث يميناً وعاث شمالاً ياعباد الله فاثبتوا» .

قلنا يارسول الله : وما لبثه فى الأرض ؟ قال : «أربعون يوماً يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم».

قلنا يارسول الله : فذلك اليوم الذى كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم ؟

قال : لا أقدروا له قدره .

قلنا يارسول الله : وما إسراعه فى الأرض ، قال : «كالغيث استدبرته الريح، فيأتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت، فتروح عليه سارحتهم أطول ماكانت ذرى وأسبغة ضروعاً وأمدّه خواصر ثم يأتى القوم فيدعوهم فيردون قوله ، فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شئ من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها : أخرجى كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل.

ثم يدعو رجلاً شاباً ممتلئا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم دعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن

مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدَّر منه جُمانٌ كاللؤلؤ ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله».

وعن أبى سعيد الخدرى -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : «يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل ومن المؤمنين، فتلقاه المسالح -مسالح الدجال- فيقولون له : أين تعمد ؟ فيقول : أعمد إلى هذا الذى خرج ، قال : فيقولون له : أوما تؤمن بربنا ؟ فيقول : ما بربنا خفاء ، فيقولون : اقتلوه ، فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه قال : فينطلقون به إلى الدجال، فإذا رآه المؤمن قال : يا أيها الناس هذا الدجال الذى ذكر رسول الله ﷺ ، قال فيأمر الدجال به فيشبح فيقول : خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضرباً ، قال : فيقول : أو ما تؤمن بى ؟ فيقول : أنت المسيخ الكذاب ، قال : فيؤشر بالمنشار من مفرقة حتى يُفرق بين رجلين قال : ثم يمشى الدجال بين القطعتين ثم يقول : قم فيستوى قائماً قال : ثم يقال له أتؤمن بى ؟ فيقول ما ازددت فيك إلا بصيرة قال ثم يقول : يا أيها الناس لا يفعل بعدى بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقويه نحاساً فلا يستطيع إليه سبيلاً ، قال : فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس إنما قذفه إلى النار وإنما القى فى الجنة ، فقال رسول الله : هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين». (رواه مسلم)

وعنه قال حدثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما يحدثنا به أنه قال : «ويأتى الدجال وهو مُحرمٌ عليه أن يدخل أنقاب المدينة فينزل بعض السباخ التى تلى المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس - أو من خيار الناس - فيقول : أشهد أنك الدجال الذى حدثنا رسول الله ﷺ حديثه

فيقول الدجال : أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون فى الأمر ؟ فيقولون : لا، فيقتله ثم يحييه فيقول : والله ماكنت فيك أشد بصيرة من اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه» (رواه البخارى) .

وعن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : «لأنا أعلم بما مع الدجال منه، معه نهران يجريان ، أحدهما رأى العين ماء أبيض والآخر رأى العين نار تأجّج، فإما أدركن أحد فليأت النهر الذى يراه ناراً، وليغمض. ثم ليطأطئ رأسه فيشرب فإنه ماء بارد . وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر . يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب» (رواه البخارى) .

وعن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ألا أخبركم عن الدجال حديثاً ماحدثه نبى قومه ؟ إنه أعور ، وإنه يجئ معه مثل الجنة والنار ، فالتى يقول إنها الجنة هى النار ، وإنى أنذرتكم كما أنذر به نوح قومه».

وعن المغيرة بن شعبة -رضى الله عنه- قال : ماسأل أحد رسول الله ﷺ عن الدجال أكثر مما سألت قال : «وما ينصبك منه ؟ إنه لا يضرك».

قال : قلت : يارسول الله . إنهم يقولون إن معه الطعام والأنهار . قال : «هو أهون على الله من ذلك» (رواه البخارى)

وفى رواية : «معه جبال من خبز ولحم ونهر من دماء» (رواه مسلم)

عن جابر بن عبد الله -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : «يخرج الدجال فى خفة من الدين وإدبار من العلم ، وله أربعون يوماً يسيحها فى الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه وله حمار يركبه ، عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً . فيقول للناس : أنا ربكم وهو أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر (ك ف ر) مهجّاة يقرؤه كل يؤمن كاتب وغير كاتب . ترد كل ماء ومنهل إلا

المدينة ومكة حرمهما الله تعالى عليه ، وقامت الملائكة بأبوابها . ومعه جبال من خبز والناس فى جهد إلا من تبعه . ومعه نهران أنا أعلم بهما منه . نهر يقول : الجنة ، ونهر يقول : النهار ، فمن أدخل الذى يسميه الجنة فهو النار . ومن أُدخل الذى يسميه النار فهو الجنة .

ويبعث الله معه شياطين تكلم الناس ، ومعه فتنة عظيمة ، يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفساً ثم يحييها فيما يرى الناس ، لا يُسلط على غيرها من الناس ويقول : يا أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب عز وجل ، فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام ، فيأتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهد جهداً شديداً .

ثم ينزل عيسى ابن مريم من السحر ، فيقول : يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث ؟ فيقولون : هذا رجل جنىٌ.

فينطلقون فإذا هم بعيسى ابن مريم -عليه السلام- فتقام الصلاة ، فيقال له : تقدم يا روح الله ، فيقول : ليتقدم إمامكم فليصل بكم ، فإذا صلى صلاة الصبح خرجوا إليه ، فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح فى الماء» (رواه أحمد) .

قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- : قال الخطابى : فإن قيل : كيف يجوز أن يجرى الله الآية على يد الكافر ؟ فإن إحياء الموتى آية عظيمة من آيات الأنبياء فكيف ينالها الدجال وهو كذاب مفتر يدعى الربوبية ؟

فالجواب : أنه على سبيل الفتنة للعباد ، إذ كان عندهم ما يدل على أنه مبطل غير محق فى دعواه ، وهو أنه أعور ، مكتوب على جبهته : كافر ، يقرأه كل مسلم . فدعواه داحضة مع وسْم الكفر ، ونقص الذات والقدر ، إذ لو كان إلهاً لأزال ذلك عن وجهه . وآيات الأنبياء سالمة من المعارضة فلا يشتبهان.

ثم قال الحافظ بعد كلام الخطابى هذا : «وفى الدجال دلالة بينة -لمن عقل- على كذبه، لأنه ذو أجزاء مؤلفة وتأثير الصنعة فيه ظاهر ، مع ظهور الآفة به عَوَر عينيه -أى عيبهما- فإذا دعا الناس إلى أنه ربهم ، فأسوأ حال من يراه من ذوى العقول أن يعلم أنه يكن ليسوى خلق غيره ويُعدُّ له ويُحسّنه ولا يدفع النقص عن نفسه. فأقل ما يجب أن يقول : يامن يزعم أنه خالق السماء والأرض، صور نفسك وعدُّ لها ، وأزل عنها العاهة ، فإن زعمت أن الرب لا يحدث فى نفسه شيئاً فأزل ماهو مكتوب بين عينيك».

وقال ابن العربى : الذى يظهر على يدى الدجال من الآيات من إنزال المطر والخصب على من يصدقه والجدب على من يكذبه واتباع كنوز الأرض له وما معه من جنة ونار ومياه تجرى، كل ذلك محنة من الله واختبار ليهلك المرتاب وينجو المتيقن ، وذلك كله أمر مخوف ، ولهذا قال ﷺ : «لافتنة أعظم من فتنة الدجال» وكان يستعيذ منها فى صلاته تشريعاً لأمته».

وقال النووى : قال القاضى : معناه هو أهون على الله من أن يجعل ما خلقه الله تعالى على يده مضللاً للمؤمنين ومشككاً لقلوبهم ، بل إنما جعله له ليزداد الذين آمنوا إيماناً ، ويثبت الحجة على الكافرين والمنافقين ونحوهم ، وليس معناه أنه ليس معه شئ من ذلك ، بل المراد : أهون من أن يجعل شيئا من ذلك آية على صدقه ولاسيما وقد جعل فيه آية ظاهرة فى كذبه وكفره يقرأها من قرأ ومن لا يقرأ زائدة على شواهد كذبه من حدثه ونقصه.

وقال الحافظ ابن حجر : «وهذا كله يرجع إلى اختلاف المرئى بالنسبة إلى الرائى، فإما أن يكون الدجال ساحراً فيخيل الشئ بصورة عكسه، وإما أن يجعل الله باطن الجنة التى يسخرها الدجال ناراً وباطن النار جنة، وهذا الراجح. وإما أن يكون ذلك كناية عن النعمة والرحمة بالجنة وعن المحنة والنقمة بالنار ، فمن أطاعه فأنعم عليه بجنته يؤول أمره إلى دخول نار الآخرة وبالعكس،

ويحتمل أن يكون ذلك من جملة المحنة والفتنة فيرى الناظر إلى ذلك من دهشته النار فيظنها جنة وبالعكس» .

وقال النووى : قال العلماء : هذا من جملة فتنته ، امتحن الله تعالى به عباده ليحق الحق ويبطل الباطل ، ثم يفضحه ويظهر للناس عجزه».

وقال القرطبى : وما أظهره الدجال من إنبات الأرض وإحياء الموتى وإخراج الكنوز، وغير ذلك من فوارق العادات فإنما هو بإذن الله تبارك وتعالى ولا دلالة فيها على ربوبية الدجال، لظهور النقص عليه ودلائل تشويه خلقته ومشهادة كذبه وكفره المكتوبة بين عينيه وغيرها من النقائص والعيوب، وإنما تظهر هذه الخوارق عليه -بإذن الله- كفتنة واختبار للناس، والتمييز المؤمن والكافر والمنافق والله أعلم .

وقال القاضى عياض : فى هذه الأحاديث حجة لأهل السنة فى صحة وجود الدجال وأنه شخص معين يبتلى الله به العباد ويقدره على أشياء كإحياء الميت الذى يقتله وظهور الخصب والأنهار والجنة والنار وإتباع كنوز الأرض له وأمره السماء فتمطر والأرض فتنبت وكل ذلك بمشيئة الله، ثم يعجزه الله فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره، ثم يبطل أمره ويقتله عيسى بن مريم، وقد خالف فى ذلك بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية فأنكروا وجوده وردوا الأحاديث الصحيحة، وذهب طوائف منهم كالجبائى إلى أنه صحيح الوجود لكن كل الذى معه مخاريف وخيالات لا حقيقة لها، وألجأهم إلى ذلك أنه لو كان ما معه بطريق الحقيقة لم يوثق بمعجزات الأنبياء، وهو غلط منهم لأنه لم يدع النبوة فتكون الخوارق تدل على صدقه وإنما ادعى الألوهية وصورة حاله تكذبه لعجزه ونقصه فلا يغتر به إلا رعاع الناس إما لشدة الحاجة والفاقة وإما تقية وخوفاً من أذاه وشره مع سرعة مروره فى الأرض فلا يمكث حتى يتأمل الضعفاء حاله، فمن صدقه فى تلك الحال لم يلزم منه بطلان معجزات الأنبياء، ولهذا يقول له الذى يحييه بعد أن يقتله : «ما ازددت فيك إلا بصيرة».

وقال ابن كثير : إن الدجال يمتحن الله به عباده بما يخلقه معه من الخوارق المشاهدة فى زمانه، كما تقدم أن من استجاب له يأمر السماء فتمطرهم، والأرض فتنبت لهم زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم وترجع إليهم سماناً، ومن لا يستجيب له ويرد عليه أمره تصيبهم السنة والجدب والقحط والعلة وموت الأنعام ونقص الأموال والأنفس والثمرات، وأنه تتبعه كنوز الأرض كيعاسيب النحل، ويقتل ذلك الشاب ثم يحييه، وهذا كله ليس بمخرفة، بل له حقيقة امتحن الله به عباده فى ذلك الزمان فيضل به كثيراً ويهدى به كثيراً . يكفر المرتابون، ويزداد الذين آمنوا إيمانا وقد حمل القاضى عياض وغيره على هذا المعنى ، معنى الحديث : «هو أهون على الله من ذلك» أى : هو أقل من أن يكون معه ما يضل به عباده المؤمنين ، وماذاك إلا لأنه ظاهر النقص والفجور والظلم، وإن كان ما معه من الخوارق ، وبين عينيه مكتوب : «كافر» كتابة ظاهورة، وقد حقق ذلك الشارع فى خبره بقوله : «مكتوب بين عينيه «ك ف، ر» وقد دل ذلك على أنه كتابة حسية لا معنوية كما يقول بعض الناس».

متى يخرج الدجال

يخرج الدجال بسبب غضبة يغضبها، فعن حفصة أم المؤمنين -رضى الله عنها- أن النبى ﷺ قال «إنما يخرج الدجال من غضبة يغضبها» ويبدو -والله أعلم- أن غضبة الدجال تكون بسبب انتصار المسلمين على الصليبيين.

فقبيل خروج الدجال يكون للمسلمين شأن كبير وقوة هائلة ، وفى ذلك الوقت يصالح المسلمون الروم ويغزون جميعاً عدواً مشتركاً فينصرون عليه ، ثم تقوم الحرب بين المسلمين والصليبين وينتصر فيها المسلمون ، وذلك فى ملحمة كبيرة أخبرنا بها النبى ﷺ

فعن ذى مخبر ابن أخى النجاشى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «تصالحون الروم صلحاً آمناً حتى تغزوا أنتم وهم عدواً من ورائهم ، فتنتصرون وتغنمون وتنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذى تلول . فيقول قائل من الروم : غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين . بل الله غلب ، فيثور المسلم إلى الصليب وهو منه غير بعيد فيدقه، وتثور الروم إلى كاسر صليبهم فيضربون عنقه ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون، فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين بالشهادة، فتقول الروم لصاحب الروم : كفيناك العرب ، فيجتمعون للملحمة، فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً». (رواه أحمد)

وهذه الملحمة التى ستقع بين المسلمين والصليبين يصفها لنا النبى ﷺ بقوله : «لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ ، فإذا تصافوا قالت الروم : خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا فنقاتلهم فيقول المسلمون : لا والله لا نخلى بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم ، فيهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون أبداً

فيفتتحون قسطنطنية فبينما هم يقسمون الغنائم، قد علقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان : إن المسيح قد خلفكم فى أهليكم فيخرجون وذلك باطل فإذا جاءوا الشام خرج . فبينما هم يُعدُّون للقتال يسوون الصفوف ، إذا أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم فأمهم ، فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح فى الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك . لكن يقتله الله بيده ، فيريهم دمه فى حربته». (رواه مسلم)

وفى حديث آخر يتحدث عن هول هذه المعركة ، يكشف عن حقيقة أخرى وذلك أن أعداد المسلمين قليلة ولكن مواقفهم لنصرة الحق مشرفة ، ومبايعتهم على القتال والجهاد مما يضعهم فى مرتبة عالية وصفهم فيها رسول الله بأنهم خير فوارس على ظهر الأرض.

عن يسير بن جابر قال : هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرى إلا : ياعبد الله بن مسعود جاءت الساعة. قال فقعد وكان متكئاً . فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا (ونحاها نحو الشام) فقال : عدو يجمعون لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل الإسلام (أى للحرب والقتال) : قلت الروم تعنى ؟ قال : نعم وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة ، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفى هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يُمسوا، فيفئ هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب ، وتفنى الشرطة ، فإذا كان اليوم الرابع نَهَدَ إليهم بقية أهل الإسلام، فيجعل الله الدَّبرة عليهم، فيقتتلون مقتلة -أما قال : لا يُرى مثلها وإما قال : لم يُرَ مثلها- حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم، فما يخلِّفهم حتى يخر ميتا، فيعتاد بنو الأب كانوا مائة ، فلا يجدونه بقى فهم إلا الرجل الواحد فبأى غنيمة يُفرح ؟ أو أى ميراث يُقاسم ؟ فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو

أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ إن الدجال قد خلفهم فى ذراريهم ، فيرفضون ما فى أيديهم ، ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة ، قال رسول الله ﷺ : «إنى لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم ، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ» (رواه مسلم)

وفتح القسطنطينية المذكور فى حديث الملحمة قد جاء عنه شئ من التفصيل، فعن ثور (هو ابن ريد الديلمى عن أبى الغيث ، عن أبى هريرة -رضى الله عنه- أن النبى ﷺ قال : «سمعتم بمدينة جانب منها فى البر وجانب منها فى البحر» (المدينة هى : القسطنطينية)

قالوا نعم يا رسول الله ، قال : «لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بنى إسحاق فإذا جاؤوها نزلوا فلم يُقاتلوا بسلاح ولم يرمو بسهم قال : لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها» قال ثور لا أعلمه إلا قال والذى فى البحر ثم يقولوا : الثانية لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر . ثم يقولوا الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم . فيدخلوها ، فبينما هم يقسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ : إن الدجال قد خرج ، فيتركون كل شئ ويرجعون» (رواه مسلم) .

وهذه الملحمة لها علامات وأمارات تسبقها وتوحى بقرب وقوعها فعن معاذ بن جبل -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : «عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال» (رواه أحمد).

قال القارى : «لما كان بيت المقدس باستيلاء الكفار عليه وكثرة عمارتهم فيها أمارة مستعقبة بخاب يثرب وهو أمارة مستعقبة بخروج الملحمة وهو أمارة مستعقبة بفتح القسطنطينية وهو أمارة مستعقبة بخروج الدجال، جعل النبى ﷺ كل واحد عين ما بعده وعبر عنه به».

من أين يخرج الدجال

عن أبى هريرة -رضى الله عنه- قال : «أحدثكم ما سمعت من رسول الله ﷺ الصادق والمصدوق، إن الأعور الدجال مسيح الضلالة يخرج من قبل المشرق فى زمان اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ماشاء الله أن يبلغ من الأرض فى أربعين يوماً الله أعلم ما مقدارها (مرتين) وينزل عيسى ابن مريم فيؤمهم فإذا رفع رأسه من الركعة قال : سمع الله لمن حمده ، قتل الله الدجال وأظهر المؤمنين» (رواه ابن حبان) .

وقد حدد النبى ﷺ المدينة التى سيخرج منها الدجال من جهة الشرق.

فعن أبى بكر الصديق -رضى الله عنه- قال : حدثنا رسول الله ﷺ قال: «الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة» (رواه أحمد).

أتباع الدجال

يكون أكثر أتباع الدجال من اليهود والنساء.

عن أنس بن مالك -رضى الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال : «يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة» (رواه مسلم)

وعن ابن عمر -رضى الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ : «ينزل الدجال فى هذه السبخة بمر قناة فيكون أكثر من يخرج إليه النساء حتى إن الرجل ليرجع إلى حميمه وإلى أمه وابنته وأخته وعمته فيوثقها رباطاً مخافة أن تخرج إليه ثم يسلط الله المسلمين عليه فيقتلونه ويقتلون شيعته ، حتى إن اليهودى ليختبئ تحت الشجرة أو الحجر فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم هذا يهودى تحتى فاقتله» (رواه أحمد) .

ولا تعارض بين خروج الدجال من خراسان وبين أتباع يهود أصبهان له ، وقد جمع الحافظ ابن كثير بين الحديثين فقال : يكون بدء ظهوره من أصبهان من حارة بها يقال لها «اليهودية» وينصره أهلها سبعون ألف يهودى عليهم الأسلحة والسيحان -وهى الطيالسة الخضر- وكذلك ينصره سبعون ألفاً من التتار وخلق كثير من أهل خرسان» .

ويذكر أبو نعيم أن احدى القرى التابعة لمدينة أصبهان كانت تدعى «اليهودية» لأنها كانت تختص بسكن اليهود ، ولم تزل كذلك إلى زمن أيوب بن زياد أمير مصر فى زمن المهدى بن المنصور العباسى فسكنها ، المسلمون وبقيت لليهود منها قطعة.

واسم الدجال عند اليهود ، المسيح بن داود ، وهم يزعمون أنه يخرج آخر الزمان ، فيبلغ سلطانه البر والبحر وتسير معه الأنهار وهم يزعمون أنه آية من آيات الله، يرد إليهم الملك، وقد كذبوا فى زعمهم بل هو مسيح الضلالة الكذاب، وأما مسيح الهدى عيسى بن مريم فإنه يقتل الدجال ، مسيح الضلالة كما يقتل أتباعه من اليهود.

مدة لبث الدجال فى الأرض

عن عبد الله بن عمو -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : «يخرج الدجال فى أمتى ، فمكث أربعين ، لا أدرى أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين عاماً، فيبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين ، ليس بين اثنين عداوة» (رواه مسلم)

قال الحافظ ابن حجر -بعد إيراده هذه الحديث وفيه هذا الترديد قال : «والجزم بأنها أربعون يوماً مقدم على هذا الترديد، فقد أخرج الطبرانى هذا الحديث من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو -نفسه- بلفظ : يخرج -يعنى الدجال- فيمكث فى الأرض، أربعين صباحاً، يرد فيها كل منهل إلا الكعبة والمدينة وبيت المقدس.

وفى حديث جنادة بن أمية : أتينا رجلاً من الأنصار من الصحابة ، قال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال : «أنذركم المسيح -أى الدجال- يمكث فى الأرض، أربعين صباحاً يبلغ سلطانه كل منهل لا يأتى أربعة مساجد: الكعبة - ومسجد الرسول - ومسجد الأقصى - والطور» (أخرجه أحمد ورجاله ثقات).

وقال القاضى عياض : ويرفع هذا الشك ما فى حديث النواس بن سمعان من أنها أربعون يوماً».

قلت : وفى حديث النواس بن سمعان : قلنا : يا رسول الله ﷺ وماليثُهُ فى الأرض ؟ قال : «أربعون يوماً يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم، قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذى كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال : لا ، أقدروا له قدره».

قلت : وعلى ذلك فيكون مجموع اقامته فى الأرض أربعة عشر شهراً وأسبوعين .

وفى هذا الحديث بيان حرص الصحابة على الصلاة فقد بادروا أوّل كلّ شئ بالسؤال عن حال وقتها لمعرفة أدائها .

ومعنى قوله ﷺ : «اقدروا له قدره».

قال النووى : «معناه أنه مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم فصلوا الظهر ، ثم إذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر فصلوا العصر وإذ مضى بعد هذا قدر ما يكون بينها وبين المغرب فصلوا المغرب وكذا العشاء والصبح ، ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب وهكذا حتى ينقضى ذلك اليوم ، وقد فيه صلوات سنة كلها فرائض مؤداة فى وقتها» .

ثم قال النووى : قال القاضى عياض وغيره : هذا حكم مخصوص بذلك اليوم، شرعه لنا صاحب الشرع. قالوا : ولولا هذا الحديث ووكلنا إلى اجتهادنا لاقتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الأوقات المعروفة فى غيره من الأيام . وأما اليوم الثانى الذى كشهر والثالث الذى كجمعة فيقدر لهما أيضا كاليوم الأول على ماذكرناه ، والله أعلم».

أماكن لا يدخلها الدجال

عن أنس بن مالك -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق» (رواه البخارى)

قال الحافظ فى «الفتح» (٩٤/١٣):والمراد بالرجفة ، الإرفاق وهو إشاعة مجيئه وأنه لا طاقة لأحد به ، فيسارع حينئذ إليه من كان يتصف بالنفاق أو الفسق، فيظهر حينئذ تمام أنها تنفى خبثها».

وعن أبى هريرة -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : «على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال» (رواه البخارى).

وعن أبى بكرة -رضى الله عنه- عن النبى ﷺ قال : «لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان» (رواه البخارى).

وعن أبى سعيد الخدرى -رضى الله عنه- قال : حدثنا رسول الله ﷺ يوماً طويلاً عن الدجال فكان فيما يُحدثنا به أنه قال : «يأتى الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة ، فينزل بعض السباخ التى تلى المدينة ....» الحديث

وعن أبى هريرة -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : «الإيمان يمان، والكفر من قبل المشرق وإن السكينة فى أهل الغنم، وإن الرياء والفخر فى أهل الفدادين : أهل الوبر وأهل الخيل ويأتى المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة ، حتى إذا جاء دُبُر أُحُد تلقته الملائكة فضربت وجهه قبل الشام ، هنالك يهلك ، هنالك يهلك» (رواه أحمد)

وعن جنادة بن أمية الأزدى قال : ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبى ﷺ فقلنا : حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يذكر فى الدجال ولا تحدثنا عن غيره ، وإن كان مصدقا ، قال : خطبنا النبى ﷺ فقال : أنذرتكم الدجال ثلاثاً ، فإنه لم يكن نبى قبلى إلا قد أنذره أمته ، وإنه فيكم أيتها الأمة ، وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى ، معه جنة ونار ، فناره جنة وجنته نار، ومعه جبل من خبز ، ونهر من ماء وأنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر ، وأنه يسلط على نفس فيقتلها ولا يسلط على غيرها وإنه يمكث فى الأرض أربعين صباحاً يبلغ فيها كل منهل ، ولا يقرب أربعة مساجد : مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الطور ومسجد الأقصى» (رواه أحمد).

الحث على الفرار

من الدجال والبعد عنه

عن عمران بن حصين -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : «من سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات أو لما يبعث به من الشبهات»(رواه أحمد).

فرار الناس من الدجال فى الجبال

عن أم شريك -رضى الله عنها- قالت : سمعت النبى ﷺ يقول : «ليفرن الناس من الدجال فى الجبال» ، قالت أم شريك : يا رسول الله ﷺ فأين العرب يومئذ ؟ قال : «هم قليل» (رواه مسلم).

قال الطيبى : معنى سؤالها ، إذا كان هذا حال فأين العرب المجاهدون فى سبيل الله، الذابون عن حريم الإسلام، المانعون عن أهله صولة أعداء الله ؟ قال : هم قليل حينئذ فلا يقدرون عليه .

الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس